وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

المصطلحات اللغوية في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني–دراسة وصفية تحليلية –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: مصطلحية

إعداد الطالبتان:

- لغريب وسام
- العجرود إيمان

إشراف الدكتور:

- العايب عبد العزيز

لجنة المناقشة

الأستاذ:عباس حشاني.....رئيسا

الأستاذ: بن سنوسي هشام .....مناقشا

الأستاذ: العايب عبد العزيز .....مشرفا

السنة الجامعية 1437/1438 الموافق لـ 2016/2017

F

دعاء

يـــا رب إن عظمـــت ذنـــوبي كثـــرة

فلقـــد علمـــت بـــأن عفـــوك أعظـــم

إن كـــــان لا يرجـــــوك إلا محســـــن

فمـــن الـــذي يـــدعوويرج والمجـــرم

أدعـــوك ربـــي كمـــا أمـــرت تضـــرعا

فـــإذا رددت يـــدي فمـــن ذا يـــرحم

مـــالي إليـــك وســـيلة إلا الرجـــا

وجميـــل ظنـــي ثـــم إنـــي مســـلم

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك، اللهم لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى، ولك الحمد ولك الشكر عند الرضى، ولك الحمد ولك الشكر دائما وأبدا على نعمتك علي وعلى والدي والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

لا بد لنا ونحن نخطوخطوتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود أي أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهود كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد، وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل وأخص بالتقدير والشكر للأستاذ "العايب عبد العزيز" وإلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات وربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك فلهم منا كل الشكر، أما الشكر الذي من النوع الخاص فنحن نتوجه بالشكر أيضا إلى كل من لم يقف إلى جانبنا، ومن وقف في طريقنا وعرقل مسيرة بحثنا وزرع الشوك في الطريق بحثنا، فلولا وجودهم لما أحسسنا بمتعة البحث ولا حلاوة المنافسة الإيجابية، ولولا هم لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه فلهم منا كل الشكر.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي طالما تمنيت إهدائها وتقديمها في أحلى طبق

لا أدري بماذا أبدأ....؟ فكلماتي تعجز عن وصف ما يحمله قلبي لك من حب ووفاء وتقدير فكم تحملت المشاق من أجلي وتكبدت الصعاب في سبيل إسعادي وإدخال السرور إلى قلبي، فأنت النور الذي يضيء عتمة الليالي وأنت مرشدي وقدوتي فمنك تعلمت الكثير فحماك الله ورعاك وجعل الجنة مثواك، وألبسك ثوب الصحة والعافية وأبعد عنك الهم والحزن وجعلك ربي شمعة تضيء لنا بيتنا... لا تنطفئ أبدا فهنيئا لنا بوجودك أبي العزيز "لغريب إبراهيم."

إلى من ساندتني يوم ضعفي إلى حبيبتي التي شاركتني همي وحزني، إلى من ذرفت الدموع من أجلي إلى من سقتني الحب في صغري حتى ارتوت منه عروق جسدي، إلى من ارتحلت لها روحي لتعانق روحها العذبة وتتصاغر أمام صفاتها إلى القلب الناصع بالبياض أمي الغالية "العايب عزيزة".

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله، إلى من أتروني على نفسهم، إلى من علموني علم الحياة، إلى من أظهروا لي ما هوأجمل من الحياة إخوتي إلى من كانوا ملاذي وملجئي: وردة، أحلام، سمية، عبد المجيد، عبد العزيز، زين العابدين، فتيح.

إلى شمعدان الفرح ومنبع السرور شموع الأمل الستة: ميسون، لوجين، إبراهيم إياد، أمجد زياد، لؤي، محمد جياد.

إلى الأرواح التي سكنت تحت تراب الوطن الحبيب الشهداء العظام.

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم وهوبحر الحياة، وفي هذه الظلمة لا يضئ إلا قنديل الذكريات الأخوة البعيدة أي الذين أحببتهم وأحبوني أصدقائي.

إلى الذين بذلوا كل جهد وعطاء لكي أصل إلى هذه اللحظة أساتذتي الكرام ولاسيما الأستاذ الفاضل"العايب عبد العزيز"

إليكم جميعا أهدي هذا العمل.

وسام

إهداء

قبل كل شيء أهديك ربي حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك وأقول.

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد أذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا

إلى من أوصاني بهم الرحمان

إلى أغلى ما املك في الدنيا

أي من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض

والدتي الحبيبة ربيعي نادية

إلى من جرع الكأس فارغت ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير، والدي العزيز العجرود جمال

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي وأخواتي: محمد لمين، شعيب، ، وسام، روميسة، جيهان.

إلى الاخوات اللواتي لم تلدهن أمي صديقاتي: زينب، نورة.

إلى من زملائي وزميلاتي بمدرسة قميحة عبد الله وأخص بالذكر مديري السيد كريبش نورالدين الذي لم يبخل علي يوما.

إلى أملي في الحياة وإلى كل من أحبه ويحبني

إلى شريكتي في هذا العمل: وسام

إلى كل من تقر لهم عيني زميلاتي وزملائي في الدراسة

إلى كل من نسيه قلمي وتذكره قلبي

إيمان

مقدمة

مقدمة:

بسم الله خالق الأكوان، المشرق بنوره كل مكان، القيوم الحق، والموجود قبل الدهور والأزمان والصلاة والسلام علي سيدنا محمد، حبيب الخالق الرحمن، المؤيد بنوره القرآن والهادي بسنتيه كل تائه وحيران، أما بعد:

تعد اللغة ظاهرة انسانية وعنصر مهم في عملية الحفاظ علي وحدة المجتمع، هذه الأهمية الكبيرة اكتسبتها من طبيعة الوظائف التي تؤديها في سياقات متعددة ومختلفة، وبما ان اللغة العربية هي لغة القرآن حيث انهاتطورت وإستمرت بالتطور عبر قرون عديدة، لتسهم في التطورالفكر والعلوم من لغات عديدة مختلفة،ولهذا لاقت إهتماما كبيرا من طرف الشعوب العرب،الذين إزدهرت عندهم الدراسات اللغوية مند القدم وزاد الاهتمام في العصر الحديث.

وبما أننا ننتمي إلي قسم "المصطلحية" التي تعد اللغة مادتها الأساسية فقد وقع اختيارنا على أحد المؤلفات اللغوية العربية، وهي: "محيط المحيط " لبطرس البستاني.

وتتمثل إشكالية البحث في "المصطلحات اللغوية "التي وظفها "بطرس البستاني" في معجمه "محيط المحيط "،فماهي تلك المصطلحات؟ وهل انفرد بمصطلحات خاصة به ؟ أم انه أعاد مصطلحات سابقيه ؟ وكيف عرفها وشرحها؟

ومن بين أسباب اختيار هذا الموضوع:

- الجهود اللغوية"لبطرس البستاني" والقيمة اللغوية "لمحيط المحيط".
- حبنا للتراث اللغوي العربي والرغبة في الاهتمام بمؤلفات القديمة.

وقد احتوت مذكرتنا علي مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة وفهرس عنوننا المدخل ب"نشأة المصطلح وعلم المصطلح".

تناولنا فيه قضية التسمية " مصطلح أم اصطلاح"، ثم "نشأة المصطلح وعلم المصطلح".

وقد خصصنا الفصل الأول المصطلح اللغوي في التراث العربي حيث تضمن عدة مباحث، ومطالب بدأناها بتعريف المصطلح لغة واصطلاحا ثم عرفنا المصطلح اللغوي كما تطرقنا إلي مفهوم علم المصطلح، كذلك تتبعنا أقسام المصطلح اللغوي وآليات وضعه وضوابط نقله وصياغته، لنصل عند" بطرس البستاني "في الفصل الثاني الموسوم ب " المصطلحات اللغوية "في معجم "محيط المحيط"" لبطرس البستاني"، حيث استفتحنا الفصل بنبذة عن حياته تطرقنا فيها إلى مولده ونشأته ثم وفاته وأهم أعماله ومراجعه وأثره.

كما تضمن هذا الفصل التعريف بالكتاب شكلاومضموننا.

تناولنا أيضا في هذا الجانب التطبيقي" المصطلحات اللغوية" بين القدماء والمحدثين وعند "بطرس البستاني "وهي على أربعة أقسام: المصطلحات النحوية، المصطلحات الصرفية، المصطلحات البلاغية، والمصطلحات العروضية.

وأنهينا البحث بخاتمة هي عصارة للنتائج التي أسفر عنها.

واعتمدنا في بحثنا هذا على معجم " محيط المحيط" "لبطرس البستاني" والذي كان مادتنا الأساسية كذلك كتاب " علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية " للدكتور" علي القاسمي"،باضافة إلى معجم "التعريفات" "للجرجاني"وغيرها.

وقد اتبعنا في هذا البحث "المنهج الوصفي والتحليلي" في عرض المصطلحات وتحليلها وكذا "المنهج المقارن" في الكشف عن مصطلحات" بطرس البستاني"، لمعرفة إذا ما وظف مصطلحات سابقيه، أم انه انفرد بمصطلحات خاصة به.

ولأن طبيعة البحوث العلمية لا تخلومن المتاعب والصعوبات، فأول ما واجهنا: قلة المصادر والمراجع المتخصصة في مفهوم المصطلح اللغوي ونشأته،وثانيا:تشابك المعلومات المتعلقة في اليات الوضع.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "العايب عبد العزيز" الذي تتبع خطوات هذا البحث، ولم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته السديدة وتشجيعه المتواصل.

ونتمنى أن يلقي هذا البحث القبول من أعضاء اللجنة الموقرة ويكون مرجعا يضاف إلى المكتبة.

مدخل: نشأة المصطلح وعلم المصطلح

مدخل: نشأة المصطلح وعلم المصطلح

من الأمور التي لا يستطيع أحد إنكارها أ ونفيها هي الدور الفعال للمصطلح في ساحة المعرفة حتى قيل أنه "لا معرفة بدون مصطلحات "، فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم فلا يمكن أن يؤسس مفاهيمه التي يقوم عليها دون أن يضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي صار يعتبر بمثابة الهوية بالنسبة لكل العلوم.

ولأهمية هذا الدور الذي يلعبه المصطلح في نقل المعارف وحتى الترويج لها، صارت الأمم تتفاضل فيما بينها حول مدى تطور جهازها المصطلحي في مختلف العلوم التقنية.

إن هذا الدور المحوري الذي صار يلعبه المصطلح في حياتنا يجعلنا نطرح مجموعة من التساؤلات حول ماهية المصطلح؟ وكيف تحول إلى علم قائم بذاته؟

1-مصطلح أم إصطلاح؟

كان لفظ "مصطلح" محل اختلاف بين المشتغلين باللغة العربية، حيث أفرد له الباحثون دراسات ومقالات ذهب البعض فيها إلى أن كلمة "مصطلح" هي خطأ لغوي شائع ويسوق لذلك ثلاثة أسباب هي:[1]

1. أن المؤلفين العرب القدماء استعملوا لفظ "اصطلاح" فقط.
2. إن لفظ "مصطلح" غير فصيح لمخالفته قواعد اللغة العربية.
3. إن المعاجم العربية التراثية لم تسجل لفظ "مصطلح" وإنما نجد فيها لفظ "اصطلاح" فقط.

ومن الباحثين الذين رفضوا كلمة "مصطلح" نجد "يحي عبد الرؤوف جبر "في قوله "انه لغريب حقا أن نجد معظم الباحثين يستخدمون كلمة "مصطلح" بدلا من" اصطلاح"، مع العلم أن هذه الكلمة لا تصح لغة، إلا إذا

[1] علي القاسمي: علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت /لبنان، 2008م"، ص162.

اصطلحنا عليها ذلك أن أسلافنا لم يستخدموها، ولم ترد في المعجم لهذه الدلالة ولا لغيرها"[1]. غير أن "علي القاسمي" يرد على هذا الطرح ويشير إلى أن لفظ "مصطلح " و"اصطلاح" قد وردا كمترادفين في المؤلفات العربية التراثية ويدعم رأيه هذا بقوله "ومن المعجميين الذين استخدموا لفظ "اصطلاح " و"مصطلح" بوصفهما مترادفين "كم أن"عبد الرزاق الكاشاني "(المتوفي حوالي 736 هـ /1335م) في كتابه "اصطلاحات الصوفية" إذ قيل: "فقسمت الرسالة على قسمين: قسم في بيان المصطلحات ماعدا المقامات"[2]

"واستعمل" ابن خلدون" (732-808هـ/1332-1406م) لفظ "مصطلح" في المقدمة فقال: "الفصل الواحد والخمسون في تفسير الذوق في مصطلح أهل البيان..." [3]

أما بالنسبة لطرح "عبد الرؤوف جبر "بأن كلمة "مصطلح" هي من الأخطاء اللغوية الشائعة كونها لا تصح لدلالتها إلا مع حرف الجر "على" فقد رد عليه" القاسمي" بقوله: "أما الإدعاء بأن لفظ "مصطلح" لا يتفق والقواعد العربية لأنه اسم مفعول من الفعل" اصطلح" وهوفعل لازم لا يتعدى إلا بحرف جر فنقول "اصطلحوا عليه" وأن اسم المفعول منه يحتاج إلى نائب فاعل هوالجار والمجرور، الظرف أ والمصدر، ولهذا ينبغي أن نقول "مصطلح عليه" فإن قواعد اللغة العربية تجيز حذف الجار والمجرور منه للتخفيف عندما يصبح اسم المفعول علما أ واسما يسمى به فنقول مصطلح فقط"[4]

---

[1] صليحة إمدوشن: توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد السيميائي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012 م، رسالة ماجيستر، ص17.

[2] علي القاسمي:علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 262.

[3] المرجع نفسه، ص 263.

[4] المرجع نفسه، ص 263.

أما بالنسبة لعدم ورود لفظ "مصطلح" في المعاجم العربية ماعدا معجم "الوجيز" و"المعجم العربي الأساسي" فيرد "القاسمي" ذلك إلى "أن المعاجم لا تسجل جميع ألفاظ اللغة، وأن المعاجم العربية جرت على عدم ذكر صيغ المشتقات المطردة، وكلمة "مصطلح" اسم مفعول مشتق من الفعل "اصطلح""[1]

ويذهب فريق أخر من الدارسين أمثال "عبد الصبور شاهين حامد قنيبي" إلى رأي ثالث يؤثر الاحتفاظ بالصيغتين معا "مصطلح وإصطلاح "، "على أساس أن مفهوم كل منهما يختلف على مفهوم الأخرى في لغتنا المعاصرة، فنحن نتذوق في استعمالنا لكلمة "اصطلاح" معناها المصدري الذي يعني الاتفاق والمواضعة والتعارف، ونقصد في استعمالنا لكلمة "مصطلح" معناها الاسمي، وعليه فإننا نسعى إلى المزاوجة بين الاستعمالين خلال البحث، مع اقتراح تمييز خفي بين "الإصطلاح والمصطلح "يعادل ما نستشعر من فرق بين البناء والبنية، فكأن الأول يتمحض لفعل البناء الاصطلاحي، بينما يقتصر الثاني على بنية مصطلحية منجزة[2].

وعلى الرغم من أن لفظ "اصطلاح" كان الأقدم ظهورا ورواجا في تاريخ اللغة العربية الا أن لفظ "مصطلح" هوالأكثر شيوعا بين الباحثين والدارسين.

2–من المصطلح إلى علم المصطلح:

أ– أسباب النشأة:

تكتسب الأشياء أهميتها من مدى حاجاتنا إليها وهوما ينطبق على المصطلحات، هذه الأخيرة أصبحت أقصر سبيل للتواصل بين العلماء في مجال معرفي، أ وفني، أ وتقني، أ وحتى مهني.

---

[1] المرجع السابق، ص 263.

[2] صليحة امدوش: توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد، ص17.

نظرا لهذا الدور الكبير الذي صارت تلعبه المصطلحات في حياتنا كان لا بد من ضبطها وفق نظريات تساير تطور المجتمعات "لكن العناية بدراستها والاهتمام بأبعادها المعرفية والإجتماعية والإقتصادية لم يتحققا إلا في العصر الحديث نظرا لما عرفه مجال المصطلحات من نم ومتزايد بوتيرة سريعة نتيجة القفزات النوعية التي عرفتها مختلف أصناف المعارف والإختراعات، علاوة على التوسع الهائل الذي شهدته المبادلات الإقتصادية والعلاقات السياسية ووسائل الإعلام المسموعة والمكتوبة والمرئية، لدرجة باتت معها الوحدات المعجمية للغات العامة تفقد أهمية تفوقها العددي لصالح الوحدات المصطلحية التي صارت تواكب ما يكتشف يوما بعد يوم من وقائع ومعطيات كانت في خانة الغيب أ والمجهول "[1]

إذا فالتطور الهائل والسريع الذي شهدته العالم في كل مناحي الحياة، ومارافقه من ظهور مفاهيم ومبتكرات جديدة تحتاج إلى أسماء تعرف بها، من أهم الأسباب التي أدت إلى قيام هذا العلم، إذ كان لابد من تنظيم هذه الأفكار والإنجازات العلمية في قوالب لفظية تعرف بها.

"ولعل من أقرب مخلفات هذا الوضع على الاهتمام بالوحدات المصطلحية بداية التفكير في توحيدها (normalisation)، ويبد وأن أول قطاع اهتم أهله بهذه المسألة هوقطاع الخدمات الإقتصادية، ذلك أن ضمان وثوق المستهلك لـ "الهمبوركر" (hamburger)، مثلا بأنه منتوج واحد، لا تختلف جودته لا في فرنسا، أ وفي روسيا عن جودته المعروفة في أمريكا لا يمكن أن يتأتى إلا بتوحيد تسميته، وإذا كان البعد الإقتصادي رائد في العناية بالمصطلح، فإن البعد اللغوي سرعان ما برز بدوره في الدعوة إلى تلك العناية، وهكذا أصبح المنتوج المصطلحي يشكل هاجس حقيقيا في السياسات اللغوية، فالرغبة في الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية المتمثلة

[1] أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط، معهد الدراسات المصطلحية فاس، المغرب، دط، 2005م، ص 4.

في اللغة والثقافة بصفة عامة جعلت من أولويات تلك السياسات دعوة كل الفاعلين الثقافيين إلى الانخراط في التعبئة الشاملة لاحتواء الظاهرة المصطلحية في أبعادها الاجتماعية والثقافية والحضارية"[1]

"وعلى هذا أوكلت لعلم المصطلح المهمة الأولى في تقنين الإستعمال الإصطلاحي، حسب الميادين والاختصاصات بتحديد القوالب والأشكال والقواعد التي تسهل عملية تعميم المصطلح وفرضه، وتأسست لهذا الغرض مؤسسات وطنية وعالمية ضمت مختصين في العلوم والتقنيات والقانون واللسانيات "[2]

ب– نشأة علم المصطلح:

ا – عند العرب قديما:

إذا ما رجعنا إلى تاريخ هذا العلم، وكيف نشأ عند العرب ؟ لوجدنا أن بذوره الأول موجودة في الحضاري البعيد خلال عصر المأمون 70هـ/ 218 هـ الذي أنشأ "بيت الحكمة " وازدهرت في عهده حركة الترجمة والنقل وفي هذا الصدد يقول " الجاحظ " في كتابه "الحيوان" " وقد نقلت كتب الهند وترجمت حكم اليونان وحولت آداب الفرس، فبعضها ازداد حسنا وبعضها انتقص شيئا"[3] كما برز علماء عرب كثيرين سعوا إلى احتواء المفردات والعبارات الاصطلاحية على مدى قرون عديدة مثل المكنى بـ فيلسوف العرب " أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي "(ت 258 هـ) صاحب " الرسالة في حدود الأشياء ورسومها " وهي رسالة قد يكون بها

[1] المرجع السابق، ص4.

[2] لعبيدي بوعبد الله: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، دط، دب، ص 39.

[3] المرجع نفسه، ص27.

الكندي أول من وضع معجما للمصطلحات العلمية اشتملت على ثمانية وتسعين مصطلحا فلسفيا أغلبها في أصل عربي[1].

وقد كان العرب يتوخون الحذر الشديد في عملية الوضع المصطلحي وأيضا في عملية إدماج المصطلحات الأعجمية في متن المعجم العربي، حيث يورد" ابن سينا "في هذا الصدد " إن الأمراض ليصطلح على أسمائها ومعانيها إما من الأعضاء الحاملة لها، "كذات الرئة " وإما من أعراضها "كالصرع"، وإما من أسبابها كقولهم " مرض سوداوي " وإما من التشبيه كقولهم " داء الأسد" و"داء الفيل " وإما بالنسبة إلى أول من يذكر أنه عرض له " قرحة طيلانية " نسبة إلى رجل يقال له " طيلان " وإما نسبة إلى بلدة يكثر حدوث هذا المرض فيها كقولهم " القروح البلحية" وإما منسوبا إلى من كان مشهورا بإنجاع في معالجتها "كالقرحة السيرونية " وإما من جواهرها وذواتها "كالحمى والورم "[2] ولقد كانت المصطلحات موحدة في علم الطب، فمصطلحات كتاب القانون لـ " لابن سينا " تجدها بذاتها عن " ابن القف الدمشقي " (ت 685 هـ / 1286 م) في كتابيه " كتاب العمدة " و" الشافي في الطب " وعند "علي بن رضوان "(ت 453 هـ / 1061 م) في كتابه " كفاية الطبيب فيما صح لدي من التجارب "[3]

من كل هذا نخلص إلى أن العرب القدامى ظهرت عندهم البوادر الأولى لمبادئ المصطلحية حيث جاءت مصطلحاتهم موحدة والمجال الطبي خير دليل على ذلك.

---

[1] بن مالك أسماء: اشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيمائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العابد أنموذجا، جامعة ابوبكر بلقايد، تلمسان، 2013/ 2014، رسالةماجيستر، ص25.

[2] لعبيدي بوعبد الله: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحة، ص 28.

[3] المرجع نفسه، ص27.

II – عند العرب حديثا: (القرن التاسع عشر)

أدت النهضة التي شهدتها مصر إلى إثراء وتنمية المصطلحية العربية حيث ظهر الكثير من المشتغلين بوضع المصطلحات وانتعشت حركة التأليف العلمي والترجمة ومن بين هؤلاء نذكر " محمد الشافعي " (ت 1294 هـ /1877م) له من الكتب " أحسن الأغراض في التشخيص ومعالجة الأمراض " (جزآن) كذلك نذكر"محمد علي البقلي" وهوعالم بالجراحة والطب له " تحفة الحبيب في العمليات الجراحية والأربطة والتعصيب "، وأيضا" محمد عمر التونسي" وهوعالم بمفردات اللغة واصطلاحاتها، ترجمت في أيامه كتب كثيرة في" الكيمياء "و" الطب "و" النبات" فكان يحررها ويهذب لغتها ويأتي لمصطلحاتها بصحيح الألفاظ. من كتبه " الشذور الذهبية في الألفاظ الطبية " و" تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد المغرب والسودان "[1]

أما فيا يخص نهاية القرن "التاسع عشر ميلادي " فقد ظهر فريق آخر كان الأكثر شهرة نذكر منهم " مصطفى الشهاي " وهوأديب لغوي، عالم بالمصطلحات الزراعية من ابرز أعماله "معجم الألفاظ في الزارعة " و" المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث "[2]

III – عند الغرب:

مما يلاحظ في هذا المجال أن جل الباحثين ارجعوا تشكيل هذا العلم إلى الغرب في نهاية القرن الثامن عشر نتيجة الاهتمام المتزايد بقضية المصطلحات إثر التقدم العلمي الذي ميز الدول الأوروبية. حيث تتبع "توفيق الزيدي " ظهور هذا المصطلح عند الغربيين وأشار إلى أن أول استخدامه في أوروبا كان في القرن الثامن عشر وكعادة الغربيين في التاريخ لألفاظهم ومصطلحاتهم في مختلف مدلولاته، بداية من استعماله الأول في القرن الثامن

[1] ينظر: المرجع السابق، ص41، 42.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص48، 49.

عشر لدى "Schuly christian gottfried "فظهوره بفرنسا سنة 1801 م لدى " Mercier Sébastien" ثم استعماله العلمي بانجلترا سنة 1837 م لدى "William Whewell "كما يعد العالم الألماني "Eugen Wuster " 1898م/1977م معلما مهما في التطور النظري والعلمي لعلم المصطلح إذ وضع الركيزة الأساسية التي انبنت عليها النظرية العامة في المصطلحية[1].

شرع علماء أوروبا في توحيد قواعد وضع المصطلحات على نحوعلمي وقد بدا هذا العمل تدريجيا، فصدر بين عامي 1906 م و1928 م معجم " شلومان " "Alfred Scloman " للمصطلحات التقنية ست لغات ونحوستة عشر مجلدا وتكمن أهمية هذا المعجم إشراك مجموعة من الخبراء الدوليين في تصنيفه ولم يرتب المصطلحات ترتيبا ألفبائيا، وإنما رتبها على أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بينها[2].

وقد ظهرت التباشير الأول لعلم المصطلح في سنة 1931 م في الكتاب الموسوم ب " التوحيد الدولي للغات الهندسية"، خاصة" الهندسة الكهربائية " للأستاذ "فيستر" (wuster)الذي يعد من اكبر رواد علم المصطلح المتوفى عام 1971م والذي لا يقل شأنا وأثرا في هذا العلم وتطبيقاته عن "فرد ينان دي سوسير "(ferdinnand de saussore)في اللسانيات[3]. وأخذت الأبحاث المصطلحية طابعا نسقيا حقيقيا علي المستويين النظري والتطبيقي وفي عام 1936 م وبطلب من الاتحاد السوفياتي، تشكلت "اللجنة التقنية للمصطلحات " ضمن "الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية ".

---

(1) زهيرة قروي: التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، قسنطينة، ع 29، جوان 2008 م، ص 280.

(2) مهني محند أورمضان: إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الغربية إلى العربية من خلال " دليل الطاقات المتجددة " الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، جامعة الجزائر، 2012/2011، رسالة ماجيستر، ص17.

(3) بن مالك أسماء: إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلي العربية معجم "المجيب" لأحمد العايد أنموذجا، ص30.

بعد الحرب العالمية ظهرت لجنة جديدة هي "اللجنة التقنية 37" المتخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها، وهي فرع من "المنظمة العالمية للتوحيد المعياري iso "[1]

" ومن رواد علم المصطلح نجد " ادوين هولمستروم " احد خبراء اليونسك والذي شجع هده المنظمة في إنشاء "دائرة المصطلحات الدولية " وفي عام 1971م تم في فيينا تأسس " مركز المعلومات الدولي للمصطلحات infortem "الذي يهدف إلى تشجيع البحوث العلمية النظرية ووضع المصطلحات في فيينا عام 1975م، وخلصت هذه الندوة إلى إعداد دليل بأسماء المنظمات العاملة في حقل المصطلحات"

"نظم المركز في عام 1979م المؤتمر الأول لبنوك المصطلحات، إذ أقدمت عدة منظمات دولية علي استعمال الحاسوب في تخزين المصطلحات وتوثيقها، كما نظم ندوة عالمية حول المشكلات النظرية والمنهجية في علم المصطلح في موسك ولبحث المعجمية وإمكانات تطويرها، ومشكلات تنسيق المصطلحات وتوحيدها وقضايا تدريس علم المصطلح في الجامعات وعلاقته بالعلوم الأخرى. "

"كانت الندوة العالمية حول مشكلات الترادف والتعريف في علم المصطلح، والندوة الخاصة بالمصطلحية التي عقدت علي هامش المؤتمر العالمي للمعجميين (lexicographes) بجامعة اكستر (exeter)في بريطانيا عام 1983م"[2].

[1] مهني محند اورمضان: "إشكالية ترجمة مصطلحات الطلقات المتجددة من الفرنسية إلي العربية من خلال " دليل الطاقات المتجددة "، ص17، 18.

[3] المرجع نفسه، ص18.

الفصل الأول: المصطلح اللغوي في التراث العربي

المبحث الأول: ماهية المصطلح اللغوي

يتناول معظم العلماء والباحثين لفظ "المصطلح" من زوايا مختلفة حيث أن المصطلحات هي مفاتيح العلوم –على حد تعبير الخوارزمي – فهي ضرورة حتمية للإحاطة بمفاهيم العلوم والمعارف، فلا يستقيم أي علم إلا بوجودها، وهي تقوم بدور كبير في تنظيم التواصل بين البشر في شتى المجالات، وتناول معظم العلماء والباحثين لفظ" المصطلح" من زوايا مختلفة لأن البحث في مجال" المصطلح" ليس وليد عصرنا، بل هوكان من العصور القديمة فهويساهم في نقل المعارف والخبرات من جيل إلى جيل.

ويعد البحث في" المصطلح "أمر يفرض علينا حصر أهم التعريفات التي وضعت لهذا اللفظ، وما يعني أن "المصطلح" ضرورة حضارية علمية، يحتاج إليه لضبط المعرفة والمفاهيم، ولنا أن نقف عند حدوده من خلال تقديم تعاريف له في شقيه "اللغوي "و"الإصطلاحي".

المطلب الأول: تعريف المصطلح

الفرع 1– لغة:

عند البحث عن تأثير لفظة "مصطلح" في ثنايا اللغة العربية يتراءى للدارس أنها مأخوذة من الجذر اللغوي [ص،ل،ح] وإذا عدنا إلى مادة [صلح] في المعاجم العربية القديمة نجدها تتضمن معنى ضد الفساد، كما ذهب إلى ذلك "ابن فارس" في معجمه "مقاييس اللغة "حيث قال " الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد" [1]، وهوما ذهب إليه" ابن منظور "في" لسان العرب "حيث يورد أن "الصلاح ضد الفساد (...)

[1] ابن فارس:مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، دب، د ط، دت، ج3ص303، مادة [ص، ل، ح].

والصلح: السلم وقد اصطلحوا وصالحوا وأصّلحوا وتصالحوا وأصّالحوا "[1]، وجاء في معجم "الوسيط":أن اصطلاح القوم "(صلح)-صلاحا، وصلوحا، زال عنه الفساد وأتتنى صالحة من فلان ومصدر اصطلاح ه واتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته "[2]، وجاء في معجم "أساس البلاغة " "للزمخشري" "باب الصاد"صلحت حال فلان وهوعلى حال صالحه وأتتنى صالحة من فلان وصلح الأمر وأصلحته وأصلحت النعل وصلح فلان بعد الفساد"[3].

وهكذا فإن المتعقب لمعاني صلح في متن المعاجم العربية يجدها تدور حول مفاهيم التصالح والاتفاق والسلم

الفرع 2- اصطلاحا:

إذا تجاوزنا المفهوم الدلالي" للمصطلح "إلى المفهوم الدلالي، فإن" المصطلح "عبارة عن كلمة أ ومجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجمية إلى تأطير تصورات فكرية وتسميتها في إطار معين تقوى على تشخيص وضبط المفاهيم التي تنتجها ممارسة ما في لحظات معينةّ ، و"المصطلح" بهذا المعنى هوالذي يستطيع الإمساك بالعناصر الموجودة للمفهوم والتمكن من انتظامها في قالب لفظي[4]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت /لبنان، ط1، 1997م، ج1، ص60مادة [ص، ل، ح].

[2] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، ص520، مادة [ص، ل، ح].

[3] الزمخشري: أساس البلاغة، تح:محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، 1998م، ج1، ص554مادة [ص، ل، ح].

[4] أحمد أبوحسن: مدخل إلى علم المصطلح المصطلح ونقد النقد العربي الحديث، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 60، دب، دت، ص81.

وبمعنى آخر "المصطلحات هي علامات المعرفة وسمات تعرف بها العلوم وهي ألوان مختلفة مفتوحة تنتظم بها الحياة سكونا وحركة وتتعارف بها الأجيال وتتحاور بها الحضارات وتتقدم بها الأمم "[1].

وبناء على التعريف الأول فإن "المصطلح "يمكن أن يكون كلمة مفردة أ ومجموعة كلمات أ وما يعرف بالعبارة الإصطلاحية.

أما أبو البقاء الكفوي فيعرفه في كتابه "الكليات""الإصطلاح هواتفاق القوم على وضع الشيء وقيل إخراج الشيء من المعنى اللغوي إلى معنى آخر لتبيان المراد " [2] وهذا التعريف يشترط الاتفاق كمبدأ لعملية وضع "المصطلح".

أما "الجرجاني" فقد عرف "الإصطلاح "على أنه "عبارة عن إتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما وقيل أيضا: الإصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى وقيل: الإصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى آخر لبيان المراد، وقيل الإصطلاح لفظ معين من قوم معين "[3] وفي هذا التعريف الذي أورده "الجرجاني" إشارات لشروط وضع المصطلح ومنها:

- الإتفاق والمواضعة (إتفاق طائفة على وضع اللفظ).
- وجود مناسبة بين المعنى القديم والمعنى الجديد (من معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما).
- التخصص (من قوم معينين) فكل" مصطلح "هو"مصطلح" متخصص ينتمي إلى مجال ما معرفي خاص هـ واللفظ أ والعبارة أ والرمز الذي يعين مفهوما محددا أ ومحسوسا داخل مجال من مجالات المعرفة "[4].

---

[1] عمار ساسي: صناعة المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2012م، ص4، 5.

[2] أبوالبقاء الكوفي: الكليات، تح:عدنان دروشي ومحمد النصري، مؤسسة الرسالة، دمشق، دط، 1992م، ص129.

[3] الجرجاني: التعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر، مصر، ط1، دت، ص13.

[4] أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص25.

ويعد تعريف محمود فهمي حجازي من أهم تعريفات "المصطلح" حيث يقول " الكلمة" الإصطلاحية" أ والعبارة "الإصطلاحية "مفهوم مفرد أ وعبارة حركة استقر معناها أ وبالأحرى استخدمها وحدد في وضوح، ه وتعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري "[1].

أما" المنظمة الدولية للتقييس"" إيزو"(IZO) فقد عرفته في توصيتها رقم 1087 الصادرة عن "اللجنة التقنية 37" كالآتي:"المصطلح هو رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم ويكون من أصوات مترابطة أ وصورها الكتابية وقد يكون المصطلح يقتصر استعماله أ ومضمونه على المختص في حقل معين"[2].

ويعرف" ممدوح خسارة"" المصطلح" بأنه "كلمة أ ومجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أ وتقنية يوجد موروثا أ ومقترحا للتعبير عن المفاهيم , وليدل على أشياء مادية محدودة " فالمصطلح رمز لغوي يدل على تصور ذهني أكثر ما يكون متفق عليه , وهذا التصور يربط بين المصطلح والمفهوم ".

"فاصطلاح" أو" المصطلح ": هوالتعارف المخصوص، أ والاتفاق بين مجموعة متخصصة على وضع ألفاظ تدل على مسميات مباشرة لما يتداولون، أ وهوالتعبير عن معنى من المعاني العلمية، يتفق عليه علماء ذلك العلم، " فاصطلاح "يجعل الألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاها الأصلية أ واللغوية، فهوعلم يبحث في أسس وضع المصطلحات عامة، وخصائصها وطرائق بنائها [3]

[1] عزت جاد:نظرية المصطلح النقدي، دار الكتب الحديث، القاهرة /مصر، ط2، 2014م، ص31.

[2] مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي: معجم مفردات علم المصطلح، مجلة اللسان العربي، العدد22، دب، 1983م، ص201، 203.

[3] مهدي صالح سلطان الشمري: في المصطلح ولغة العلم، كلية الأداب جامعة بغداد، بغداد، 2012م، ص60.

ويتفق المهتمون بالدراسات العربية المصطلحية عن أن "المصطلح "هوكلمة أ وتركيب يستوعب مفهوما محددا في مجال علمي مخصص، عرفه "محمد المدلاوي" قائلا"لفظ يوضع للدلالة على مفهوم من المفاهيم التي أنتجها علم من العلوم. ... وتبنى على مضمون حده وحدوده بقية ما ينظم معه من "مصطلحات " هذا يعني أن "المصطلح "ينبع من مجال علمي أ وتقني ويحمل مفهوما خاصا بذلك المجال

وتؤكد هذه التعريفات العربية، القديمة منها والحديثة، أن" المصطلح "يعبر عن مفهوم واحد محدد، قد يوضع في إطار معرفة معينة وقد يؤخذ من الرصيد اللغوي العام [1].

وحين يطلق لفظ المصطلح فقد يراد به أحد معان ثلاثة، تعرف تحديدا من سياق الكلام الذي جاء فيه:

فقد يعني: "اللفظ الذي يسمى مفهوما معينا داخل تخصص ما "وهذا الذي يجمع مضافا إلى علم ما، أ وموصوفا بعلم ما، فيقال "مصطلحا بلاغية " و"مصطلحات. ." أ وغيرهما , وهوأيضا الأكثر دوران على الألسنة.

وقد يعني: "مجمع الألفاظ الإصطلاحية لتخصص ما" وغالبا ما يذكر مفردا أ وموصوفا بعلم ما "كالمصطلح النحوي" و"المصطلح التاريخي " و"المصطلح اللساني "وغير ذلك.

وقد يعني: "العلم الخاص بالبحث في الظاهرة الإصطلاحية، ومسائل الإصطلاح والأغلب أن يذكر مضافا إلى علم فيقال " علم المصطلح " كعلم النحو"[2].

---

[1] زكية طلعي: ترجمة المصطلح التقني من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، دراسة تطبيقية لمصطلحات علم الحاسوب، جامعة تلمسان، 2014/2013 م، رسالة ماجستير، ص11، 12.

[2] الهيثم زعفان:المصطلحات الوافدة وأثرها على الهوية الإسلامية، مركز الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مصر/القاهرة، دط، 2009م، ص19.

المطلب الثاني: تعريف المصطلح اللغوي

"المصطلحات اللغوية "ارتبطت ارتباطا وثيقا بعلوم اللغة، من حيث اختلافها وتعددها. و"المصطلح اللغوي مصطلح نشأ في مرحلة مبكرة، غير أنهم لم يستطيعوا تعين زمن وضع المصطلح ولا تحديد دلالته الأولى، وذلك لأن المصطلح عرف مكتوبا في زمن متأخر عن مرحلة نشؤ الدرس اللغوي عند العرب ".

و"المصطلحات اللغوية" قد تختلف باختلاف الدرس اللغوي، فكل من المدرسة اللغوية لها مصطلحات، فمثلا عند "الكوفيين "فمصطلح "الخفض" الذي هو"الجر" عند "البصريين "، إلا أن هناك من تتبع هذه المصطلحات وتوصل إلى أن أغلب تسميات "الكوفيين" أصولا عند "البصريين"[1].

وبما أن" المصطلحات اللغوية" ظهرت على شكل مفاهيم عند اللغويين القدماء، مثل علاما الإعراب والبناء، ثم تطورت في النهاية على شكل مصطلحات دقيقة، و"المصطلحات اللغوية": هي عبارة عن مفردات اللغة التي أشار إليها اللغويون العرب القدامى، في دراستهم للغة،حيث أنهم إستطاعوا أن يفرقوا بين العلوم اللغوية مثل النحووالصرف من جهة، والعروض والبلاغة من جهة أخرى، حيث أن لكل مصطلح من المصطلحات التي ذكرناها لديها علم مثل:الإعراب والبناء في النحووالصرف، والأوزان والقوافي في العروض، والمحسنات البديعية بأنواعها في البلاغة، ونجد مصطلحات غير" المصطلحات اللغوية "منها: " المصطلح النقدي"،"اللساني"، و"العلمي". ...الخ.

لقد ظهر الخلاف حول" المصطلحات اللغوية" بين العرب القدامى والدارسين المحدثين ولقد أدى عدم إدراكهم لنوع العلاقة بين فروع الدراسات اللغوية إلى إطلاق مجموعة من المصطلحات ذات المفهومات الغامضة أ

[1] محمود عبد الله جفل:المصطلح اللغوي عند ابن جني في كتاب الخصائص مصدره ودلالته، قسم اللغة العربية وأدابها، كلية الأداب، الجامعة الأردنية، دت، دص.

والمداخلة بعضها مع بعض أ والمترادفة في معانيها , على بعض فروع هذه الدراسات بصورة شتى عن خلط واضطراب في تحديد مفهومات هذه الفروع[1].

المطلب الثالث:تعريف علم المصطلح

Terminologie يقابل في اللغة العربية تسميات عديدة منها: "علم المصطلح"، و" المصطلحيّة"، و"المصطلحيّات "، و"المصطلحاتيّة"، و"مصطلحيّة العلم"، و"الإصطلاحيّة "...الخ حيث أنها تعددت تسمياته، وتنوعت ومازالت إلى يومنا هذا لم تتحدد تسمية هذا العلم.

"علم المصطلح" فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، يتطرق إلى منهجية وضع المصطلحات وتوحيدها وفق لمعايير محددة [2]، ويعرفه "علي القاسمي"بأنه: "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها ".ومن هذا التعريف يتضح لنا أن "لعلم المصطلح "ميدانين رئيسين: أولهما،"المفاهيم العلمية "،وثانيهما "المصطلحات اللغوية"[3]. فالمفاهيم العلمية عبارة عن بناء عقلي، ينتج عن إدراك العلاقات الموجودة بين الظواهر، أ والحوادث وذلك البناء غالبا ما يقوم على تنظيم تلك الظواهر وثانيهما المصطلحات اللغوية وهي عبارة عن العلوم اللغوية، مثل: النحو، والصرف، والعروض، والبلاغة.

ولكي يتم ضبط" المصطلحات اللغوية"، لابد من تحديد منظومة المفاهيم العلمية، التي تمثلي تلك المصطلحات [4].

---

[1] كمال محمد بشر: دراسات في علم اللغة، دار المعارف، القاهرة /مصر، ط9، 1986م، ص36.

[2] زكية طلعي: المصطلح التقني من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية دراسة تطبيقية لمصطلحات علم الحاسوب، ص16.

[3] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص694، 695.

[4] المرجع نفسه، ص695.

ونقول بأن "علي القاسمي" اعتبر "علم المصطلح" علما ليس مستقل بذاته، لأنه مشترك بين "اللسانيات" و"علم الوجود"، و"المنطق"، و"علم المعرفة"، و"التوثيق "، و"حقول التخصص العلمي"، فهويأخذ من هذه العلوم المعايير الأساسية لوضع المصطلحات، وجمعها وهوبالنسبة لهذه العلوم يعد علم آلة.

وأما "محمد حلمي هليل " فأنه ترجم اللفظ إلى " علم المصطلحية " حيث يقول "وأصبح البحث في المصطلحات الفنية ونقل المعرفة والمهارات التقنية من لغة الأخرى يشكل علما جديدا يطلق عليه المصطلحية" [1]

أما "فاضل تامر" فإنه يجعل "علم المصطلح"أ و"المصطلحية" مترادفين فيقول "علم المصطلح أ والمصطلحية terminologyعلم قديم جديد،هدفه البحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"[2].

وأما في الغرب فقد عرف "روندو" "علم المصطلح "بقوله: "المصطلحية علم يتخذ موضوعه طابعا لسانيا" وقد سعت (iso) حيت عرفت "علم المصطلح "بوصفه: "الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في اللغات الخاصة، وإذا كان الاختلاف في تعريف" علم المصطلح" نتيجة حتمية لتعدد وجهات النظر بتعدد المدارس المصطلحية، فإنه خلف بالمقابل نتيجتين مباشرتين في كيفية تمثيل الظاهرة المصطلحية على الصعيدين النظري والتطبيقي:

تعدد المناهج المصطلحية.

نزع صفة العلمية عن الدراسة المصطلحية لدى فئة قليلة من الباحثين على نحوما نجده عند "ديبوك" حيت اعتبر

[1] زهير قروي: التأسيس النظري لعلم المصطلح، ص281.

[2] المرجع نفسه، ص 281-282.

البحث المصطلحي فنا أكثر منه علما[1].

إن "علم المصطلح "علم لغوي تطبيقي، يظهر ذلك في تركيز اهتمامه على المفاهيم أولا والمصطلحات ثانيا، فبعد أن يحدد المفهوم بدقة بالنظر إلى بقية المفاهيم يسعى إلى إيجاد المصطلح الدال عليه.

أما موضوع "علم المصطلح" فيتمثل في دراسة الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها،وهوكما حدده "فوستر":"يدرس طبيعة المصطلحات، ومكانتها،وعلاقتها الممكنة واختصاراتها، والعلامات والرموز الدالة عليها [...] وتوحيد المفاهيم والمصطلحات ومفاتيح المصطلحات الدولية وتدوين المصطلحات ووضع معجماتها ومداخلها الفكرية من حيث تتابعها وتوسيعها" [2].

[1] أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص5، 6.

[2] بشير إبرير: علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة والأدب، مجلة المخبر، دع، عنابة / جزائر، دت، دص.

المبحث الثاني: أقسام المصطلح اللغوي

المطلب الأول: المصطلح النحوي

تعتبر" المصطلحات النحوية" وليدة النحوالذي نشأ بالبصرة وبها نمت مصطلحاته واتسعت وتكاملت وبها تستهدي في توضيح معالمه، ولم يكن في المراحل الأولى متطور، لأن النحوكان في طور النموحيث أن النحويين بدأوبتطوير تلك المصطلحات فهدبوها وأهملوا بعضها وأضافوا مصطلحات جديدة على ذلك العلم، حيث أصبح الأن علما يقتدى به فوضعوا مصطلحاته في معاجم متعددة ومتنوعة.

ويعتبر اللحن الباعث الأول على تدوين اللغة وجمعها واستنباط قواعد النحووتصنيفها، فكان هوالسبب الرئيسي في ظهور المصطلحات الخاصة بالنحو، فظهور هذا العلم الراقي أدي إلى تطور الألسنة وعصمها من اللحن والخطأ في ذلك الوقت.

حيث أنهم يقولون: "إن النحوعلم يعصم اللسان من الخطأ، وإن قواعده تصون الأقلام من الزيغ، وقد ظل الناس يلوكون هذه المقولة، منذ وضع الأوائل علم النحو، ودونوا مسائله، واستقصوا حقائقه وقضاياه، فل وكان النحوخليقا بأنه يصحح ألسنة الناس، ويمنحها العصمة من الخطأ لصحة ألسنة أبنائنا، وفصحة سلائفهم، وقد ثقفوا جميع حقائقه، وأحاطوا بأكثر أسراره"[1]، وقد سلف أن "أبا الأسود" لما عرض على الإمام ما وضعه فأقره بقوله:"ما أحسن هذا النحوالذي قد نحوت" فأثر العلماء تسمية هذا العلم باسم النحواستبقاء لكلمة الإمام التي كان يراد بها أحد معاني النحواللغوية، والمناسبة بين المعنيين: "اللغوي "و"الإصطلاحي" جلية[2].

---

[1] نعمة رحيم الفراوي: فصول في اللغة والنقد، المكتبة المصرية، بغداد، ط1، 2004م، ص93.

[2] محمد الطنطاوي:نشأة النحووتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة /مصر، ط2، دت، ص33.

ويقول النحاة في تحديد "علم النحو": " أنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء...فيقصرون بحثه على الحرف الأخير من الكلمة، بل على خاصة من خواصه، وهي الإعراب والبناء "[1].

وقد ذكر "سيبويه" المصطلحين في كتابه في مواضيع مختلفة كقوله: "وأما قول النحويين، قد أعطاهوك وأعطاهوني، فإنما هوشيء قاسوه لم تكلم به العرب، ووضعوا الكلام في غير موضعه، وكان قياس هذا لوتكلم به كان هينا "[2].

لعل أقدم نص يتناول نشأة النحوالعربي ما ذكره" محمد بن سلام الجمحي" في كتابه "طبقات فحول الشعراء" إذ ذكر أنه " كان لأهل البصرة في العربية قدما بالنحوولغات العرب والغريب عناية، وكان أول من إستتن العربية وفتح بابها، وأنهج سبيلها، ووضع قياسها "أبوالأسود الدؤلي"...وكان رجل أهل البصرة، وكان علوي الرأي. ..وإنما قال ذلك حين اضطرب كلام العرب، فغلبت السليقة ولم تكن نحوية، فكان سراة الناس يلحنون ووجوه الناس، فوضع باب الفاعل والمفعول به، والمضاف وحروف الجر والرفع والنصب والجزم "[3].

و"الخليل ابن أحمد الفراهدي" يعرف "مصطلح النحو" بقوله:"النحو:القصد نحوالشيء، نحوت نحوه، أي قصدت قصده وبلغنا أن ابا الأسود وضع وجوه العربية، فقال للناس: أنحوا، نحوهذا فسمي نحوا، ويجمع على الأنحاء" قال:

وللكَلامِ وُجُوهٌ فِي تَصرُّفِه وَالنَّحوُ فِيه لأهْلِ الرَّأيِ أَنحَاءُ [4].

---

[1] إبراهيم مصطفى: أحياء النحو، دن، القاهرة/مصر، ط1، 1937م، ط2، 1992م، ص1.

[2] سيبويه:الكتاب، تح:عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ج2، ص364.

[3] علي أبوالمكارم: مدخل إلى تاريخ النحوالعربي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2007 م، ص19.

[4] الخليل الفراهدي: العين، تح:حمد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت /لبنان، ط1، 2003م، ج4، ص201، مادة [ن، ح، و].

وتطور "المصطلح النحوي" من خلال كتب النحو،والكتب التي درست تطور" المصطلح النحوي"،سجلت لنا الحركية أي سارت بها العملية الإصلاحية عامة وعلاقة المفهوم بالمصطلح خاصة في تاريخ النحوالعربي، وعند التحقيق في معظم المصطلحات التي استقرت في النحوالعربي فيما بعد نجد أن وضعها كان على أيدي علماء مثل:" الخليل" و"سيبوبة "،وهكذا انضجت البنية النظرية للنحوالعربي، بالكشف عن المفاهيم ووضع مصطلحاتها.

ويوجد صراع بين "الكوفية والبصرية "حول المصطلحات يقول "القوزي" في هذا السياق " عاش المصطلح النحوي فترة صراع وخصومة بين المدرستين قبل أن يشهد مرحلة الإستقرار...وعاشت الأجيال اللاحقة لهم عالة على تراثهم تمثله وتحتديه وتطور فيه ما دفعت ثقافة العصر وفطنة علمائه".

فقد وجدت اصطلاحات من أول نشأة النحوالعربي كمصطلحات أقسام الكلم، وتأخرت أبواب نحوية أخرى في الظهور حتى عصر البصريين والكوفيين لعدم اتضاح مفاهيمها.

ويقول "توفيق قريرة": "أن المصطلح لم يكن في رأي النحاة مجرد اسم يبحث له عن تصريف ذي موقع داخل النظام النظري النحوي، بل كان إلى ذلك يستخدم في إثبات رأي وأخر، وفي ذلك أن المصطلح قد اتخذ له مكانا في صلب الخلافات النحوية النظرية بين النحاة أ وبين المذاهب، وبذلك يكون التعريف ذا وظيفتين أحيانا الأول تمثين النظرية، والثانية تأصيل المسائل الخلافية "[1].

[1] اليزيد بلعمش: العملية الاصطلاحية وبصمتها في النحوالعربي آلية لفهم العلوم، الألوكة، ماجيستر في علوم اللسان العربي، ص8-13.

المطلب الثاني:المصطلح الصرفي

بما أن" المصطلح الصرفي" يحدد دائرة الاصطلاح في مجال علم التصريف، وهوولـيد المصطلح اللغوي العام الذي يشمل عدة أنواع من العلوم كالبلاغة والنحووالعروض.

وبما أن" الإصطلاح "هواتفاق قوم على تسمية الشيء،فإن "المصطلح الصرفي "هواتفاق علماء التصرف، على استعمال ألفاظ معينة للتعبير عن معاني صرفية، كاتفاقهم على تسمية التغير الذي يطرأ على أبنية الكلم بالصرف [1].

وكان علم التصريف مرتبط بعلم النحوإرتباطا وثيقا في فترة طويلة من الزمن ومع مرور الزمن أصبح علم التصريف علم مستقل بذاته، له مصطلحاته ومفاهيمه وأوزانه.

ومما تجدر الإشارة إليه أن عناية الباحثين تركزت على" المصطلح النحوي" ولم تظهر لهم عناية "بالمصطلح الصرفي"، وعلم الصرف لايقل أهمية عن علم النحو، وإذ يدرس الصرف جانب مهما من جوانب اللغة العربية[2].

ويعرف "الجرجاني "في كتابة "التعريفات "الصرف إلى أنه: "الدفع والرد، وفي الشريعة: بيع الأثمان بعضها ببعض والعرف هو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال"[3].

ولا يمكن الولوج إلى علم من العلوم إلا من خلال بوابة المصطلحات الخاصة به فهي تشكل حجر زاوية، وحيث تمكننا من إدراك العلوم والمعارف وفهم المجتمع، بإضافة إلى معاني اللغة ومعرفة مناسباتها للألفاظ ولا

---

[1] فاطمة جريو: المصطلح الصرفي عند عبد الكريم الفكون (ت 1073هـ) من خلال شرحه لأرجوزة المكودي في التعريف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2008 م / 2009 م، رسالة الماجيستير، 5، 6.

[2] غادة غازي عبد المجيد وسلام علي المهداوي: المصطلح الصرفي في كتاب (معاني القرآن) للأخفش الأوسط (ت 215هـ)، مجلة الفتح، العدد 30، دب، 2007م، ص2.

[3] الجرجاني: التعريفات، تح:محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، د ب، د ط، 1413 م، ص113.

ينحصر المصطلح في مجال معرفي أ وفني واحد فقط، بل ينتشر انتشارا واسعا في مختلف العلوم والفنون، كالمصطلحات الخاصة "بعلم النحو"،و"علم البديع "،و"علم التعريف" [1].

ويعرف بعض الباحثين علم الصرف بأنه:"هوتبيان كيفية تأليف الكلمة المفردة بتبيان وزنها وعدد حروفها وحركاتها وترتيبها وما يعرض لذلك من تغير أ وحذف، وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة[2].

وأيضا علم الصرف هوالعلم الذي يبحث في التغيرات التي تطرأ على أبنية الكلمات وصورها المختلفة من الداخل ومهما يكن من أمر فإن علماء العرب يحددون ميدان "الصرف"بأنه دراسة لنوعين فقط من الكلمة:

الفعل المتصرف.

الاسم المتمكن.

ومعنى ذلك أنه لا يدرس الحرف،ولا الاسم البني،ولا الفعل الجامد [3].

وقد عرف علماء اللغة العربية المستوى الصرفي بأنه الذي يدرس بنية المفردات واشتقاقها، وكيفية توليد بعضها من بعض، كما يهتم هذا المستوى بنظام تعريف الأفعال مع الضمائر[4].

ولم يهتم أسلافنا اللغويين والصرفيين "بالمصطلح الصرفي" بقدر ما اهتموا بالصرف عموما ولاسيما في المراحل الأولى للظهور،ونمت مفهوماته وأخد المصطلح الصرفي يتقدم بصورة موجزة.

---

[1] فاطمة جريو: المصطلح الصرفي عند عبد الكريم الفكون (ت 1073هـ) من خلال شرحه لأرجوزة المكودي في التصريف، ص4.

[2] عبد الهادي الفضلي: مختصر الصرف، دار القلم، بيروت/ لبنان، دط، دت، ص7.

[3] علي بهاء الدين بوخدود: المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، دب، ط1، 1988 م، ص 7، 8.

[4] سميح أبومغلي: علم الصرف، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 1988م، ص123.

نشأ "المصطلح الصرفي" مع البدايات الأولى على البحث في ميدان "علم الصرف"، وتحددت مفهوماته بدقة وأشمل باتساع البحث في أبواب الصرف وأوزانه ومقولاته،وتطورت هذه المصطلحات بعد أن وضعوا العلماء قوانينه وأوضحوا معالمه فمند أن نشأ هذا العلم احتاج علمائه والباحثين في موضوعاته إلى المصطلحات الخاص به لتحمل مفهوماته ومقولاتهم [1].

المطلب الثالث: المصطلح البلاغي

من الصعب الإلمام بتحديد "مصطلح البلاغة "ذلك لكثرة المفاهيم التي احتوت عليها كلمة البلاغة منذ أن كانت تستعمل على مستوى لغة التخاطب في الاستعمال العادي[2].

فدلالة "مصطلح البلاغة" لم تتشكل فجأة من العدم وإنما مرت بمراحل قبل أن يتبلور مفهومها وللوقوف على هذه المراحل لابد لنا من العودة إلى الجذر اللغوي" لمصطلح البلاغة" حيث يقول "بطرس البستاني":"بلغ المكان يبلغه بلوغا وصل إليه أ وأشرف عليه [...] وبلغ الرجل بلاغة كان بليغا [...] البلاغة الفصاحة وعند أهل المعاني البلاغة أخص من الفصاحة [...]"[3].

وللبلاغة في كتاب "التعريفات "معنيين:

البلاغة في المتكلم: ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم أن كل بليغ _كلاما كان_ أ ومتكلما فصيح، لأن الفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة، وليس كل فصيح بليغا.

---

[1] ينظر-وصال الحميدي:الإصطلاح الصرفي بين اللسانيات وفقه اللغة، جامعة البعث، 2009م، رسالة الماجستير، ص70، 71.

[2] محمد كريم الكواز: البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد، مؤسسة الإنتشار العربي، بيروت / لبنان، ط1، 2006م، ص11.

[3] بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت /لبنان، دط، 1987م، ص53، مادة [ب، ل، غ].

البلاغة في الكلام: مطابقته لمقتضى الحال، المراد بالحال الأمر الداعي إلى التكلم على وجه مخصوص مع فصاحته أي فصاحة الكلام، وقيل البلاغة،تنبيء عن الوصول والانتهاء ويوصف بها الكلام والمتكلم فقط دون المفرد[1].

ولما كانت الثقافة العربية القديمة تقوم على المشافهة، ولم تتعمق فيها أسس التفكير الكتابي فقد اتجهت دلالة البلاغة فيها إلى الكلام، لا إلى الكتابة إلى لغة التخاطب لا إلى لغة الكتابة، ويجمع "الجاحظ "كثيرا من التعريفات تنطبق كلها في كون البلاغة في التعبير الشفهي لا الكتابي[2].

ويمكن تصنيف المصطلحات التي تندرج تحت مفهوم البلاغة بوصفها علما إلى خمسة أقسام

القسم الأول: المصطلحات المندرجة في موضوعات المقدمة البلاغية (الفصاحة والبلاغة).

وهذا الباب لا يشتمل على كثير من المصطلحات، فلا تكاد تصل إلى بضع عشرة مصطلحا مثل الفصاحة، والبلاغة، والغرابة، والتنافر،والقياس، والتعقيد،وضعف التأليف،وكراهية السمع، والمقام، والحال، والمقتضى، والكلام والمتكلم.

القسم الثاني: المصطلحات المندرجة في باب علم المعاني حدد جمهور البلاغين أبواب علم المعاني بثمانية أبواب هو: أحوال الإسناد الخبري، وأحوال المسند، وأحوال المسند إليه، وأحوال متعلقات الفعل، والقصر والإنشاء والفصل والوصل والإيجاز والإطناب والمساواة [3].

القسم الثالث: وهذا القسم يحصره جمهور البلاغة في أبواب أربعة تمثل طرق تأدية المعنى وهي: التشبيه، والحقيقة والمجاز، والاستعارة والمجاز المرسل، والكناية والتعريض.

---

[1] الجرجاني: التعريفات ص42، 43.

[2] محمد كريم الكوازي: البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد، ص 12.

[3] محمد بن علي الصامل: قضايا المصطلح البلاغي كثرته وتعدده وأشتراكه وصياغته، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وأدابها، العدد3، دب، 1425هـ، ج18، ص.452.

القسم الرابع: ما يدخل من مصطلحات في باب البديع.

القسم الخامس: ما يدخل من المصطلحات في الخاتمة التي خصصها البلاغيون لقضيتين:

الأول: السرقات الشعرية وما يتصل بها.

الثانية: ما يخص الابتداء والتخلص، والانتهاء في الكلام [1].

وقد عرفت البلاغة بأنها تأدية المعنى جليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للمواطن الذي يقال فيه الأشخاص الذين يخاطبونه [2].

وجاء في معجم "المصطلحات العربية" تعريف" مصطلح البلاغة" ب:"هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة، منسقة حسنة الترتيب. .."

ويقول" ابن المقفع " في البلاغة: " اسم جامع لمعان تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جوابا، ومنها ما يكون ابتداء، ومنها ما يكون شعرا، ومنها ما يكون سجعا وخطبا، ومنها ما يكون رسائل، فعمامة ما يكون من هذه الأبواب الوحي فيها، والإشارة إلى المعنى، والإيجاز، هوالبلاغة "[3].

وفي الأخير نستنتج أن البلاغة مرادفة للكلام الفصيح والجميل والمتقن والمرتب والملاءم لكلام كل شخص وللبلاغة مصطلحات كثيرة من بينها: التشبيه والحقيقة والمجاز والإستعارة. ..الخ لذلك صعب تحديد "مصطلح البلاغة ".

---

[1] المرجع السابق، ص453، 454.

[2] أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع، تح: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت/ لبنان، دط، دت، ص40.

[3] محي الدين ديب ومحمد أحمد القاسم: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان/ بيروت، ط1، 2003م، ص9.

المطلب الرابع: المصطلح العروضي.

"المصطلح العروضي" جزء من المنظومة المصطلحية النقدية، ساهم بمصطلحات عديدة، قد أخدمن عدة علوم ووقائع مختلفة، " فالمصطلحات العروضية "قد عرفت من قبل العديد من النقاد واللغويين والنحاة، "وابن رشيق" ممن تعرض" للمصطلح العروضي" بالتعريف فقد عرف تسعين مصطلحا تعريفا مصطلحيا، نص مجال العروض [1].

ويعود الجذر اللغوي "لمصطلح العروض" إلى مادة [ع،ر،ض] حيث عرفها "الجوهري" في "الصحاح ":" عرض: عرض له أمر كذا يعرض: أي: ظهر وعرضت عليه أمر كذا، وعرضت له الشيء، أي: أظهرته له، وأبرزته إليه [2].

والعروض على وزن فعول، كلمة مؤنثة، تعني القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسده [3].

والعروض: " علم يبحث فيه عن أحوال أوزان المعتبرة " أ و"هوميزان الشعر، به يعرفه مكسورة من موزونه. [4]..

ويجذر الإشارة أن "الخليل" هوواضع علم العروض، وأنه عكف أياما وليالي يستعرض فيها ما روى من أشعار ذات أنغام موسيقية متعددة، حاصرا هذه الأنغام في خمسة دوائر، ثم خرج على الناس بخمسة عشرة بحرا

---

[1] جمعة برجوح: آليات التعريف المصطلح العروضي في كتاب العمدة جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011م/2012م، رسالة الماجستير، ص89، 90.

[2] الجوهري: الصحاح، تح محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث القاهرة، القاهرة/ مصر، دط، 2009م، ص753، مادة [ع، ر، ض].

[3] محمد علي الهاشمي: العروض الواضح وعلوم القافية، دار القلم، دمشق، ط1، 1991 م، ص9.

[4] عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت / لبنان، دط، دت، ص7.

بقواعد مضبوطة، وأصول محكمة، سماه علم العروض، ثم أتى تلميذه "الأخفش الأوسط "فزاد بحرا واحدا سماه المتدارك [1].

وليس العروض بالعلم اليسير، فهويشق على كثير من الناس، ليس في هذا الزمان فحسب، بل هكذا كان منذ أزمان وأزمان [2].

وتجدر الإشارة إلى أن هناك فارقا ملحوظا بين علم العروض وعلوم العربية الأخرى من حيث النشأة فعلوم النحووالصرف والبلاغة واللغة مثلا قد استحدثت ثم أخذت تنموجيلا بعد جيل وعصرا بعد عصر حتى بلغت ذروة اكتمالها، أما العروض فقد أخرجه "الخليل" علما يكاد يكون متكاملا، ولعل.

ذلك هوالسر في أنه من أتى بعد العروضيين لم يستطيعوا أن يزيدوا على عروضه أي زيادة تذكر أ وتمس الجوهر [3].

وفي الأخير نستنتج أن "المصطلح العروضي" ظهر منذ القدم حيث ظهر مع العديد من النقاد واللغويين والنحاة العرب وغيرهم حيث أول من ظهر معه هو" الخليل ابن أحمد الفراهدي" فهووضع علم العروض وأوزانه وبحوره بأبيات شعرية كان يتغني بها فاستخرج منه العديد من البحور وما زالت إلى يومنا هدا يستعملونها لأن "الخليل" أخرج علم العروض يكاد أن يكون مكتملا على عكس العلوم العربية الأخرى.

---

[1] محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي، منشور ات محمد علي بيوض دار الكتب العلمية، بيروت /لبنان، ط1، 2000م، ص8.

[2] الخطيب التبرزي: كتاب الكافي في العروض والقوافي، تح: الحسامي حسن عبد الله، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، القاهرة / مصر، ط3، 1994م، ص3.

[3] عبد العزيز عتيق:علم العروض والقافية، ص10.

المبحث الثالث: آليات وضع المصطلح اللغوي

عرفت العربية في ثراتها قوانين وضع المصطلحات وتوليده، وقد ضبطها العلماء العرب كالتالي: " الاشتقاق"، و"النحت"، و"المجاز"، و"التعريب "، و"الترجمة"، و"التركيب" وتمثل هذه الآليات مصدرا من مصادر ضبط نظام اللغة العربية، وكيفية نموها وتطورها المصطلحي، والمعجمي، وخصص اللغويون العرب أوزانا قياسية وأخرى غير قياسية، لضبط بنية المصطلح أ والكلمة وتمثل هذه القوانين شروطا منهجية صالحة لوضع المصطلح وتوليده [1].

المطلب الأول: الاشتقاق

الاشتقاق يعد أهم آلية من آليات توليد مفردات جديدة في اللغة العربية.

الفرع 1- لغة:

نزع لفظ من أخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة[2].

والاشتقاق أيضا هوالأخذ في الكلام وفي الخصوصية يمينا وشمالا، مع ترك القصد والاشتقاق الحرف من الحرف: أخده منه، ويقال الكلام، إذا أخرجه أحسن مخرج [3].

الفرع 2- اصطلاحا:

هوأخد كلمة أ وأكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه، في الأصل اللفظي والمعنوي [4]، وهوأيضا

---

[1] خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، دب، ط1، 2013م، ص71، 72.

[2] الجرجاني: التعريفات، ص26.

[3] الجوهري: الصحاح، ص608، مادة [ش، ق].

[4] أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات مجمع العلمي، دب، دط، 2006م، ص19، 20.

القدرة على توليد فرع من أصل وجعل الكلمة على صيغ مختلفة، بعضها من بعض لضروب من المعاني، اعتمادا على عدد محدود من الجذور، تتفرع عنها الصيغ المختلفة، بزيادة أ وحذف أ وإبدال أ وقلب. ... الخ مثل قال وقالة واستقال وإقالة وقول وقائلون وقل وقلت ومقال وقوّل. ...الخ فالصيغ متعددة وحروف الأصل الأساسية واحدة.

فالاشتقاق أخد بعض الكلمات من بعض، بشرط التناسب اللفظي والمعنوي، وهي وسيلة تنمية وتوالد الألفاظ والمعاني، فيشتق من أصل الكلمة الواحدة ألفاظ ومعاني فرعية ويجمعها المعنى والأصل اللفظي العام، ويكون الاشتقاق بحسب الأوزان الصرفية بزيادة، أ وحذف أ وتغير مثلا: كتب: فعل وكاتب بزيادة على وزن ومعنى فاعل، ومكتوب بزيادة: على وزن ومعنى: مفعول. .. ومكتب: مفعل. ..ومكاتبة، وكاتبنا واستكتاب، كتبة، كتاب. ..الخ[1].

وترسم عملية الاشتقاق إحداثيتين واحدة للأفعال وأخرى للأسماء والصفات، وكلما أضفت زيادة على الفعل الثلاثي ولدت فعلا جديدا.

ويجرى الاشتقاق من الأسماء والصفات بوضع الفعل في أوزان وصيغ معروفة أي في أوزان خاصة بالأسماء والصفات، وكلما تقاطع خطان منبثقان عن الإحداثيتين تولدت مفردة [2].

والاشتقاق هونزع لفظ من أخر بشرط مناسبتهما معنا وتركيبا وتغايرهما في الصيغة، أ ويقال هوتحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفيد بذلك الأصل: فمصدر "ضرب" يتحول إلى "ضرب" فيفيد

[1] مهدي صالح سلطان الشمري: في المصطلح ولغة العلم، ص47، 49.

[2] أنطوان عبدو: المصطلح المعجمية العربية، الشرعية العالمية للكتابة، ش، م، ل بيروت /لبنان، ط1، 1931م، ص129.

حصول الحدث في الزمن الماضي أي "يضرب" فيفد حصوله في المستقبل. وهكذا يقال أن الاشتقاق سماعي أي يرجع فيه إلى ما ورد عن العرب أنفسهم[1].

وقيل أن الاشتقاق " أن أصل الاشتقاق أن يكون من المصادر وأصدق ما يكون في الأفعال المزيدة، الصفات منها، وأسماء المصادر والزمان، والمكان، ويقلب في العلم، ويقل في أسماء الأجناس، كغراب يمكن أن يشتق من الأغراب، وجراد من الجرد "[2].

ويعتبر" الخوارزمي "المصطلحات " مفاتيح العلوم" ومن تم كان تعريف " الاشتقاق" مدخلا ليس أغور هذا العلم "علم الاشتقاق" والكشف عن المبادئ ويتبين من تعريفات العرب القدامى لهذا المصطلح أنهم حدوه اعتمادا:

عل المستوى الصوري (اللفظي).

أو على المستوى الصوري الدلالي.

أو باعتماد الناحيتين العلمية والعملية.

وأما تعريفات المحدثين فإجماعهم على أن هدف الاشتقاق يتمثل في توليد اللغة بعضها من بعض، وتنمية مفرداتها، فقد ذهبت فئة من الدارسين إلى أن الاشتقاق يتم من صيغة إلى أخرى [3].

---

[1] عبد القادربن مصطفى المغربي: الإشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال بالنجالة، مصر، دط، 1908م، ص9، 10.

[2] السيوطي: المزهر في علوم اللغة، منشورات المكتبة المصرية، بيروت / لبنان، دط، 1986م، ص350.

[3] خالد اليعبودي: أليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية متعددة اللغات، منشورات دار مابعد الحداثة، دب، ط1، 2006 م، ص68.

وفي الأخير نستنتج أن" الاشتقاق" ينطلق من أصول اللغة الغربية، وهذا الأصل هوجذر الكلمة ظن وللاشتقاق هوتغير في الصيغة الصرفية فكلما تغيرت الصيغة الصرفية للجذر كلما تغيرت معنى الكلمة، وأن المفردات المشتقة هي تأليف بين جذور والصيغة الصرفية، والاشتقاق يوجد في الأفعال والأسماء والصفات.

الفرع3– أنواع الاشتقاق:

يقسم اللغويون العرب الاشتقاق، عادة إلى أربعة أقسام هي:

1– الاشتقاق الصغير:

ويسمى كذلك "الاشتقاق الأصغر" أ و"الاشتقاق العام "، ويعرف بأنه انتزع كلمة من كلمة أخرى بتغير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها، نحو: علم /علم، معلوم، آعلم، عليم،. .. وهذا النوع من الاشتقاق هوالمقصود من لفظ " الاشتقاق " إذا ذكر مطلق من دون قيد.

2– الاشتقاق الكبير:

ويسمى كذلك "الإبدال "، أو" القلب اللغوي" وهوانتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير في حرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى، مثل: قظم، وخضم الأول تفيد أكل اليابس، والثانية تفيد أكل الرطب وهذا النوع من الاشتقاق ذ وحمولة اشتقاقية ضئيلة محدودة، ومن هنا فهو: "أقرب إلى أن يكون ظاهرة صوتية من أن يكون ظاهرة اشتقاقية "[1].

3– الاشتقاق الأكبر:

هوأن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد تجمع التراكيب الستة

[1] علي القاسي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص381.

وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد الشيء من ذلك عنه رد بلطف الصيغة والتأويل أليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد مثل: " ك ل م "، " ك م ل "، "م ك ل"، " ل م ك " "م ل ك"، ل ك م"[1].

4- الاشتقاق الكبّار:

ويسمى كذلك" النحت"، وهوضرب من الاختصار تصاغ فيه كلمة من كلمتين أ وأكثر مثل: (البسمة) المنحوتة من " بسم الله" و(الحمدلة) المنحوتة من " الحمد لله " ويقسم النحت إلى أربعة أقسام: النحت الفعلي، والنحت الإسمي، والنحت الوصفي، والنحت النسبي [2].

المطلب الثاني: النحت

إن اعتبار النحت ضرب من ضروب الاشتقاق المثير للجدل، تجعله مندرجا ضمن الأنساق التي يرتكز عليها الإجراء التوليدي، وهوبصفته تلك يشكل إحدى وسائل التنمية اللغوية والمصطلحية، ويندرج في نطاق النظام الصرفي، لكن حضور هذه الوسيلة الرائعة في تطوير اللغة، وجعلها مواكبة للعصور، تختلف درجاته من أسرة لغوية إلى أخرى [3].

الفرع1 -لغة:

نحت – نحتا: زحر و– الشيء: قشره وبراه – ويقال: نحت فلان على الكرم، طبع عليه [4].

---

[1] ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت /لبنان، دط، دت، ص250.

[2] علي القاسي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص382.

[3] خالد اليعبودي: أليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية متعددة اللغات، ص95.

[4] مجمع اللغة العربية:: الوجيز، مطابع شركة الإعلانات الشرقية دار التحرير للطبع والنشر، دب، دط، 1989م، ص605، مادة [ن، ح، ت].

ونحته ينحته، كيضر به ينصره ويعلمه: براه و— السفر البصير: أنضاه، و–فلانا: صرعه، برد نحت: خالص، والنحت والنحات والنحيتية: الطبيعة [1].

الفرع 2– اصطلاحا:

هوأخد كلمة من كلمتين متعاقبتين، واشتقاق فعل منهما كما قال "الخليل ابن أحمد الفراهدي" (791م / 175هـ)، الذي يعتبر أول من أكتشف ظاهرة النحت في اللغة العربية، ويتضح لنا هذا في كتابه "العين " كما ورد في المثال التالي:

فَبَاتَ خَيالُ طَيفِكَ لِي عَنِيفًا إلَى أَنْ حَيْعَلَ الدَّاعِي الفَلَاحَا

وكلمة حيعل جمعت من لفظ (حي) ومن (على)، فيقال (حيعل، يحيعل، حيعلة) والغرض من هذا النحت هوتيسير التعبير بالإيجاز والاختزال [2].

وحيث قال" ابن فارس" فيه: " ومعنى النحت أن تؤخد كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون أخذه منهما جميعا بحظ" [3]. ويرتكز "الظهير بن الخطير النعماني " في تبين دلالة مصطلح " النحت" على دلالته المعجمية العامة، فيقول " ومعناه أن الكلمة منحونة من كلمتين، كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة، ف " شقحطب " منحوتة من " شق خطب "[4].

---

[1] الفيروزأبادي: المحيط، تح: أنيس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة / مصر، دط، 2008م، ص1587مادة [ن، ح، ت].

[2] تولشيوكي تاكيدا: النحت في اللغة العربية بين الأصالة والحداثة، مجلة دراسات العالم الإسلامي، دع، دب، 2011 م، ص12، 13.

[3] أنطوان عبدو: مصطلح العجمية العربية، ص213.

[4] خالد اليعبودي: أليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ص96.

والنحت ليس كثيرا في اللغة العربية وعده معظم القدماء سماعيا ومن ذلك، (البسملة) من "باسم الله"، و(الحمدلة) من "الحمد لله"، و(السبحلة) من "سبحان الله"، و(الحسبلة) من "حسبي الله "، و(تميلي) من "تيم اللات "، و(عبدري) من" عبد الدار "، و(عبشمي) من "عبد الشمس".

"فالنحت" قد يصلح وسيلة من وسائل وضع المصطلح على أن تكون اللفظة منسجمة من الذوق العربي، وأبنية اللغة المعروفة وذلك عند الضرورة القصوى، ولكن أية ضرورة دعت "عبد الله أمين" إلى القول في فحم السكر: (فحمس) أ و(فسكر) أليس المصطلح الأول أوضح وأقرب إلى الذوق العربية؟ وهوبعد ذلك من المركبات التي تقبلها اللغة [1].

وكذلك لا نحت في ألفاظ التثنية والجموع، وإذ كان الأصل المفرد فلا يقال: زيدان منحوت عن زيد وزيد، وزيدون منحوت عن زيد وزيد وزيد، وإن قال به البعض، لأن هذه الألفاظ ثبتت عن الواضع، والألفاظ المعدولة ليست كذلك [2].

الفرع 3- أنواع النحت:

يقسم النحت إلى أربعة أنواع هي:

1- النحت الفعلي: وفيه ينتزع من الجملة فعل يدل على النطق بها أ وعلى مضمونها،كمافي المجموعة1-مثل (حمدل) المنتزعة من (الحمد لله)، و(حوقل) المأخوذة من (لا حول ولا قوة إلا بالله).

[1] أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص28، 29.

[2] محمود شكري الألوسي: كتاب النحت وبيان حقيقة ونبذة من قواعده، تح: محمد بهجة الأثري، مركز تحقيقات كابيوتر علوم الإسلامي، دب، دط، 1988م، ص52.

2-النحت النسبي: وفيه ينسب شخص أ وشيء إلى مكانين، كما في المجموعة 2- مثل: (طبخرزي) التي تشير إلى النسبة إلى بلدتي (طربستان) و(خوارزم) معا، أ وينسب إلى اسم مكان أ وقبيلة مركب تركيبا إضافيا مثل (حصكفي) المنحوتة من (حصن كيفا) و(عبشمي) المنحوتة من (عبد الشمس).

النحت الوصفي: وفيه تنتزع من كلمتين صفة تدل على معناهما، كما في المجموعة 3- مثل (ضبطر) المنتزعة من (ضبط) و(ضبر) للدلالة على الرجل الحازم، ومثل (صلدم) وهوشديد الحافر المنحوتة من (صلد) و(صدم).

النحت الإسمي: وفيه ينتزع اسم من كلمتين، كما في المجموعة 4- مثل (جلمود) المنحوتة من (جلد) و(جمد) ومثل (حبقر) للبرد المنحوتة من (حب) و(قرّ) وينبغي أن نلاحظ أن كثيرا من المنحوتات، مهما كان نوعها، يخضع لقواعد العربية كالاشتقاق، والتشبيه، والجمع، فنقول: بسمل يبسمل بسملة، فه ومبسمل وحولق يحولق حولقة فه ومحولق.

ونصوغ الفعل من الأسماء والصفات وصيغ المنسوب، كما في الفعل (تعبشم) من (عبشمي) أي انتسب إلى (عبد الشمس)، وهكذا دواليك [1].

ونقول بأن النحت عبارة عن ظاهرة لغوية، احتاجت إليها اللغة قديما وحديثا وتعتمد على اختراع صيغ جديدة لم تكن موجودة في اللغة، وأنها قليلة الاستعمال لأنها صعبة النطق ومبهمة يصعب للقارئ تميز المصطلحات التي تم منها النحت، وهويعد من أنواع الاشتقاق.

[1] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 432، 433.

المطلب الثالث: المجاز

"المجاز" من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لإيضاح المعنى، إذ به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على كيان السامع، لهذا اتفقت العرب باستعمال المجاز لميلها إلى الاتساع في الكلام وإلى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ [1].

الفرع1– لغة:

اسم لما أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما كتسمية الشجاع أسدا، وهومفعل بمعنى فاعل من جاز إذا تعد كالهولى بمعنى الوالي سمى به، لأنه متعدي من محل الحقيقة إلى محل المجاز [2].

الفرع2– اصطلاحا:

وهواللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إراد المعنى السابق [3]. وهوالوضع المصطلح عليه من خروج ما هوحقيقة في وضع أخرى، كما إذا استعمل صاحب اللغة الغائط فيما يفضل من منهضم الغداء، أ وصاحب العرب الدابة لغير حمار، أ وصاحب الحقيقة الشرعية الصلاة للدعاء [4]. وهوأيضا الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير، بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع [5]. وهوكل كلمة جزة بها ما وقعت به في وضع الواضع إلى ما لم توضع له،

---

[1] أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص249.

[2] الجرجاني: التعريفات، ص169.

[3] حفني ناصف وأخرون: دروس البلاغة، مكتبة أهل الأنس، دب، ط1، 2004م، ص117، 118.

[4] بدر الدين بن مالك: المصباح في المعاني والبيان والبديع، تح: حسن عبد الجليل يوسف، كافة حقوق الطبع محفوظة للناشر مكتبة الأدب (علي حسن)، دب، دط، دت، ص122.

[5] السكاكي: مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت /لبنان، ط1، 1983م، ط2، 1987م، ص359.

من غير أن تستأنف فيها وضعا الملاحظة بين ما تجوز بها إليه، وبين أصلها الذي وضعت له فيوضع واضعها فهي مجاز[1].

وقال البديعيون: " المجاز عبارة عن تجوز الحقيقة بحيث يأتي المتكلم إلى اسم موضوع لمعنى فيختصره، وإما بأن يجعله مفردا بعد أن كان مركبا، أ وغير ذلك من وجوه الاختصار "[2].

وجاء في معجم" المصطلحات " المجاز: " كل الصيغ البلاغية التي تحتوي تغيير في دلالة الألفاظ المعتادة ويندرج تحت هذا كله أنواع المجاز في البلاغة العربية ما عدا الكتابة التي لا يمنع استعمال ألفاظها في غير ما وضعت له من إرادة المعنى الأصلي لهذه الألفاظ "(3).وأكثر ما يقع المجاز في الحذف، والاستعارة، والتقدم، والتأخير توسعها في اللغة (4)، ويكاد المجاز يكون من وسائل التصوير الفني عند القدماء والمعاصرين ولكنه –فضلا عن ذلك– وسيلة من وسائل نم واللغة، ويمكن الاستعانة به في وضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية على سبيل تغير الدلالة [5].

وفي الأخير نقول بأن" المجاز" يعد من أهم وسائل التوليد المصطلح، وهواستعمال كلمة في غير ما وضعت له في النص، أي أنه يمثل الانتقال من استعمالها للدلالة على معنى لغوي إلى الدلالة على مفهوم اصطلاحي في

---

[1] عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت /لبنان، ط1، 2001م، ص149.

[2] السنبسي الحلي: شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، تح: نسيب نشاوي، دار صادر بيروت، دمشق، ط1، 1982م، بيروت، ط2، 1992م، ص208.

[3] محي الدين ديب ومحمد أحمد قاسم: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان/بيروت، ط1، 2003م، ص184، 185.

[4] _ علي بن خلف الكاتب: مواد البيان، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر، دمشق / سوريا، 2003م، ص108.

[5] أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص22.

مجال من مجالات المعرفة، والعلمي، والإبداع، وقد لجأ العرب إليها منذ الجاهلية لتوليد مفردات جديدة، وحتى بعد مجيء الإسلام فاستعمال المجاز وأصبح شكلا واضحا.

المطلب الرابع: الترجمة

الفرع 1- لغة:

اختلف اللغويون في أصل كلمة "ترجمة" بين من أوردها في مادة (ر،ج،ل) وبين من صنفها في مادة (ت،ر،ج،م) فنجد "ابن منظور" يعرفها كالآتي: " ترجم: والترجمان بالضم والفتح هوالذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى " [1].

أما "الجوهري" فيقول في" الصحاح ": رجم: الرجم: القتل وأصله الرمي بالحجارة، وقد رجمته أرجمه رجما فه ورجيم ومرجوم [2].

الفرع 2- اصطلاحا:

تعتبر الترجمة "عملية إبداعية تقوم على استبدال مصطلح متخصص من لغة المصدر إلى ما يقابله دلاليا في لغة الهدف قصد التمكين من التواصل المتخصص "[3].

ويعرف "كاتفورد" الترجمة" على النحوالتالي: "الترجمة هي إبدال مادة نحائية في لغة ما بمادة نحائية في لغة أخرى "[4].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، المطبعة المصرية بولاق، مصر، ط1، دت، ج10، ص332، مادة [ت، ر، ج، م].

[2] الجوهري: الصحاح، ص431، مادة [ر، ج، م].

[3] زهير قروي: المفاهيم المصطلحية وأثرها في ازدهار اللغة العربية، ص10.

[4] يوسف نور عوض: علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط1، 1410هـ، ص86.

وعلى هذا "فالترجمة" من أهم آليات لوضع المصطلح حيث أنها وسيلة الاتصال والتواصل بين الشعوب لها أهمية ثقافية وحضارية واسعة.

ومهما كان أصل الكلمة فإن للترجمة في الاصطلاح عدة معان هي:

التفسير والتأويل: أي شرح كلمة وتوضيح معناها.

تفسير لغة بلغة ثانية: فيقال " ترجم كلامه ": إذا فسره بلسان أخر ومنه "الترجمان" أي المفسّر والمؤول للكلام

السيرة: حيث تطلق على ما يكتب عن حياة رجل ما وسيرته الذاتية والعلميّة، وتسمى الكتب التي تعني بهذا "كتب التراجم ".

إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها بخلاف التفسير، وللترجمة مصادرها التي تشتق منها مادتها اللغوية وهي:

معجمات الألفاظ: إن معجمات الألفاظ تختزن من المفردات عددا ضخما يشكل مادة لغوية ثرية لمجابهة العديد من المصطلحات الأجنبية.

معجم المعاني أ والموضوعات: وتعد من المصادر الهامة فيما يخص ترجمة المصطلحات، إلى جانب معجمات الألفاظ.

كتب التراث العلمي: وتتمثل في حصيلة ما توصل إليه العلماء القدامى في مجالات علمية متنوعة، وذلك من خلال ابتكار عدد وافر من المصطلحات المترجمة من لغات كاليونانية والفارسية والهندية ثم تجريدها في مرحلة تالية في رسائل وكتيبات هي بمثابة القوائم الاصطلاحية في عصرنا [1].

[1] لعبيدي بوعبد الله: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص115، 116.

الفرع 3– أنواع الترجمة:

سنتبنى في هذا الجانب من دراستنا التقسيم الذي أعتمده الفيلسوف المغربي" طه عبد الرحمان" للترجمة"، ويتلخص في ثلاثة أنواع:

1– الترجمة التحصيلية: أ وما تسمى "بالنقل" أو" الترجمة الحرفية"، فيعطي المترجم الأولوية للاعتبارات اللغوية على الاعتبارات المعرفية، حيث ينتقل بالمطابقة بين اللغتين المنقول منها والمنقول إليها من حيث المعجم أ ومن حيث التراكيب.

2– الترجمة التوصيلية: أ وما تسمى "بالترجمة التقريبية"، إذ يسعى المترجم في هذا النوع إلى إيجاد المعاني التي تقرب النص الأصل إلى النص الهدف، فيلجأ المترجم إلى إجراء تغيرات شكلية بالاستعانة بمختلف الوسائل كالتكييف والاقتباس في حالة اختلاف ثقافة لغة المصدر عن ثقافة لغة الهدف.

3– الترجمة التأصيلية: وهناك من يسميها "بالترجمة التأسيسية"، فلا يكفي في هذا النوع من الترجمة أن يتوفر المترجم على الكفاءة اللغوية التي تنهض على نقل الألفاظ، بل عليه إدراك المقاصد بحيث يستطيع التفاعل مع النص المترجم والتحاورمعه في إطار المجال التواصل للمتلقي [1].

أما "رومان ياكوبسون "فيميز في مقالته " حول المظاهر اللغوية للترجمة " ثلاثة أنواع للترجمة هي:

1– الترجمة ضمن اللغة الواحدة، أ وإعادة صياغة الكلمات: (وهي تفسير الإشارة اللفظية بواسطة إشارات أخرى في اللغة نفسها).

2– الترجمة بين لغتين مختلفتين أ والترجمة الصرفة: وهي تفسير الإشارات اللفظية باستخدام إشارات لغة أخرى.

3– ترجمة سيمياء نصين أ والتحويل: وهي تفسير الإشارات اللفظية بوساطة إشارات نظم إشارات غير لفظية.

[1] بن مالك أسماء: أشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب " لأحمد العايد أنموذج، ص44، 45.

وقد قام" ياكوبسون "بتأسيس هذه الأنواع الثلاثة والتي تقوم بها الترجمة الصرفة بوصف عملية النقل من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف [1].

المطلب الخامس: التعريب

الفرع1– لغة:

جاء في معجم "الصحاح" [...] وعرّبت عن القوم أي: تكلّمن عنهم، والتعريب: قطع سعيف النخل، وهوالتشذيب، وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب وأعربته أيضا [2].

أما القاموس" المحيط "فقد ورد فيه: والتعريب: تهذيب المنطق من اللحن وقطع سعيف النخل [...] وتعرّب: أقام بالبادية [3].

أما المعجم "الوجيز" فقد ذكر لنا في باب العين عرّب الاسم الأعجمي: نطق به على منهاج العرب [4].

الفرع2– اصطلاحا:

ليس "التعريب" في اللغة العربية عملا بدعا، وليس وجود اللفظ المعرب في جسم اللغة العربية كوجود جسم غريب في جسم الإنسان من حيث يضر بقاؤه وتحب إزالته، والمعرب ويسمى أيضا دخيلا هوما استعمله

---

[1] سوزان باسنت: دراسات الترجمة، تر: فؤاد عبد المطلب، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط، 2012م، ص38.

[2] الجوهري: الصحاح، ص749، مادة [ع، ر، ب].

[3] الفيروزأبادي: المحيط، ص1067، مادة [ع، ر، ب].

[4] مجمع اللغة العربية: الوجيز، ص 411، مادة [ع، ر، ب].

العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها. وقال" السيد"في حواشه " هولفظ وضعه غير العرب لمعنى ثم استعمله العرب بناء على ذلك الوضع "[1].

وبناءا على ما سبق فإن التعريب هونقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها أ ومع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، ولنتفق مع الذوق العام للسامعين، ولتيسير الاشتقاق منها.

والتعريب بهذا المعنى عملية لغوية صرفية يستخدمها الاصلاحيون في اغناء اللغة العربية بمفردات علمية وتقنية وحضارية جديدة [2].

وقد كان "سيبوبة "قد عقد له بابا في كتابه، وأوضح فيه الصور التي يستعملونها في إدخال الألفاظ الأعجمية إلى العربية فقال: " أعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه "[3].

ولقد اجتمع على لفظ التعريب كثرة التداول وتعدد الدلالة فأوقعها في شرك (المشترك اللفظي) إذ صار يحيل على ثلاثة مفاهيم مختلفة، حددها "شحادة الخوري" ب:" تعريب اللفظ "، "تعريب النص "، و"تعريب المجال" [4].

---

[1] عبد القادر بن مصطفى المغربي: الاشتقاق والتعريب، ص26.

[2] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص109، 110.

[3] لعبيدي بوعبد الله: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص117.

[4] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008م، ص87.

ويختص المفهوم الأول (تعريب اللفظ) بدلالة تقنية مرجعها فقه اللغة الذي يعرف (المعرب) بأنه ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها، قال" الجوهري" في "الصحاح "" تعريب الاسم الأجنبي أن تتفوه به العرب على مناهجها "

ويشترط أحمد مطلوب مراعاة ما يلي في التعريب:

الاقتصاد في التعريب.

أن يكون المعرب على وزن عربي من الأوزان القياسية أ والسماعية.

أن يلائم جرس المعرب الذوق العربي وجرس اللفظ العربي.

أن لا يكون نافرا عما تألفه اللغة العربية [1].

والتعريب أيضا هوإلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة [2] ويعكس هذا الأسلوب نوعا من الإفتقار، إذ يلجأ إليه المترجم عندما تعوزه المصطلحات، أي عندما لا يجد مقابلا في اللغة المستهدف لكلمة أ ومصطلح في اللغة المتن [3].

وللتعريب أربعة دلالات رئيسية، نجمعها فيما يلي مرتبة من الخاص إلى العام:

أولا التعريب:ترجمة كلمة أجنبية إلى العربية:

التعريب هونقل الكلمة الأجنبية ومعناها اللغة العربية كما هي دون تغير فيها، أ ومع إجراء تغيير وتعديل عليها ينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، ولتتفق مع الذوق العام للسامعين، ولتسيير

[1] المرجع السابق ذكره، ص 87، 89.

[2] كمال أحمد غنيم: آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، إصدرات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، فلسطين، دط، 2014م، ص15.

[3] إنعام بيوض: الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، دار الغارجي، دب، دط، 2003م، ص25.

الاشتقاق منها. وعندما ينقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية كما هو، يسمى "دخيلا" وعندما ينقل مع تغيير أ وتحويل يسمى "معربا".

ثانيا التعريب: ترجمة نص كامل إلى اللغة العربية:

التعريب هونقل معنى نص من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، وقد يتألف النص من فقرة أ وصفحة واحدة أ وكتاب كامل، والتعريب بهذا المعنى مرادف للفظ (الترجمة).

ثالثا التعريب: استخدام قطر كامل اللغة العربية:

التعريب هواتخاذ قطر بأكمله اللغة العربية حضارية له، أي تصبح لغة التخاطب والكتابة السائدة فيه والتعريب بهذا المعنى عملية تمت نتيجة لتظافر عوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية تجلت في توسيع الحدود الجغرافية والبشرية للعرب المستعربة.

رابعا التعريب: استعمال العربية لغة للإدارة والتعليم:

هواستخدام اللغة العربية لغة لإدارية أ والتدريس أ ولكليهما، وقد استخدم لفظ التعريب بهذا المعنى أول مرة زمن الخليفة الأموي "عبد الملك ابن مروان "حين أمر بتعريب الدواوين في الدولة الإسلامية وهكذا أصبح تعريب الإدارة والتعليم وبعد الاستقلال اختيار سياسيا وحضاريا [1].

[1] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النضريةوتطبيقاته العملية، ص110، 111.

المطلب السادس: التركيب

الفرع1– لغة:

ركبه، جعله يركب والشيء: وضع بعضه على بعض، وضمه إلى غيره، فصار شيئا واحدا في المنظر، يقال: ركب الفص في الختام، وركب السنان في الرمح، وركب الكلمة، أ والجملة وهذا التركيب يدل على كذا – وركب الدواء ونحوه: ألفه من مواد مختلفة[1].

والمركب هوما أريد بجزء لفظه الدلالة على جزء معناه.[2]

الفرع 2 – اصطلاحا:

يعد التركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربية، والمقصود به ترجمة العناصر المكونة للمصطلح الأوروبي أي اللغة العربية، وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي والتركيب يحفظ العناصر المكونة بكل صوامتها وحركاتها.

الفرع 3– أنواع التركيب:

ويمكن تقسيم المصطلحات المركبة من حيث مكوناتها إلى عدة أنواع منها:" التركيب المزجي" و" التركيب الإضافي "، و" التركيب المزجي المختلط".

1– التركيب المزجي.

تركيب مكون من كلمتين نزلت ثانيهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها، لقد استعملت اللغة العربية في

[1] – مجمع اللغة العربية:الوسيط، ص368، مادة[ر، ك، ب].

[2] – الجرجاني: التعريفات، ص176.

المصطلحات المركبة التي تبدأ بالوحدة الصرفية(لا) أ و(ما)، وإن كان النحاة قد استعملوا هذا التركيب في دراسة العلم.

أ-لا + اسم جامد

لا شرج، لا حلمة

ب-لا + صيغة نسب

لا ثمر، لا ورقي

ج- لا + اسم مشتق

لا متماثل، لا متشاكل

د- لا + مصدر

لا تناظر

هـ- لا + مصدر صناعي[1]

لا جنسية، لا زهرية

2-التركيب الإضافي.

ويتكون من اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله" كعبد الله"، و"أبي قحافة"، وحكمه أن يجري الأول بحسب العوامل الثلاثة رفعا، ونصبا، وجرا، ويجر الثاني بإضافة

أ- شبه + مضاف إليه

- شبه واسم جامد: شبه الظل

- شبه وصفة نسب، شبه أسطواني

[1] -خالد الأشهب: المصطلح العربي، البيئة والتمثيل، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2011 م، ص110-111.

– شبه واسم مشتق، شبه الاستقرار

ب– عدم + مضاف إليه

عدم ومصدر: عدم التفتح، عدم التغيير، عدم التكافؤ

عدم ومصدر صناعي: عدم القابلية.

ج–غير + مضاف إليه مشتق.

غير متساقط، غير ناضج، غير متفتح

د– غير + صفة نسب

غير عضوي

هـ– بين + مضاف إليه.

بين ومضاف إليه مثنى أ وجمع: بين قطبين، بين الضلوع.

بين وصيغة نسب إلى المفرد: بين عضلي

و– ذ وأ وذات، ذوات+ مضاف إليه.

ذ ومع مضاف إليه مفرد: ذ وغلاف زهري، ذوات الفلقة الواحدة[1]

ذ ومع مضاف إليه مثنى، ذ وغطائين، ذ وشعبتين، ذوات الفلقتين

ذ ومع مضاف إليه جمع، ذات قنبيات، ذات زوائد مقوسة

ز– فوق + مضاف إليه.

– فوق واسم: فوق فصيلة.

– فوق وصيغة نسب: فوق إبطي

[1] – المرجع السابق، ص 111، 113.

- فوق ومصدر: فوق التركيز

ك- تحت+ مضاف إليه

تحت المبيض

ل- صيغة نسب + مضاف إليه

ساقي الشكل، غربالية الشكل، عنقودي الشكل، كيسي الشكل.

م- صيغة النسب + مصدر

ويحي التلقيح

ط- عدد منسوب + مضاف إليه

رباعي الأوراق، رباعي التخريم.

3- تركيب مزجي مختلط:

ويتكون من اسم عربي مع نهاية أجنبية، وهوضرب شائع في مصطلحات الكمياء خصوصا، فالمصطلح الأجنبي lactate تمت ترجمة عنصره الأولlact بلَبَن، واحتفظ المصطلح العربي بالنهاية، فأصبح لَبَنَات[1].

وأهم النهايات الأجنبية التي اتخذها هذا التركيب يلخصها الجدول التالي[2]:

Ide	Ite	ous	ate	ic
يد	بيت	وز	ات	يك
كبريتيد	زريتخيت	قصديروز	كبرتيات	رصاصيك

[1] المرجع السابق، ص 113.

[2] المرجع نفسه ، ص 113.

وفي الأخير نستنتج أن التركيب ضم كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد وتحتفظ الكلمة المركبة بجميع صوامتها وصوائتها، مثل اسم العلم المركب: عبد الله المكون من عبد والله، وقد يتألف اسم المركب من أكثر من كلمة واحدة مثل الجمهورية الديمقراطية الشعبية ويمكن أن يضم معنى الاسم المركب الجديد من حامل جمع معاني الكلمات الأصلية المكونة له، وفي هذا يختلف الاسم المركب عن التعبير الاصطلاحي.

المبحث الرابع: ضوابط نقل المصطلح وصياغته.

اهتم العرب منذ القديم بالمصطلحات والألفاظ الحضارية، وكان الهدف واضحا أمامهم، إذ اخترعوا أسماء لما لم يكن معروفا، وأطلقوا ألفاظ قديمة على المعاني الجديدة، ونقلوا من اللغات الأجنبية، وكان شرطهم الأساسي في ذلك أن لا يكون المصطلح خارج على أبنية اللغة العربية، وأن يقبله الذوق وان تكون للكلمة الجديدة أدنى صلة أ وملابسة بما تدل عليه من معنى جديد، وكان وضع المصطلحات والألفاظ الحضارية جهدا فرديا وقد شاع معظمها لوضوحها ودقتها وأهمل بعضها إما لغرابتها أ ووضع ألفاظ جديدة أكثر وضوحا من السابقة[1].

ومن بين الضوابط والشروط لوضع المصطلحات العربية، وهي كما يلي:

1. وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد. ولا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد وصلت إلى حد المطابقة بل يكتفي بأدناها.
2. أن يراعي في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، اي بالمدلول قبل الدال
3. يستحسن ألا يختار المصطلح من بين الألفاظ ذات الدلالات الأصلية الشائعة المعروفة لأن نقل الدهن عنها أي غيرها أمر صعب.

[1] أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص30، 31.

4.يستحسن ألا يصطلح بلفظ واحد لتأدية معاني علمية، ولكن يلاحظ ان الفقهاء المسلمين لم يتقيدوا بهذا الشرط كثيرا، إذ نراهم يطلقون لفظا واحدا على معاني اصطلاحية متعددة.

5.يستحسن ألا يصطلح بألفاظ مختلفة للمعنى العلمي الواحد.

6.يفضل المصطلح العربي على غيره ما أمكن إليه سبيلا.

7.يستحسن تجنب الألفاظ التي ينفر الطبع منها،إما لنقلها على اللسان أ ولحسن دلالتها.

8.تجنب النحت ما أمكن لأن العربية لغة اشتقاقية.

9.مراعاة ميزان الصيغ العربية حتى لا يستند المصطلح المنقول صيغة ودلالة.

10.لا يقبل المصطلح المنقول، لا بحد التأكد من انعدامه في التراث العربي الأصيل.

11.لابد من بعث علم الصيغ لأداء دوره اللازم في صناعة المصطلح العربي العلمي الدقيق.

12.لا ترادف في المصطلح العلمي الدقيق في اللسان العربي، إذ أن ذلك يكرس ازدواجية في المصطلحاتية.

13.يقوم وضع المصطلح على الدلالة والوظيفة والمقصد.

14.في وضع المصطلح لابد من التمييز بين اسم الذات واسم الصفة.

15.الاشتراك في المصطلح العلمي الدقيق في اللسان العربي، إذ أن ذلك يكرس الازدواجية الدلالية في المصطلح.

16.في المصطلح العلمي لا تفارق الدلالة اللغوية الأصلية الدلالة الاصطلاحية الفرعية.

17.في وضع المصطلح لابد من التمييز بين التعريب والترجمة.

18.علاقة علم المصطلح أساسا هي مع التعريب وليس مع الترجمة.

19.التعريب يخص المفردة، والمفردة لا تخص التركيب.

20.التعريب خاص بلغة واحدة، والترجمة محور عام في كل اللغات[1].

ووضع المصطلحات العلمية في هذا العصر أيسر من وضعها في القديم لوضوح الرؤية وتعددية الأسباب وإن كان هناك معوقون يضعون العقبات ويثيرون المشكلات ليوقفوا حركة التعريب وقد استطاع العلماء والمختصون منذ مطلع القرن العشرين أن يتفقوا على أسس أ وقواعد عامة لوضع المصطلح بحيث أصبحت بعد مرور أكثر من مائة سنة واضحة وجلية ولا تحتاج إلى أدنى تنسيق وتوحيد.[2]

وفي الأخير نستنتج أن نقل المصطلح من المعنى الأصلي إلى المعنى الاصطلاحي فإن ذلك لا يعني فقدان دلالته على المعنى الأصلي، بل يصبح اللفظ ذات دلالتين الأولى أصلية لغوية والثانية فرعية اصطلاحية، ولنقل المصطلح لابد من ضوابط لوضع المصطلح في شكله الصحيح.

[1] – عمار ساسي:صناعة المصطلح في اللسان العربي، ص96.

[2] – أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص31.

الفصل الثاني:

المصطلحات اللغوية في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني

يعد"محيط المحيط" لبطرس البستاني أول معجم ألّفه اليسوعيون[1] وكان ذلك في مفتتح النصف الثاني من القرن التاسع عشر إذ فرغ من طبع الجزء الاول في 21 تموز 1866م/ 1283 هـ، ومن تبييض الجزء الثاني في 12 تموز 1869م/ 1286 هـ ولم يشر المؤلف إلى ما دفعه إلى إخراج معجمه، ولكنه اختصره هذا المعجم في آخر سماه" قطر المحيط" قال في مقدمته عن هذا الواقع " أما بعد فلما كان إحياء اللغة العربية التي هشّمتها أيادي الزمان، وحالة دون نور محياها الساطع ودون أهلها براقع الهجر والجهل والنسيان فرضا على كل من نطق بالضاد، وكان أمر تحصيلها وتسهيل أسبابها من مرغوبات من اتصف بالحماسة الوطنية والحمية العربية، رأينا أن نضع فيها هذا المؤلف على وجه هين المراس، سهل المأخذ، ليكون للطلبة مصباحا يكشف لهم كما أشكل عليهم من مفردات اللغة" وإذن فهدفه احياء العربية من رقدتها، عن طريق الحصول عليها، بتأليف معجم يسهل الرجوع إليه، وكان يضع نصب عينيه أنه يؤلف معجمه (المختصر) للطلبة ويرمي إلى تسهيل الرجوع إليه عليهم، بأن يكون مستواهم في المنهج، ويسد حاجاتهم من المفردات ونرجح أن هذا كان غرضه أيضا في "محيط المحيط" حين ندرسه فلا نجد فرقا كبير بينهما.[2]

[1] – عبد الحميد محمد أبوسكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، دب، ط2، 1981 م، ص121.

[2] – حسين نصار: المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، دب، ط1، 1956 م، ط 2، 1968م، ط3، 1982م، ط4، 1988م، ص 568.

المبحث الأول: نبذة عن حياة بطرس البستاني.

المطلب الأول: مولده ونشأته:

هو"بطرس بن بولس بن عبد الله البستاني"(1819 م/1883م) عالم واسع الاطلاع ولد ونشأ في الدبية من قرى الشوف في لبنان،[1] وتلقى علومه في مدرسة عين ورقة، كبرى مدارس ذلك العهد، وهناك تعلم العربية والسريانية واللاتينية والإيطالية والفلسفة واللاهوت والشرع الكنسي، ودرس الانكليزية على نفسه.

المطلب الثاني: انتقاله إلى بيروت

في عام 1840م ذهب إلى بيروت واتصل ببعض المرسلين الأمريكين يعلمهم العربية ويعرب لهم الكتب، ومنذ ذلك الوقت نشأت بينه وبين "كُرنتيليوس فانديك"،" أحمد موسى" " الكلية السورية الانجيلية" في بيروت (الجامعة الامريكية)، صداقة امتدت طوال العمر، وكان لها أثر من الرجلين العظيمين، بعد عام 1848م وسع "البستاني "معارفه بدراسة اللغتين اليونانية والعبرانية، واشترك مع" عالي سميت" في ترجمة الكتاب المقدس إلى العربية، وهي الترجمة التي أتمها بعد"كرنتيليوس فانديك"، وعرفه بالأمريكانية، بعد 1860م وجه عناية فائقة إلى توعية الشعب في بلاده.

المطلب الثالث:مؤلفاته.

1- أعماله[2]:

أنشأ جريدة "نفير سورية"، وهي أول جريدة وطنية راقية، داعيا إلى الألفة ونبذ الأحقاد، ثم رأى أن

---

[1] -إميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية بداياتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت /لبنان، ط1، 1981م، ط2، 1985 م، ص138.

[2] بطرس البستاني: محيد المحيط، تح: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، 2009م، ص 144، 145.

القلوب لا تتفق إلا إذا اعتادت الاتحاد والوئام صغيرة، فأسس سنة 1863م "المدرسة الوطنية" الشهيرة، وكانت أول مدرسة وطنية عالية فأمها الطلاب من مختلف الطوائف ومختلف المناطق ومن البلدان المجاورة ليتعلموا فيها، في جملة ما يتعلمون العربية والانجليزية والفرنسية ومحبة الإنسان والتعلق بالأوطان، بإضافة أي ذلك انشأ سنة 1870م مجلة سياسية علمية أدبية تاريخية أسماها" الجنان"، كما أنشا في العام نفسه صحيفة سياسية تجارية أدبية أسبوعية أسماها " الجنة" وكذلك أنشأ سنة 1871م بمساعدة ابنه" سليم"، صحيفة سياسة تجارية يومية أسماها " الجنينة".

أما في مجال التأليف فقد ترك المعلم "بطرس البستاني "آثارا كان لها أبلغ الأثر في ثقافة عصره بالإضافة إلى إسهامه في ترجمة الثورات ترك كتبا عديدة في الحساب والصرف والنحو واللغة والأدب. كما ترك عددا من الخطب والمحاضرات والمقالات التي كان يلقيها في الجمعيات ويدبجها في الجرائد والمجلات.

2- مصنفاته.

1. دائرة المعارف" التي عرضها بقوله أنها" قاموس عام لكل فن ومطلب" وقد صدر منها في حياته" في ستة أجزاء، وصدر منها بعد وفاته خمسة أجزاء اشتغل فيها أبناؤه، وبخاصة "سليم"، ونسيبه "سليمان"، وتوقف العمل قبل ان يكتمل المشروع، وتعتبر هذه الموسوعة أول موسوعة وطنية قائمة على المنهج الحديث في التأليف[1].
2. معجم" محيط المحيط" وهوأول قاموس عصري في اللغة العربية طبعه في مجلدين كبيرين في بيروت سنة 1870م، ورفعه إلى السلطان العثماني فنال عليه، "الوسام المجيدي الثالث" ولا يزال هذا المعجم أحد أهم المعاجم العربية الحديثة، يحتاج إليه كل عالم، رغم مرور أكثر من مئة عام على تأليفه.

[1] - المرجع السابق، ص144، 145.

3. واختصره وسمى المختصر (قطر المحيط –ط).

4. وله كشف الحجاب في (علم الحساب- ط).

5. وكتاب (مسك الدفاتر- ط).

6. و(تاريخ نابليون –ط).

7. و(المصباح- ط) نحو.

8. و(مفتاح المصباح – ط) في النحو.

3- مصادر ترجمته

1. الجامع المفصل في تاريخ الموازنة 531.

2. وأعيان البيان205.

3. والمقتطف 8: 1- 7.

4. وآداب زيدان 4: 297.

5. وأعلام اللبنانيين105.[1]

المطلب الرابع: مراجعه.

صرح المؤلف في المقدمة برجوعه إلى ابن منظور، والزمخشري، والجوهري، والفيومي والراغب الأصفهاني، والمطرزي، والزبيدي والفيروزآبادي، وابن فارس في المجمل والرازي، وألق أن هذا المعجم أكبر المعجم أنتجه اليسوعيون، ومن أجمع المعاجم للمفردات العربية، فقد اتخذ من القاموس المحيط عمادا له، ثم أجرى عليه بعض

[1] – المرجع السابق، ص145.

التغيرات فقد غيّر ترتيب الألفاظ في داخل المواد، وتصرف في بعض العبارات بحيث وضحها واستبدل بعض الألفاظ بأخرى...الخ[1].

المطلب الخامس: أثره

كان لـ: "محيط المحيط" اثر مهم في مسيرة تطور المعجم العربي إذا قطع خط الرجعة على ترتيب القافية، مسهما في تثبيت النظام الألفبائي الذي يراعي أوائل جذور المفردات، وقد تأثره به سواء في المنهج أ وفي شرح المواد، كل من (أقرب الموارد) لسعيد الشرتوني والبستاني لعبد الله البستاني و(المنجد) للويس المعلوف، كما اهتم به الشيخ إبراهيم اليازجي فعلق بهوامش الكتاب تعليقات لغوية هي أقرب إلى أن تكون نوعا من التوضيح والاستدراك، كذلك طالعه الأب أنستاس الكرملي إحدى عشرة مرة، ثم بعدها كتاب أطلق عليه اسم (المعجم المساعد) وهوعبارة عن الكلمات أ والمواد اللغوية التي فاتت مصنف "محيط المحيط" [2].

المبحث الثاني: التعريف بمعجم ''محيط المحيط''

المطلب الأول: قراءة في الشكل

فيما يخص الشكل الخارجي للكتاب بالنسبة للون الغلاف أبيض، وأعلى واجهة الغلاف الأمامية عنونه هـ و"محيط المحيط" كتب بالخط العريض باللون الأحمر وتحته مباشرة كتب قاموس مطول للغة العربية، كتب باللون الأسود وتحته مباشرة كتب اسم المؤلف كما يلي:" المعلم بطرس البستاني" وفي أسفل الغلاف دار النشر ومكان النشر، وأما الواجهة الخلفية للغلاف فلم يدون عليها شيء سواء باللون الأبيض.

[1] –حسين نصار: المعجم العربي، نشأته وتطوره، ص573.

[2] اميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، ص142.

أما بالنسبة لصفحات الكتاب فعددها 994 صفحة، ذات طبعة جديدة وسنة الطبع 1987م وحجم الكتاب الخارجي كبير ونوع الخط صغير مكتوب باللون الأسود وأما المصطلحات فمكتوبة باللون الأحمر.

المطلب الثاني: قراءة في المضمون

إن أول ما افتتح به" محيط المحيط" هومقدمة الناشر حيث قال بأن "محيط المحيط "حجة طلاب العربية وأنه جمع بين عبقريتين في تاريخ المعاجم العربية وهما "الفيروزآبادي "صاحب قاموس "المحيط "و"بطرس البستاني "صاحب قاموس "محيط المحيط"، حيث قال بأن "بطرس البستاني" اعتمد على قاموس" الفيروزآبادي" وأضاف إليه ثروة من المفردات والتعابير المعاصرة والتي أهملوها جامعوا المعاجم العربية وأخرجوها بمنهجية علمية حديثة، وبعد ذلك ذكر بأن "محيط المحيط" اهتم به اللغويين والدارسين والكتاب والطلبة والمثقفين عامة، وبعد ذلك ذكر بأن مكتبة لبنان حينما أخذت بنشر كتب التراث اتجهت أنظارها إلى معجم" محيط المحيط" حيث أعادة طبع كمية محدودة منه لكن حاجة السوق كانت أكثر مما توقعنا، ثم تليها بعد ذلك فاتحة الكتاب بمؤلفه المعلم "بطرس البستاني" فأول ما افتتح به هوالثناء على الله عز وجل وبعد ذلك ذكر في مقدمة أن هذا الكتاب يحتوي على ما في "محيط "الفيروزآبادي" وحيث أنه أضاف إليه كثير من اصطلاحات الفنون والعلوم وكثير من المسائل والقواعد، وحيث ذكر كثير من كلام المولدين وألفاظ عامة وحيث أنه كان هذا الكتاب كاملا شاملا وقال أيضا بأن هذا الكتاب استحق أن يسمى" محيط المحيط" لأنه قد جمع ما ذهب في كتب اللغة، وحيث اختار في ترتيبه اعتبار أول حرف من الكلمة دون الأخير منها خلاف اصطلاح الجمهور ومن أجل التسهيل على الطالب ميز بين الأفعال والأسماء وبين المجرد والمزيد وغير ذلك، وفي الأخير يرجوالمعلم "بطرس البستاني "من أبناء الوطن القبول به ويتخذونه كخدمة متواضعة من محب للوطن، وذكر في آخر المقدمة فائده قال فيها: "إذا شئت كشف لفظة فإذا كانت مجردة فاطلبها في باب أول الحرف منها وإذا كانت مزيدة فجردها أولا من الزوائد ثم أطلبها في باب الحرف الأول

مما بقى، وإذا كان في الكلمة حرف مقلوب عن آخر فالطلبها تلك الكلمة في مكان الحرف الأصلي المقلوب عنه، وعلى ذلك يسهل للاستعمال والممارسة، واعلم أن ج مقطوعة من جمع".

وأما مضمون الكتاب فهوعبارة عن أبواب مرتبة حروفها الألفبائية فقد رتب الألفاظ وفق حروفها الأصلية وحدها كالقدماء، ومنه فكل باب فيه حرف من أحرف الألفبائية مثل: باب الهمزة وباب الباء...الخ.

وقسم المؤلف كل صفحة من الكتاب إلى قسمين: حيث كتب في أعلى الصفحة كلمتين؛ إحداهما في اليمين الصفحة تشير إلى الكلمة الأخيرة في النصف الأيمن، والثانية في يسار الصفحة تشير إلى الكلمة الأخيرة في النصف الأيسر.

المبحث الثالث: المصطلحات اللغوية

كان للعرب دور كبير في تطوير الدراسات اللغوية على أسس علمية مند القرن الأول الهجري فقد ساهم رواد البحث اللغوي في تطويره حيث أتوا بنظريات دقيقة ودراسات وصفية.

إن "محيط المحيط "هوواحد من أكبر المعاجم للغة العربية وذلك لاحتوائه على عدد هائل من المصطلحات بجميع أنواعها فقد عمل "بطرس البستاني "على جمع المصطلحات وترتيبها وفق منهج معين، والتعريف بها معتمدا في ذلك على آراء وأقوال العلماء الذين سبقوه، وقد كان للمصطلحات اللغوية الحظ الوافر من الدراسات في هذا المعجم سواء كانت تنتمي إلى النحوأ والصرف أ وبالبلاغة أ والعروض، فقد عمل "بطرس "على تحديد العلم أ والمجال التي تنتمي إليه تلك المصطلحات.

بقوله قبل الشروع في التعريف: هو عند النحاة (.....)، وهوعند الصرفيين (.....) وعند أهل العروض (.....)، وعند أهل العربية (.....). ...الخ، فهوتحدث عن المصطلحات اللغوية مع مجالات معرفية أخرى كعلم النحووالصرف وغيرهما.

المطلب الأول: المصطلحات النحوية

المصطلحات النحوية هي مصطلحات التي أطلها النحويين على علم النحوومن بينها المبتدأ والبدل والإتباع والتابع والجر والجمع.....الخ.

استحوذ النحوالعربي على قدر كبير من جهود العلماء وعنايتهم مند أن نشأ إلى أن أصبح علما مدونا له مصنفاته ومؤلفاته التي تشكل مساحة كبيرة من حجم المكتبة العربية. [1]

ويوجد الإشارة في كتب النحوإلى المصطلحات قبل ما ذكرها "بطرس البستاني" لأن "بطرس البستاني" ذكر قليل من المصطلحات النحوية لأنه لم يركز في معجمه عليها بل ركز على المصطلحات العلمية والفنية بكثرة.

1- الابتداء أ والمبتدأ:

لغة:

بدأ: بدأت الشيء بدءا: ابتدأت به، وبدأت الشيء: فعلته ابتداء، وبدأ الله الخلق وأبدأهم بمعنى، وتقول: فعل ذلك عودا وبدءا، وفي عوده وبدئه، وفي عودته وبدأته.

ويقال: رجع عوده على بدئه: إذا رجع في الطريق الذي جاء منه. [2]

---

[1] محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، بيروت، ط1، 1985م، ص5.

[2] الجوهري: الصحاح، ص78، 79، مادة [ب، د، أ].

إصطلاحا:

بطرس البستاني:

الابتداء أ والمبتدأ هوعند النجاة:

"تجريد الإسم عن العوامل اللفظية الغير الزائدة للاستناد إليه".[1]

سيبويه:

"فالمبتدأ على إسم ابتدى ليبنى عليه كلام، والمبتدأ والمبنى عليه رفع، فابتداء لا يكون إلا بمبنى عليه. فالمبتدأ الأول والمبنى ما بعده عليه فهومسند ومسند إليه".[2]

إبن الحاجب:

"فالمبتدأ هوالإسم المجرد عن العوامل اللفظية، مسندا إليه: أ والصفة الواقعة بعد حرف النفي وآلف الاستفهام، رافعة لظاهرة، مثل زيد قائم، وما قائم الزيدان، وأقائم الزيدان فإن طابقت مفردا جاز الأمران". [3]

إن الدلالة الاصطلاحية لمصطلح "الابتداء" تؤكد على أنه مجرد عن العوامل اللفظية وهذا ما نجده في كل من تعريف "إبن الحاجب" و"بطرس البستاني" "فالبطرس البستاني" في تعريفه هذا اتفق مع "إبن الحاجب" في كون الابتداء هوالإسم المجرد من حروف الزوائد لابد أن يكون حروفه أصلية ولكن ""إبن الحاجب" أضافة بأنه قد يكون حرف نفي أ واستفهام، ويكون مرفوعا ودل على ذلك بأمثلة، وهذه النقطة لم ترد عند "سيبوبه" الذي مثل لنا هوالآخر بالصيغة التي يكون عليها "الابتداء" أن يكون في أول الكلام ولابد أن يكون مرفوعا ولا يكون إلا

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط.ص20.

[2] سيبويه: الكتاب، ج2، ص126.

[3] بن الحاجب: شرح الرضي، تح: حسين بن محمد بن إبراهيم الحفظي، دار الثقافة والنشر، د ب، دط، د ت، ج1، ص248.

بمبني عليه فهومسند ومسند إليه، ومنه نجد أن "بطرس البستاني" لم يختلف عنهما في المصطلح ودلالته مع وجود اتفاق بين الدلالة اللغوية والاصطلاحية لهذا المصطلح.

2- الإبدال:

لغة:

الإبدال: قوم من الصالحين لا تخلوالدنيا منهم، إذا مات واحد أبدل الله مكانه بآخر.

قال إبن دريد: الواحد بديل. [1]

إصطلاحا:

بطرس البستاني:

"هوأن يبدل را وبرا وآخر أ واسناد باسناد آخر من غير أن يلاحظ معه تركيب بمتن آخر".[2]

السكاكي:

"أن يكون الكلام السابق غير واف بتمام المراد وإيراده، أ وكغيره الوافي والمقام مقام امتناع بشأنه، أما لكونه مطلوبا في نفسه، أ ولكونه مطلوبا في نفسه، أ ولكونه غريبا، أ وفظيعا أ وعجيبا أ وغير ذلك مما له جهة استدعاء للاعتناء بشأنه".[3]

الجرجاني:

"هوأن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل".[4]

---

[1] الجوهري: الصحاح، ص81، مادة [ب، د، ل].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 21.

[3] السكاكي: مفتاح العلوم، ص253.

[4] الجرجاني: التعريفات، ص9.

إن هذه الدلالات الاصطلاحية لمصطلح" الإبدال" تتفق جميعها بأن الإبدال هواستبدال كلمة أ وحرف بأخرى، فيعرفه "بطرس البستان" بأن يستبدل حرف مكان حرف آخر بشرط أن يحمل نفس المعنى، وأما "الجرجاني" فيعرفه بأنه يستبدل حرف مكان حرف آخر لتخفيف، وأما "السكاكي" فعندما تكون الكلمة غير مفهومة والكلمة التي تأتي قبلها لم تتم المعنى لكونها غير مألوفة يمكننا استبدالها بكلمة أخرى.

إذن لا يوجد فرق في تعريف "بطرس البستاني" للإبدال وبينهم فجلها اتفقت على أن الإبدال هواستبدال كلمة أ وحرف بأخرى من أجل التخفيف.

3- البدل:

لغة:

بدل: البديل، وبدل الشيء: غيره، يقال: بدل وبدل لغتان، مثل: شبه وشبه والبدل: وجع في اليدين والرجلين وبدله الله من الخوف آمنا. [1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"وهوتابع مقصود دون متبوعه والبدل والمبدل منه إن اتحدا في المفهوم يسمى بدل الكل من الكل وبدل العين من العين وبدل المطابق نحوجاء أخوك زيد وإن لم يتحدا فيه فإن كان الثاني جزء من الأول فهوبدل البعض من الكل نحوبعث البيت ثلثه.

[1] الجوهري: الصحاح، ص81، مادة [ب، د، ل].

فإن لم يكن جزءا منه فإنه صح الاستغناء بالأول عن الثاني فهوبدل الاشتمال نحوأعجبني زيد كلامه".[1]

السيوطي:

"البدل أحد التوابع يجتمع مع المبدل منه، وبدل حرف من غيره لا يجتمعان أصلا ولا يكون إلا في موضع المبدل منه، وقد يوجد في البدل فائدة لا توجد في المبدل منه بديل أن التاء في بنت وأخت بدل من لام الكلمة وتدل على التأنيث". [2]

بن مالك:

"هوالتابع المستقل بمقتضى العامل تقدير دون متبع، ويوافق المتبوع ويخالفه في التعريف والتنكير، ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر، وما أوهم ذلك جعل توكيدا إن لم يفد إضرابا".[3]

إن جل هذه المفاهيم المقدمة لمصطلح "البدل" تتفق على أنه هوالتابع، فالتعريف "لبطرس البستاني" يحدد نوعين من البدل وهي بدل الكل من الكل، وهويطابق المبدل منه وبدل الجزء من الكل قد لا يطابق المبدل منه، وأما "بن مالك" فقال أن البدل تابع للمبدل منه وهومع تبعيته في تقدير المستقل بمقتضى العامل في حكم تكريره.

لذلك يعاد معه العامل كثير وهوأيضا يخالفه في بعض الأمور، وأما "السيوطي" يتفق مع "ابن مالك" في أن البدل يتبع المبدل منه وقد تكون هناك أغراض لا توجد في المبدل منه والعكس.

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 21.

[2] السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، تح: غازي مختار طليمات، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، دت، ج1، ص198.

[3] بن مالك: شرح التسهيل، تح: عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي المختون، الطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، د ب، ط1، 1990م، ج3 ص293.

4- البيان:

لغة:

البيان اتضح، فهوبين، ج: آبيناء، وبنته، بالكسر، وبينته وتبينته وآبنته واستبنته: أوضحته، وعرفته، فبان وبين وتبين وأبان واستبان، كلها لازمة متعدية، والتبيان ويفتح: مصدر شاذ، وضربه فأبان رأسه، فهومبين[1].

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"وهويطلق على عطف البيان وهوالتابع أشهر من متبوعه كجاء صاحبك زيد والبيان ما يتبين به الشيء من الدلالة وغيرها وقيل البيان للكشف والتوضيح وقد يستعمل بمعنى الإثبات بالدليل".[2]

بن مالك:

"وهوالتابع الجاري مجرى النعت في ظهور المتبوع، وفي التوضيح والتخصيص، جامدا أ وبمنزلته، ويوافق المتبوع في الإفراد وضديه، وفي التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتنكير، خلافا لمن التزم تعرفيهما، ولمن أجاز تخالفهما، ولا يمتنع كونه أخص من المتبوع على الأصح".[3]

السكاكي:

"فهو معرفة أراده المعنى الواحد في طرق مختلفة، بالزيادة في وضوح الدلالة عليه، وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه".[4]

---

[1] الفيروزآبادي: المحيط، ص179، مادة [ب، ي، ن].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 65.

[3] بن مالك: شرح التسهيل، ج3، ص325.

[4] السكاكي: مفتاح العلوم، ص162.

جميع هذه المفاهيم الاصطلاحية اتفقت في جوهرها على أن" البيان" يساهم في الإفصاح والتوضيح عن المعنى، "فبطرس البستاني" لم يختلف عنهم في هذا المعنى العام، إلا أنه قد يكون الارتباط به بالدليل وأنه أشهر من متبوعه، وأعطى مثال عليه وأما "السكاكي "قد حدد سبب توظيف البيان في الكلام فهنا يستعمل البيان كوسيلة يحترز بها عن الوقوف في فهم الخطأ.

أما "إبن مالك" في تعريفه لا يخرج عن دائرة الوضوح للكلام والمعنى المراد توصيله وأنه يوافق المتبوع في جميع الحالات.

إذن لا يوجد فرق في تعريف "بطرس البستاني" للبيان وبينهم فجلها اتفقت على المدلول العام للمصطلح الذي يكمن في التوضيح ولكل باحث منهجية الخاص به.

5- الإتباع:

لغة:

اتباع في الكلام، مثل: حسن بسن، وقبيح شقيح، وقول القطامي:

وَخَيرُ الأَمْرِ مَا اسْتقَبَلت مِنهُ وَلَيْسَ بِأَن تَــتبَعَهُ اتِّبَاعًا

وضع الارتباع موضع التتبع مجازا[1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"مصدر أتبع وهوعند النحاة يكون في الكلمات وهوجعل الثانية منها تابعة لإعراب الأول كما في نحوجاء

[1] الجوهري: الصحاح، ص129، 130 مادة [ت، ب، ع].

الرجل الكريم ويكون في الحروف وهوإعطاء الثاني منها حركة الأول نحوضربتهم القوم بضم الميم اتباعا لضم التاء وبالعكس كقراءة ببعضهم الحمد لله الحميد بكسر الدال اتباعا لكسر اللام ويطلق الاتباع على الثاني من نح وقولهم كثير بكثير وجعله بعضهم من التوكيد اللفظي".[1]

التهانوي:

"هو مصدر من باب الافتعال وهوعند النحاة قسم من التأكيد اللفظي".[2]

محمد إبراهيم عبادة:

"يراد به: أن يتتبع الإسم الإسم السابق عليه في حركة الإعراب على أنه بدل منه: أ ونعت له أ وعطف عليه أ وتوكيد له".[3]

إن هذه الدلالات الاصطلاحية لمصطلح "الاتباع" تتفق جميعا بأنه هوالتوكيد فتعريف "بطرس البستاني" لا يخرج على هذا الإطار حيث جعله البعض من التوكيد اللفظي ويتفق مع "التهانوي" في ذلك إلا أن "بطرس البستاني" جعله الثانية منهما تابعة للإعراب، الأول، وأعطى أمثلة على ذلك وهذا لم يورده "التهانوي" في تعريفه واكتفى بأنه توكيد لفظي، أما "محمد إبراهيم عباد" فلم يختلف هوالآخر في مسألته أنه من التوكيد ومصطلح الاتباع عند هوأن الإسم يتبع الإسم السابق عليه في حركة الإعراب فهولم يختلف عن "بطرس البستاني" في هذا الأمر.

---

[1] بطرس البستاني: محيد المحيط، ص 67.

[2] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: على دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/ لبنان، ط1، 1996م، ج1، ص91.

[3] محمد إبراهيم عبادة: معجم المصطلحات النحووالصرف والعروض والقافية، تح: عبد الرحمان النجدي، مكتبة الأدب، د ب، ط1، 2011م، ص65، 66.

6- التابع:

لغة:

تبع: تبعت القوم تبعا وتباعة بالفتح: إذا مشيت خلفهم، أ ومروا بك فمضيت معهم، يقال تابع الرجل عمله، أي: أتقنه وأحكمه.

وفي حديث أبي واقد الليثي: "تابعنا الأعمال فلم نجد شيئا أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنبا".[1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"هوما جرى عليه إعراب ما قبله من جهة واحدة والسابق يسمى متبوعا والتوابع خمسة أقسام وهي النعت وعطف البيان والتوكيد والبدل وعطف النسق والكلام عليها في مواضعها. وإذا اجتمعت التوابع يحفظ فيها الترتيب المذكور فيذكر النعت أولا ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق".[2]

بن مالك:

"وهوما ليس خبرا من مشارك ما قبله في إعرابه وعامله مطلقا، وهوتوكيد أ ونعت أ وعطف بيان أ وعطف نسق أ وبدل، ويجوز فصله من متبوع إن لم يكن توكيد توكيد، أ ونعت مبهم أ وشبهه، ولا يتقدم معمول تابع على متبوع".[3]

الجرجاني:

"هوكل ثان بإعراب سابقه من جهة واحدة، وخرج بهذا القيد خبر المبتدأ والمفعول الثاني، والمفعول الثالث

---

[1] الجوهري: الصحاح، ص129، 130، مادة [ت، ب، ع].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط.ص67.

[3] بن مالك: شرح التسهيل، ج3، ص286.

من باب علمت، فإن العامل في هذه الاشياء لا يعمل من جهة واحدة، وهوخمسة أضرب: تأكيد، وصفة، وبدل، وعطف بيان، وعطف بحرف".[1]

الملاحظة من كل هذه التعريفات أن جميعها اتفقت على أن "التابع" له خمسة أقسام وهي: النعت، وعطف، البيان، والتوكيد، والبدل، وعطف النسق.

فتعريف "بطرس البستاني" لا يخرج على إعراب ما قبله وأن السابق يسمى متبوعا، ويتفق معه "الجرجاني" في ذلك وأما "إبن مالك" فصله عن متبوعه إذا لم يكن توكيد التوكيد، وقال بأنه لا يتقدم التابع عن متبوعه.

7- التأكيد:

لغة:

أكد: التأكيد: لغة في التوكيد، وقد أكدت الشيء ووكدته. [2]

وأكد الحنطة: داسما، وأكده تأكيدا: وكده، والأكيد: الوثيق، والأكائد والتأكيد: سيور يشد بها القربوس إلى دفتى السرج، الواحدة: إكاد: ككتاب. [3]

إصطلاحا:

بطرس البستاني:

"وهوتابع يقرر أمر المتبوع في النسبة نحوجاء الأمير نفسه أ وفي الشمول نحوجاء القوم كلهم".[4]

---

[1] الجرجاني: التعريفات، ص45.

[2] الجوهري: الصحاح، ص46، مادة [أ، ك، د].

[3] الفيروزآبادي: المحيط، ص64، مادة [أ، ك، د].

[4] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 12.

بن مالك:

"وهومعنوي ولفظي، فالمعنوي التابع الرافع توهم إضافة إلى المتبوع، أ وأن يراد به الخصوص، ومجيئه في الغرض الأول بلفظ النفس والعين مفردين مع الفرد، مجموعين مع غيره جمع قلة.

مضافين إلى ضمير المؤكد، مطابقا له في أفراده وغيره، ولا يؤكد بهما غالبا ضمير رفع متصل إلا بعد توكيده بمنفصل، ويفردان بجواز جرهما بباء زائده، ولا يؤكد مثنى بغيرهما إلا بكلا وكلتا، وقد يؤكدان ما لا يصح في موضعه واحد." [1]

التهانوي:

"التأكيد يكون بألفاظ مخصوصة أ وبتكرير اللفظ فأراد بالتأكيد التأكيد الذي هوأحد التوابع الخمسة. كيف وقد قالوا الوصف قد يكون للتأكيد، وأيضا قالوا ضربت ضربا للتأكيد ونحوذلك".[2]

أن معنى الاصطلاحي لمصطلح "التأكيد "متعلق باللفظ والمعنى وقريبهما وبعدها، بحيث عرفه "بطرس البستان" بأنه تابع يقرر أمر المتبوع من حيث المفرد والجمع وأما "إبن مالك" فقال أن له استعمالان:

الأول:

التوكيد اللفظي وهوعبارة عن تكرار اللفظ بعينه، وأما التوكيد المعنوي فهوالمعتد به في التوابع.

وقال بأنه التابع الرافع توهوما وهوأن المتكلم حذف مضافا وأقام المضاف إليه مقامه، أ وأن المتكلم وضع العام موضع الخاص وقال بأنه للمؤكد المعنوي ألفاظ يؤكدها مثل: النفس والعين وقد يكون بإفراد والمثنى والجمع ولا

[1] بن مالك: شرح التسهيل، ج3، ص289.

[2] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص372.

يجمعان إلا جمع القلة، ولابد من إضافتهما لفظا اي الضمير يوافق المؤكد حيث أن "التهانوي" يوافق "إبن مالك" في أن التوكيد له اللفظي والمعنوي وأنه أحد التوابع الخمسة.

ومنه نجد أن "بطرس البستاني" لم يختلف عنهما في المصطلح ودلالته مع وجود اتفاق بين الدلالة اللغوية والاصطلاحية لهذا المصطلح.

8- التحذير:

لغة:

الحادر من الرجال: المجتمع الخلق، وحدر بالضم يحدر حدرا، وحدر: مثل الصبب، وهوما انحدر من الأرض يقال: كأنها ينحط في حدرا والحدور: الهبوط، وهوالمكان تنحدر منه. [1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"هو المعمول به بتقدير "اتق" مثل: حذر وباعد واجتنب نحوإياك والأسد أي اتق إياك من التعرض للأسد والأصل اتق نفسك ويقال الأسد الأسد مكرر في الغالب أي إحذر الأسد".[2]

الجرجاني:

"وهومعمول بتقدير "اتق" تحديرا مما بعده نحو"إياك والأسد"، أ وذكر المحذر منه مكررا نحو: "الطريق الطريق".[3]

---

[1] الجوهري: الصحاح، ص231، [ح، د، ر].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 156.

[3] الجرجاني: التعريفات، ص48.

بن الحاجب:

"وهومعمول بتقدير "اتق"، تحديرا ما بعده أ وذكر المحذر منه مكررا، نحو: إياك والأسد، وإياك وأن تحدف، والطريق الطريق". [1]

الملاحظة من كل هذه التعريفات أن جميعها اتفقت على أن" التحذير" معمول به بتقدير اتق، فتعريف "بطرس البستان" لا يخرج على أن لفظة التحذير هوإياك دون المعطوف وقد يكون لفظ المحذر مكرر مثل ما قال:

الأسد الأسد وإما لفظ المحذر مع المحذر منه بعده معمولا لبعد مقدرا ويتفق مع "بن الحاجب" في ذلك أما "الجرجاني" لا يخرج على كل من التعريفات السابقين إذن لا يوجد فرق في تعريف "بطرس البستاني" للتحذير وبينهما فجلها اتفقت على أن التحذير مفعول له، والعامل فيه هوالمصدر، أي بأن تقدر: اتق تقديرا مما بعده ذلك المعمول: كالأسد الذي بعده إياك وتقدير اتق مثل: اتق نفسك (من) الأسد.

9- الجر:

لغة:

الجرة من الخزف، والجمع جر وجرار، والجر أيضا: أصل الجبل، وجر عليهم جريرة، أي جنى عليهم جناية، والتجرير: الجر، شدد للكثرة، أ وللمبالغة، واجتره، أي: جره. [2]

[1] بن الحاجب: شرح الرضي، ج1، ص568.

[2] الجوهري: الصحاح، ص174، 175، مادة [ج، ر]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"وهوكالباء في نحومررت بزيد أ وإسم وهومضاف كغلام زيد، وأما معنى وهوالمجاورة للمجرور في نحوقولهم هذا حجر ضب خرب مجر خرب لمجاورته المجرور قبله مع كونه يستحق الرفع لأنه نعت لحجر المرفوع بالخبر به".[1]

سيبويه:

"والجر إنما يكون في كل إسم مضاف إليه، وأعلم أن المضاف إليه ينجر بثلاثة أشياء:

بشيء ليس باسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفا، وباسم لا يكون ظرفا".[2]

التهانوي:

"وهونوع من الإعراب حركة كان أ وحرفا ويسمى علامة ايضا كما يستفاد من الموشح شرح الكافية ويجيء في لفظ الإعراب، والذي يجعل منه الجر يسمي جارا وعامل الجر، واللفظ الذي آخره الجر يسمي مجرورا".[3]

يتفق المفهوم الذي وضعه "بطرس البستاني" لمصطلح "الجر" مع مفهومه عند "سيبويه" في أن الجر هوكل إسم مضاف إليه "فبطرس البستان" يعرفه بأنه ينسب الجر إلى أدوات من الأدوات وهي الباء فعندما نجر الباء مجاورة لإسم تكون هي أداة الجر والإسم الذي وراءه إسم مجرور.

وقد يكون اسم وهومضاف كما عرفه "سيبويه" في أن الجر هوكل اسم مضاف إليه و"التهانوي" قال بأن الجر هوعلامة من علامة الإعراب لا يمكن الاستغناء عنها بسبب الاتباعية الإعرابية ويوضع مفهوم للجر على أي شكل يكون أي قد يكون حركة أ وحرف.

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 101.

[2] سيبويه: الكتاب، ج1، ص419.

[3] التهانوي: كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص556.

10- الجمع:

لغة:

جمعت الشيء المتفرق فاجتمع. والرجل المجتمع: الذي بلغ أشده. ولا يقال ذلك للنساء.

فجمع القوم، أي: اجتمعوا من هنا وههنا، جماع الناس بالضم: أخلاطهم، وهم الإشابة من قبائل شتى. [1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"وهوالإسم دل على جملة آحاد مقصودة بحروف مفرد وبتغيير ظاهر أ ومقدر كرجال جمع رجل وفلك جمع فلك أيضا وهو السفينة.

فإن التفسير ظاهر في الأول ومقدر، وفي الثاني بتأويل أن ضمة فاء المفرد قد سلبت وجعلت مكانها ضمة الجمع فيكون على نية الإفراد" [2].

بن مالك:

"الجمع جعل الإسم القابل دليل ما فوق الإثنين بتغيير ظاهر أ ومقدر وهوالتكسير، أو بزيادة في الآخر مقدر انفصالهما لغير تعويض وهو التصحيح". [3]

التهانوي:

"وهوما دل على جملة آحاد مقصود بحروف مفردة بتغيير ما، ويسمى مجموعا أيضا، والآحاد أعم من أن

---

[1] الجوهري: الصحاح، ص199، مادة [ج، م، ع].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 124.

[3] بن مالك: شرح التسهيل، ج1، ص69.

تكون جملة أ ومتفرقة فتشمل أسماء العدد ورجل ورجلان وأسماء الأجناس كتمر ونخل".[1]

الملاحظة من كل هذه التعريفات أن جميعها اتفقت على أن "الجمع" هوعبارة عن كلمة أحادية وتتغير بحذف أ وزيادة.

فتعريف "بطرس البستاني" هوأن الجمع عبارة عن كلمة واحدة لكنها تتغير بتغير الحروف عن طريق النقص والزيادة، أ وعن طريق تغير الحركات، فيكون عند الجمع وأعطى أمثلة لذلك أما "التهانوي" يوافقه على أن الجمع عبارة عن كلمة تتغير بتغير حروفها فتشمل عدد كبير من الأسماء، وأما "بن مالك" فقد قال بأن الجمع ما فوق الإثنين أي أن الجمع من ثلاثة وما فوق فإن استعمال لفظ الجمع في أقل منه فليس جمعا وقد يتغير الجمع بحذف وقلب وزيادة وغير ذلك.

11- الجملة:

لغة:

والجملة: واحدة الجمل، وقد أجملت الحساب: إذا رددته إلى الجملة، وأجملت الصنيعة عند فلان، وأجمل في صنيعة، وجملت الشحم أجمله جملا واجتملته: إذا آدبته. [2]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"والجملة عند بعض النحاة هي الكلام والمشهور أنها أعم منه فإن الكلام ما تضمن الاسناد الأصلي

[1] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص572.

[2] الجوهري: الصحاح، ص201، مادة [ج، م، ل].

المقصود لذاته وهوما استقل بإفادة نحوقام زيد، والجملة ما تضمن الاسناد المذكور سواء كان مقصود لذاته كما مر أولا نحوأن قام زيد قام عمرو".[1]

بن الحاجب:

"وأن الجملة ما تضمن الاسناد الأصلي (سواء) كانت مقصودة لذاتها، أولا كالجملة التي هي خبر المبتدأ، وسائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر، واسما الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، والظرف مع ما (أسندت) إليه".[2]

الجرجاني:

"وهي عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما أي الأخرى سواء أفاد كقولك "زيد قائم" أ ولم يفيد كقولك: إن يكرمني" فإنه جملة لا تقبل إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا".[3]

يتفق المفهوم الذي وضعه "بطرس البستاني" لمصطلح "الجملة "مع مفهومه عند "الجرجاني" "فابطرس البستاني" انطلق من فكرة النحاة حين قال وبأن الجملة هي عبارة عن كلام ولكنه لم يكتفي بهذه الفكرة لأنه اعتبر الجملة أوسع من ذلك لأنها عبارة عن مركب اسنادي بإضافة أي أنه اعتمد على المستويات الأربعة لكن "الجرجاني" أضاف إلى أنها قد يكون غير مفيدة إلا بعد مجيء جوابها وأما "بن الحاجب" قال بأنها قد تكون جملة مركب من مسند ومسند إليه أ وقد يكون غير ذلك من مصدر واسم الفاعل وغيرها.

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 124.

[2] بن الحاجب: شرح الرضى، ج1، ص18.

[3] الجرجاني: التعريفات، ص70.

إذن لا يوجد فرق في تعريف "بطرس البستاني" للجملة وبينهم فجلها اتفقت على المدلول العام للمصطلح ولكل باحث منهجية الخاص.

12- الحذف:

لغة:

حذفه يحذفه: أسقطه، و-من شعره: آخذه، و- بالعصا: رماه بها، و-في مشيته: حرك جنبه وعجزه، .....وما حذفنه من الأديم وغيره، والحدف، محركة: طائر، أ وبط صغار. [1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"وهوإسقاط ما دل عليه دليل كما إذا قبل من أتاك فنقول زيد أي أثاني زيد"[2].

السيوطي:

"كل اسم اجتمع فيه ثلاث باءات، فإن غير مبني على فعل حذفت منه اللام، نحوعطي في تصغير عطاء، وأحي في تصغير أحوى، وإذ كان مبنيا على فعل ثبتت، نحو: يحيى من حي يحيا".[3]

الجرجاني:

"هوإسقاط سبب خفيف مثل "لن" من "مفاعيلن" ليبقى "مفاعى" فينقل إلى "فعولن" ويحذف "لن" من

[1] الفيروزآبادي: المحيط، ص341، مادة [ح، ذ، ف].
[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 156.
[3] السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، ج2، ص335.

"فعولن" ليبقى "فعو" فينتقل إلى "فعل" ويسمى محذوفا".[1]

يتفق المفهوم الذي وضعه "بطرس البستاني" مع المفهوم الذي وضعه "الجرجاني" في أنه يستعمل "الحذف" لتخفيف، فيعرفه "بطرس البستاني" بأنه هوإسقاط ما كان عليه دليل وأعطى أمثلة على ذلك، وأما "الجرجاني" فقال بأنه إسقاط سبب خفيف مثل: "مفاعيلن" ويحذف منه الزوائد ليصبح "فعل" ويسمى هنا محذوفا وهوحذف بعض الحروف الزائدة ليصبح حروفه أصلية وتسمى هنا الكلمة محذوفة وأما "السيوطي" فيعرفه بأنه إذا التقت ثلاثة ياءات في الإسم حيث أعطى شروط وقواعد لكي تحذف من ذلك الإسم.

13- الحشو:

لغة:

والحشو: صغار الإبل، كالحاشية، وفضل الكلام، ونفس الرجل، وملئ الوسادة وغيرها بشيء وما يجعل فيها حش وأيضا.[2]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"هوصلة الموصول".[3]

التهانوي:

"هوالصلة في اللباب القضية التي بها يتم الموصول تسمى صلة وحشوا".[4]

---

[1] الجرجاني: التعريفات، ص75.

[2] الفيروزآبادي: المحيط، ص367، مادة، [ح، ش، و].

[3] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 171.

[4] التهانوي: كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص676.

الجرجاني:

"عبارة عن الزائد الذي لا طائل تحته".[1]

يتفق المفهوم الذي وضعه "بطرس البستاني" لمصطلح "الحشو" مع مفهومه عند "التهانوي" فيعرفه "بطرس البستاني" على أنه صلة الموصول كما عرفه أيضا "التهانوي" فالحشوإذن هوصلة الموصول وأطلق عليه الصلة أي الفضة وهي لا محل لها من الإعراب فأما "الجرجاني" فقد عرفه بأنه هوعبارة عن اللغووهوالكلام الذي لا طائل فيه.

14- الحرف:

لغة:

حرف كل شيء طرفه وشغيره وحده، ومنه حرف الجبل، وهوأعلاه المحدد، والحرف: واحد حروف التهجي. والحرف: الناقة الضامرة الصلبة، شبهه بحرف الجبل.[2]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"وهو كلمة دلت على معنى في غيرها كدلالة هل على معنى الاستفهام عن قيام زيد في قولنا هل قام زيد، ويسمى بالأداة أيضا لأنه يستعمل آلة لإبراز المعاني التركيبية مثل:

إن الشرطية التي تستعمل آلة لعقد الشرط ويقال له حرف المعنى أيضا تميزا له عن الحرف المبنى وهوأيضا ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل".[3]

---

[1] الجرجاني: التعريفات، ص77.

[2] الجوهري: الصحاح، ص240، مادة [ح، ر، ف].

[3] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص162.

التهانوي:

"وهي كلمة دلت على معنى في غيره ويسمى بحرف المعنى أيضا، بالأداة أيضا فإن اللام في قولنا الرجل مثلا يدل بنفسه على التعريف الذي هوفي الرجل، وهل في قولنا هل قام زيد بدل بنفسه على الاستفهام الذي هوفي جملة قام زيد".[1]

الجرجاني:

"ما دل على معنى في غيره وهناك الحرف الأصلي وهوما ثبت في تعاريف الكلمة لفظا أ وتقديرا.

والحرف الزائد وهوما سقط في بعض تعاريف الكلمة".[2]

كل من تعريف "بطرس البستاني" و"التهانوي" يتفق على المفهوم الاصطلاحي لمصطلح" الحرف"، فيعرفه "بطرس البستاني" على أنه عبارة عن كلمة له معنى في غيره، مثل:

أداة الاستفهام (هل) حيث سماه البعض بالأداة لأنها تبرز المعاني الكثيرة في غيرها وأعطى مثالا أيضا بأن الشرطية وقال أيضا الحرف لا يكون إسم ولا فعل بل أداة تستعمل فيهما.

وأما "الجرجاني" لم يخرج على المفهوم الذي أوردته التعريفات السابقة لكنه أضافة إلى أنه الحرف الأصلي في بعض تعريف الكلمة يبقى ولا يحدف أما الحرف الزائدة في بعض تعريف الكلمة يسقط.

إذن لا يوجد فرق في تعريف "بطرس البستاني" للحرف وبينهم فجلها اتفقت على أن الحرف هوالذي يدل على المقصد والغاية والهدف.

---

[1] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص651.

[2] الجرجاني: التعريفات، ص76.

15- الجزم:

لغة:

جزمت الشيء: قطعته، ومنه جزم الحرف وهوفي الإعراب كالسكون في البناء، تقول: جزمت الحرف فانجزم، وجزمت القربة: إذا امتلأتها، والتجزيمة مثله. [1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"من عوامل الإعراب، يجزم به الفعل المضارع بحذف الضمة من آخر والصحيح أ وحذف آخره المعتل كما مر أ وحذف النون النائبة عن الضمة في الافعال الخمسة نحولم يذهبا ولم يقوموا ولا تفعلي". [2]

بن مالك:

"منها لام الطلب مكسورة، وفتحها لغة بعد الفاء والوا ووثم، وتلزم في النشر في الفعل غير الفاعل المخاطب مطلقا، خلافا لمن أجاز حذفها في النحو، قل له ليفعل، والغالب في أمر الفاعل المخاطب خلوه منها ومن حرف المضارعة وهوموقوف لا مجزوم بلام محذوفة". [3]

السيوطي:

"(إن) أصل الأدوات الشرط وأم الباب، قال ابن يعيش: لأنها تدخل في مواضيع الجزاء كلها، وسائر حروف الجزاء، لها مواضع مخصوصة.

---

[1] الجوهري: الصحاح، ص182، مادة [ج، ز، م].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص108.

[3] بن مالك: شرح التسهيل، ج4، ص57.

(فمن) شرط فيمن يعقل ومتى شرط في الزمان، وليست إن كذلك بل تأتي شرطا في الأشياء كلها".[1]

جميع هذه المفاهيم الاصطلاحية اتفقت على أن "الجزم "فيه أدوات تجزم الفعل فتعريف "بطرس البستاني" يعتمد على الحركات الإعرابية، مثل: لم يقوموا إذا أسبق أدوات الجزم الفعل المضارع وحذف آخره.

مثل: حذف النون من الفعل المضارع يكون مجزوم بحذف النون وأما "السيوطي" اعتمد في أدوات الجزم على أداة إن الشرطية فيعتبرها هي التي تجزم وأما "بن مالك" حيث قال بأن أدوات الجزم اختصت بالأفعال ولازمتها لأن كل ما لازم شيئا أثر فيه غالبا فعملت فيها الجزم لأنه أنسب.

[1] سيوطي: الاشباه والنظائر في النحو، ج2، ص272.

المطلب الثاني: المصطلحات الصرفية

الصرف من أهم العلوم العربية وأصعبها، والذي يبين أهمية احتجاج جميع المشتغلين بالعربية لأنه ميزان العربية حيث أنه كان ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من العلوم العربية. إذ هومعرفة ذوات الكم في أنفسها من غير تركيب.

فالمصطلحات الصرفية تنتمي إلى علم التصريف وقد ذكر "بطرس البستاني" في معجمه "محيط المحيط "مصطلحات علم التصريف فبرغم من أن معجمه اختص على المصطلحات العلمية والفنية إلا أنه ذكر مصطلحات صرفية.

1- الأمر:

لغة: أمر: الأمر: واحد الأمور، يقال: أمر فلان مستقيم، وأموره مستقيمة، وقولهم لك على أمره مطاعة، معناها: لك علي أمرة أطيعك فيها، وهي المرة الواحدة من الأمر. [1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"وهوصيغة يطلب فيها إنشاء الفعل عن الفاعل المخاطب وهومن الأعلى إلى الأدنى أمر بعينه ومن الأدنى إلى الأعلى دعاهومن المتساوين التماسى". [2]

[1] الجوهري: الصحاح، ص53، مادة [أ، م، ر].
[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 16.

بن الحاجب:

"صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة، وحكم آخره حكم المجزوم فإن كان بعده ساكن وليس برباعي زدت همزة وصل مضمومة، إذ كان بعده ضمة مكسورة فيها سواه مثل: أقتل، أضرب، أعلم. وإن كان رباعي مفتوحة، مقطوعة".[1]

الجرجاني:

"هوقول قائل لمن دونه: أفعل".[2]

إن الدلالة الاصطلاحية لمصطلح" الأمر" تؤكد على الإلزام في الطلب وهذا ما نجده في كل من التعاريف "بن الحاجب" و"بطرس البستاني".

"فبطرس البستاني" في تعريفه هذا اتفق مع "بن الحاجب" في جوهره إذ جعل الأمر يفهم من خلال الصيغة التي يكون عليها أثناء المخاطبة. وأما "بن الحاجب" والذي مثل لنا هوالآخر بالصيغة التي يكون عليها الأمر القيام بالفعل.

حيث أنه لابد من حذف حرف المضارع ليصبح مجزوما وأعطى شروط أيضا للأمر ودل ذلك بأمثلة مضيفا الصفة التي يكون عليها الأمر وهي صفة الاستعلاء، وأما "الجرجاني "فقد عرفه بأنه كلام شخص لمن دونه لكي يخدم ذلك الشيء وأعطى مثالا على ذلك.

ومنه نجد أن "بطرس البستاني" لم يختلف عن التعريفات السابقة في المصطلح ودلالته مع وجود اتفاق بين الدلالة اللغوية والاصطلاحية لهذا المصطلح.

---

[1] بن الحاجب: شرح الرضى، ج2، ص953.

[2] الجرجاني: التعريفات، ص34.

2- التجريد:

لغة:

وهوأرض جردة وفضاء أجرد: لا نبات فيه، والجمع الأجارد، وأجارد بالضم: موضع.

ورجل أجرد بين الجرد: لا شعر عليه،وفرس أجرد، وذلك إذا ارقت شعرته وقصرت. [1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"وهوخلوها من الزوائد كقام زيد، وكلاهما يتعلقان بالأسماء والأفعال".[2]

راجي الأسمر:

"هوحذف الحروف الزائدة من الكلمة، نحو: (مستخرج) فتصبح (خرج)، أ ورفع العوامل اللفظية عن الإسم وجعله مبتدأ نحو: (خالد زار سميرا)". [3]

التهانوي:

"وهويطلق على معاني منها تجريد اللفظ الدال على المعنى عن بعض معناه ومنها عطف الخاص على العام سمى به لأنه كأنه جرد الخاص من العام".[4]

الملاحظة من كل هذه التعريفات أن يتفق المفهوم الذي وضعه "بطرس البستاني" مع المفهوم الذي وضعه راجي الأسمر حول "التجريد" وهي خل والإسم من حروف الزوائد.

---

[1] الجوهري: الصحاح، ص173، مادة [ج، ر، د].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 101.

[3] راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، تح: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، 1993م، ص175.

[4] التهانوي: كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص382.

فيعرفه "بطرس البستاني" بأنه كلا من الأسماء والأفعال لابد أن يتجرد ومن الزوائد ليصبح حروفه أصلية وأما "راجي الأسمر" فيعرفه بأنه لابد من إزالة حروف الزوائد من الكلمة لتصبح فيه حروف أصلية فقط، وأعطى مثال عن الفعل.

وأما الإسم عندما تجرده من الزوائد يصبح مبتدأ وأعطى مثال لذلك أيضا وأما "التهانوي" فاكتفى في تعريفه بأنه تجريد اللفظ من بعض المعاني الدال عليه "فالتهانوي" ركز على المعنى فقط وليس اللفظ ولكن" بطرس البستاني" و"راجي الاسمر" ركزا على اللفظ وتغيراته.

3- التركيب:

لغة:

ركب ركوبا والركبة بالكسر: نوع منه، والركب: اصحاب الإبل في السفر دون الدواب والجمع أركب، والأركوب بالضم: اكثر من الركب، وتقول في تركيب الفص في الخاتم والنعل في السهم: ركبته فتركبه، فه ومركب.[1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"وهوجعل الأشياء المتعددة بحيث يطلق عليها إسم الواحد وهوضم بعض الكلمات إلى بعض مطلقا والتأليف ضم بعضها إلى بعض مع ارتباط بينهما والتركيب عند الصرفين على كلمة التي فيها حرفان أ وأكثر".[1]

[1] الجوهري: الصحاح، ص462، مادة [ر، ك، ب].

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط.ص248.

التهانوي:

"فهوجمع حرفين أ وحروف بحيث يطلق عليها إسم الكلمة، فالمركب على هذا ه والكلمة التي فيها حرفان أ وأكثر".[1]

الجرجاني:

"جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة".[2]

يتفق المفهوم الذي وضعه "بطرس البستاني" مع المفهوم الذي وضعه "التهانوي" في كون" التركيب" ه وعبارة عن الكلمة المتكون من حرفين أ وأكثر فيعرفه "بطرس البستاني" على أن التركيب جمع بعض الكلمات مع بعض بحيث يكون هناك ترابط بينهما ويعرفه أيضا على أنه تجميع حرفين أ وأكثر بحيث يصبح كلمة مفيدة.

وأما "التهانوي" فيطلق على التركيب الذي لا بد أن تجمع فيه حرفين أ وأكثر بحيث تكون كلمة وأما "الجرجاني" فهويعرفه بأن تجمع حروف بسيطة غير معقدة ولا بد أن ننضمها بحيث تصبح كلمة لها معنى ومفيدة في ذلك.

4- الثلاثي:

لغة: الثلث: وبضمتين: سهم من ثلاثة: كالثليث وسقى نخله الثلث، بالكسر، وثلث الناقة أيضا: ولدها الثالث، والثلوث ناقة تملأ ثلاثة أوان إذا حلبت. [1]

---

[1] التهانوي: كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم، ج، 1، ص423.

[2] الجرجاني: التعريفات، ص51.

[1] الفيروزآبادي: المحيط، ص220، مادة [ث، ل، ث].

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"وهوعبارة عن اسم أ وفعل يوجد فيه ثلاثة أحرف أصول كرجل وضرب مثلا".[1]

التهانوي:

"وهوعبارة عن إسم أ وفعل يوجد فيه ثلاثة أحرف أصول بمعنى أنه لا يوجد فيه زائدة من هذه الثلاثة".[2]

الجرجاني:

"ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصول".[3]

الملاحظة من كل هذه التعريفات أن جميعها اتفقت على أن "الثلاثي" المتكون من كلمة فيها ثلاثة أحرف أصلية.

فتعريف "بطرس البستاني" لا يخرج على أن الثلاثي إما أن يكون فعل أ واسم ويتكون من ثلاثة أحرف أصلية وأعطى أمثلة لذلك. وأما "التهانوي" فهويتفق على ذلك في كون الثلاثي هوكلمة متكون من اسم أ وفعل فيها ثلاثة أحرف أصلية أي لا يوجد فيها حروف الزيادة وأما "الجرجاني" فهويلمح إلى أن الثلاثي لابد من أن يكون من الماضي أي أنه الفعل الماضي الذي فيه ثلاثة أحرف أصلية.

5- الأجوف:

لغة:

الجوف: المطمئن من الأرض، والأجواف (جوف الليل الآخر)، والجوف، محركة: السعة.

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 83.

[2] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص539.

[3] الجرجاني: التعريفات، ص64.

والأجوف: الأسد العظيم الجوف، وفي الاصطلاح الصرفي: المعتل العين. [1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"وهولفظ عينة حرف العلة كقال وباع، قيل له ذلك لأن حرف العلة في معرض الزوال لقبوله الحذف في نحوقلت ولا تقم فكأنه فارغ الجوف". [2]

الجرجاني:

"وهوما اعتل عينه: كقال وباع". [3]

التهانوي:

"هولفظ عينه حرف علة ويسمى معتل العين وذا ثلاثة أيضا كقول وبيع وقال وباع.

فإن كان حرف العلة وا ويسمى الأجوف الواوي، وإن كان حرف العلة ياء يسمى الأجوف اليائي". [4]

والملاحظة من كل هذه التعريفات أن جميعها اتفقت على أن "الأجوف" هومعتل العين "فبطرس البستاني" يعرفه على أنه عبارة عن كلمة تكون عينه حرف علة أي ليست أصلية وأعطى أمثلة لذلك وقال أن الحرف العلة قابل للحذف.

وإذن هنا كأن الجوف فارغ لا يوجد فيه شيء وأما "التهانوي" فيعرفه على أنه هوأيضا عينه حرف عله ويوجد فيه ثلاثة أنواع وأعطى مثال لذلك. وأما "الجرجاني" فاكتفى بقوله أنه معتل العين وأعطى أمثلة لذلك أيضا.

---

[1] الفيروزآبادي: المحيط، ص312، مادة [ج، و، ف].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 138.

[3] الجرجاني: التعريفات، ص11.

[4] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص106.

إذن لا يوجد فرق في تعريف "بطرس البستاني" للأجوف وبينهم فجلها اتفقت على المدلول العام للمصطلح ولكل باحث منهجية الخاص به.

6- الإدغام:

لغة:

دغم: دغمهم الحر، ودغمهم أيضا بالكسر، وأدغمهم، أي غشيهم، والأدغم من الخيل: الذي لون وجهه وما يلي جحا فله يضرب إلى السواد مخالفا للون سائر جسده. [1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"إسكان الحرف الأول وإدراجه في الثاني ويسمى الأول مدغما والثاني مدغما فيه، وقيل الإدغام هوالبات الحرف في مخرجه مقدار الباث الحرفين نحومد وعد والتعريف الأول أولى لأن الثاني يتناول نحوألف الضالين التي يمد القارئ صوته بما في قوله تعالي:

{ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ } سورة الفاتحة الأية [7]".[2]

الجرجاني:

"هوإسكان الحرف الأول وإدراجه في الثاني، ويسمى الأول: مدغما، والثاني: مدغما فيه، وقيل: وهوإلبات الحرف في مخرجه مقدار البات الحرفين نحو: مد وعد".[1]

---

[1] الجوهري: الصحاح، ص376، مادة [د، غ، م].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 283.

[1] الجرجاني: التعريفات، ص15.

السيوطي:

"قال إبن جنى في الخاطريات: الإدغام يقوي المعتل، وهوأيضا يعينه يضعف الصحيح".[1]

يتفق "بطرس البستاني" مع "الجرجاني" في تعريفاتهما فيعرفه "بطرس البستاني" على أنه إدخال الحرف الأول مع الثاني بحيث يسمى الأول مدغما والثاني مدغما فيه وفي تعريفه ايضا هوإخراج حرف في مخرجه مقدار إخراج حرفين وهنا يمد القارئ بصوته.

وأعطى أمثلة لذلك ويتفق "الجرجاني" في تعريفه "لبطرس البستاني" وأما "السيوطي" فقد عرفه بأنه الإدغام يكون في المعتل بنسبة قوي على عكس الصحيح فه ويضعفه.

إذن لا يوجد فرق في تعريف "بطرس البستاني" للإدغام و"الجرجاني" حيث لكل باحث منهجية الخاصة به.

7- التصغير:

لغة:

صغر: الصغر: ضد الكبر، وقد صغر الشيء، وهوصغير وصغار بالضم، وأصغر غيره، وصغره تصغيرا، وأصغرت القربة، حرزتها صغيرة. [2]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"أن تزاد ياء ساكنة بعد ثاني الاسم مع تغيير في هيئته كرجيل في رجل، ويسمى بالتحقير أيضا. والإسم

[1] السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، ج2، ص336.

[2] الجوهري: الصحاح، ص646، مادة [ص، غ، ر].

الذي يدخله التصغير يسمى بالمصغر والمحقر ويقابله المكبر".[1]

سيبويه:

"أعلم ان التصغير إنما هوفي الكلام على ثلاثة أمثلة:

على فعيل، وفعيعل، وفعيعيل".[2]

السيوطي:

"كل اسم اجتمع فيه ثلاثة ياءات أ ولهن ياء التصغير فإنك تحذف منهن واحدة، فإن لم تكن أول هن ياء التصغير تقول في تصغير حية وحيبة، وفي تصغير أيوب أيييب بأربع ياءات".[3]

يتفق المفهوم الذي وضعه "بطرس البستاني" مع المفهوم الذي وضعه "السيوطي" "للتصغير" وهوالذي يزاد بياء ساكنة للإسم فتعريف "بطرس البستاني" لا يخرج على هذا الإيطار الداعي إلى زيادة الياء الساكنة للاسم فيصبح مصغر ويتفق مع "السيوطي" في ذلك إلى أن "السيوطي" أضافة إلى أن التصغير إذا كان الاسم فيه ثلاثة ياءات وكانت الأول ياء التصغير حذفت واحدة منها وهذا لم يورده "بطرس البستاني" في تعريفه واكتفى بذلك التعريف وأما "سيبويه" فلم يختلف هوالأخرى في ذلك ومصطلح التصغير عنده هوعلى ثلاثة أمثلة ذكرها.

8- القلب:

لغة:

قلب: القلب الفوائد، وقد يعبر به عن العقل، وقلبت الشيء فانقلب، أي: أنكب، وقلبته بيدي تقليبا،

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 510.

[2] سيبويه: الكتاب، ج3، ص415.

[3] السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، ج2، ص311.

وقلبت القوم، كما تقول: صرفت الصبيان. [1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"إبدال حروف العلة والهمزة بعضها من بعض فهوأخص من الإبدال، وربما استعمل أحدهما مكان الآخر توسعا، ويطلق القلب عندهم على تقديم بعض حروف الكلمة على بعض نحوآرام فإن أصله أرآم ويسمى قلبا مكانيا".[2]

الجرجاني:

"وهو جعل المعلوم علة، والعلة معلولا".[3]

التهانوي:

"وهو إبدال حروف العلة والهمزة بعضها مع بعض فهو أخص من الإبدال، ويطلق أيضا عندهم على تقديم بعض حروف الكلمة على بعض ويسمى قلبا مكانيا نحوآرام فإن أصله أرآم وعلامة صحة القلب المكاني أن يكون تصاريف الأصل تامة بأن يصاغ منه فعل ومصدر وصفة ويكون الآخر ليس كذلك فيعلم من عدم تكميل تصاريفه أنه ليس بناء أصليا".[4]

يتفق المفهوم الذي وضعه "بطرس البستاني" مع المفهوم الذي وضعه "التهانوي" في كون "القلب" هوتغيير حروف العلة والهمزة مع بعضها البعض فيعرفه "بطرس البستاني" إلى أن القلب هوتغيير حرف من حروف العلة مع حرف الهمزة فهولا يشبه الإبدال في كون الإبدال أن تبدل أي حرف من حروف مع حروف أخرى وأما القلب

---

[1] الجوهري: الصحاح، ص961، مادة [ق، ل، ب].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص751

[3] الجرجاني: التعريفات، ص150.

[4] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج2، ص1336.

فهويختص بحروف العلة والهمزة وقال "بطرس البستاني" تغير حروف وبهذا يتكاثر الكلمات أي لتوسيع وحيث أنه أعطى أمثلة لذلك وسماه بالقلب المكاني وأما "التهانوي" عرفه مثل "بطرس البستاني" حيث أضاف بأن القلب المكاني قد تستخرج منه الفعل والمصدر والصفة وأما "الجرجاني" فاكتفى بأن القلب هوجعل الثاني هوالأول وجعل الأول هوالثاني.

9- السالم:

لغة:

سلم: أبوعمرو: السلم: الدل ولها عروة واحدة، نحودل والسقائين، وسلم: اسم رجل، وسلمى: اسم إمرأة، وسلمى: أحد جبلي طيء، وسلمى: حي من دارم. [1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"هواللفظ الذي ليس فيه في مقابله الفاء والعين واللام حرف علة ولا همزة ولا تضعيف، هذا هوالمشهور، وجعله بعضهم مرادفا لتصحيح". [2]

التهانوي:

"وهومرادف الصحيح، وهواللفظ الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام منه حرف علة ولا همزة ولا تضعيف هذا هوالمشهور، وبعضهم فرق بين السالم والصحيح وقال: السالم ما مر والصحيح ما ليس في مقابلة الفاء والعين واللام منه حرف علة فحسب". [1]

---

[1] الجوهري: الصحاح، ص555، مادة [س، ل، م].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 423.

[1] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص923.

الجرجاني:

"ما سلمت حروفه الأصلية التي تقابل "بالفاء والعين واللام" من حروف العلة والهمزة والتضعيف".[1]

جميع هذه المفاهيم الاصطلاحية اتفقت في جوهرها على أن" السالم" هوما سلم حروفها الأصلية من حروف العلة وهمزة والتضعيف، فعرفه "بطرس البستاني" على أن حروفه الأصلية ليست من حروف العلة أ والهمزة أ والتضعيف، فالحروف الفاء والعين واللام، تكون حروف أصلية سالمة من تلك الحروف وجعل بعضهم السالم على أنه مرادف لتصحيح.

كما عرفه "التهانوي" ولكنه في تعريفه أيضا فرق بين السالم والصحيح وأما "الجرجاني" فقد عرفه بأن حروفه الأصلية هي تكون سالمة من حروف العلة والهمزة والتضعيف فجلها اتفقت مع "بطرس البستاني" في تعريفاتها.

10- الزيادة:

لغة:

زيد: الزيادة: النمو، وكذلك الزوادة، حكاها يعقوب عن الكسائى عن البكري، تقول:

زاد الشيء يزيد زيدا وزيادة، أي: إزداد. والمزيد: الزيادة، ويقال: إفعل ذلك زيادة.[2]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"ذكرت في ح ر ف الزيد والزيد الزيادة والعامة نقول الزود بالواو، زيد لفظ موضوع للمفرد المشخص المحل

[1] الجرجاني: التعريفات، ص100.

[2] الجوهري: الصحاح، ص507، مادة [ز، ي، د].

لأغراض كثيرة مختلفة".[1]

بن الحاجب:

"وإنما سميت هذه الحروف زوائد، لأنها قد تقع زائدة، لا لأنها لا تقع، لا زائدة بل وقوعها غير زائدة أكثر، وسميت، أيضا: حروف علة لأنها يتوصل بها أي زيادة الفصاحة أ وإلى إقامة وزن أ وسجع أ وغير ذلك".[2]

السيوطي:

"قال أبوحيان: لا يزاد حرف من حروف الزيادة العشرة، وهي حروف سألتمونيها، إلا لأحد ستة أشياء: الأول أن تكون الزيادة لمعنى، والثانية للمد والثالث للإلحاق والرابعة للإمكان والخامسة للعوض والسادس لتكثير الكلمة".[3]

لم يورد أي تعريف الاصطلاحي محدد لمصطلح "الزيادة" في محيطه، وهذا دليل على اتفاقه مع التعريفات الأخرى فيما يتعلق به سواء من حيث التسمية أ والمفهوم، وإنما اكتفى بتعريفه لغة وحسب، وأما "السيوطي" فقد عرفه بأنه لا يوجد حرف من حروف الزيادة إلا التي ذكرها في تعريفه وقد يزاد حرف من الحروف الزيادة إلا بشروط وضعها، وأما "إبن الحاجب" فيعرفه على أنها حروف زائدة تزاد في الكلمة وسماها البعض حروف العلة لأنها ليست أصلية بل تزاد لكي تكون الفصاحة في الكلام أ وغير ذلك فهي تحدث نغمة موسيقية تكون على مستوى الإيقاع.

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 387.

[2] بن الحاجب: شرح الرضي، ج2، ص1372.

[3] السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، ج2، ص332.

11- الناقص:

لغة:

نقص: نقص الشيء نقصا ونقصان، ونقصته أنا، يتعدى ولا يتعدى، وانتقص الشيء، أي: نقص وانتقصته أنا، والمنقصة: النقص، وفلان ينتقص فلانا، أي: يقع فيه ويتلبه. [1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"وهواللفظ الذي لامه فقط حرف علة كغزا ورى ويسمى بالمعتل اللام أيضا، ويطلق الناقص أيضا على اسم ذي حرفين كمن وكم وما". [2]

التهانوي:

"وهواللفظ الذي لامه فقط حرف علة ويسمى بالمنقوص ومعتل اللام وذي الأربعة أيضا، فإن كانت لام الكلمة وا وسمى ناقصا واويا كدعا فإن أصله دعو، وإن كانت ياء سمى ناقصا يائيا كرمى فإن أصله رمي، وقيد فقط لإخراج اللفيف، ويطلق الناقص أيضا على إسم ذي حرفين كمن وما وكم". [3]

الجرجاني:

"وهوما اعتل لامه كدعا ورمى". [4]

---

[1] الجوهري: الصحاح، ص1163، مادة [ن، ق، ص].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 912.

[3] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج2، ص1680.

[4] الجرجاني: التعريفات، ص201.

جميع هذه المفاهيم الاصطلاحية اتفقت في جوهرها على أن" الناقص "هوالمعتل اللام، "فبطرس البستاني" يعرفه على أنه عبارة عن كلمة التي تكون لامه فقط غير أصلي بل حرف علة، وأعطى أمثلة لذلك وقد يكون الناقص فيه حرفين فقط وأعطى أمثلة لذلك، وأما التعريف "التهانوي" كتعريف "بطرس البستاني" لكن إضافة إلى أنه فيه أربعة أنواع وأما "الجرجاني" اكتفى بقوله أنه معتل اللام وأعطى أمثلة لذلك.

ومنه نجد أن "بطرس البستاني" لم يختلف عنهما في المصطلح ودلالته مع وجود اتفاق بين الدلالة اللغوية والاصطلاحية لهذا المصطلح.

12- المطابقة:

لغة:

الطبق: واحد الأطباق، وقولهم: "وافق شن طبقه"، والطبق: عظيم رقيق يفصل بين الفقارين، وطباق الأرض ما علاها، والطبق: الحال، والطباق: شجر. [1]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"اسم فاعل وهومضاعف الرباعي كزلزل". [2]

التهانوي:

"وهوالمضاعف الرباعي كما في الضرير". [3]

---

[1] الجوهري: الصحاح، ص691، مادة [ط، ب، ق].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 544.

[3] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج2، ص1564.

الجرجاني:

"وهوأن يجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديهما، ثم إذا شرطتها بشرط وجب أن تشترط ضديهما بضد ذلك الشرط: فإعطاء الارتقاء والتصديق ضد المنع والاستغناء والتكذيب والمجموع الأول شرط لليسرى والثاني شرط للعسرى".[1]

يتفق المفهوم الذي وضعه "بطرس البستاني" مع المفهوم الذي وضعه "التهانوي ""للمطابقة" فيعرفه، "بطرس البستاني" بأنه اسم فيه حرفين متشابهين وفيه أربعة أحرف لهذا سمي المضاعف الرباعي وأطلق عليه أيضا اسم الفاعل وأما "التهانوي" لا يخرج عن الإطار الذي عرفه "بطرس البستاني" حيث أعطي أمثلة لذلك وأما "الجرجاني" فقد عرفه بأنه تجميع بين إسمين وقد يكون متوافقين أ ومتضادين في المعنى وأعطى شروط لذلك مع استشهادهما بأمثلة على ذلك فه ويختلف عنهما في التعريف.

13- اسم الفاعل:

لغة:

اسم: يقال للأسد: أسامة وهومعرفة، تقول: هذا أسامة عاديا وأسامة: اسم رجل وأما الاسم فنذكره في المعتل، لأن الألف زائدة. [2]

[1] الجرجاني: التعريفات، ص183.

[2] الجوهري: الصحاح، ص41، مادة [ا، س، م]

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"هوما اشتق من فعل لما قام به الفعل على معنى الحدوث كجالس وضارب".[1]

الجرجاني:

"ما اشتق منه "يفعل" لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث، بالقيد الأخير خرج عنه الصفة المشبهة، واسم التفضيل لكونهما بمعنى الثبوت لا بمعنى الحدوث".[2]

التهانوي:

"وهواسم مشتق لما قام به الفعل بمعنى الحدوث، وقولهم لما قام به الفعل يخرج ما سوى الصفة المشبه من دعم التفضيل وغيره، لأن المتبادر بقولهم لما قام به الفعل أنه تمام الموضوع له عن غيره زيادة ولا نقصان".[3]

جميع هذه المفاهيم الاصطلاحية اتفقت في جوهرها على أن "اسم الفاعل" مشتق من فعل حدث فتعريف "بطرس البستاني" لا يخرج على الإطار الداعي إلى أن الاسم الفاعل هوالذي يشتق منه لحدث وقع وأعطى مثالا على ذلك ويتفق مع "التهانوي" و"الجرجاني" في ذلك الأمر إلا أنهما إضافة إلى أن اسم الفاعل قد يخرج إلى أساليب أخرى، وهذا لم يورده "بطرس البستاني" في تعريفه واكتفى بذلك التعريف وأما "الجرجاني" عندما أضافة تلك الأساليب اشتق منه الفعل ولكن بالمعنى وهو الثبوت وليس الحدوث.

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 696.

[2] الجرجاني: التعريفات، ص25.

[3] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص193.

14- الصيغة:

لغة:

صيغ طعامه تصييغا: أنقعه في الأدم حتى تريخ[1].

ضرب: ذلك الرجل في الزمن الماضي صيغة الواحد المذكر الغائب: يعني هذا الضرب في الزمان الماضي فعل الفاعل.

اصطلاحا:

بطرس البستاني

"وهي الهيئة الحاصلة للفظ من ترتيب الحروف وحركاتها وسكناتها، وهي صورة الكلمة والحروف مادتها وقيل هي واللغة مترادفتان والأقرب أن يقال الصيغة هي الهيئة المذكورة، واللغة هي اللفظ الموضوع، والأبنية هي الحروف مع الحركات والسكنات المخصوصة"[2].

التهانوي:

"فهي الهيئة الحاصلة لكل لفظ من الحركات والسكنات ومن عدد الحروف عند الوضع، والمقصود في هذا الفن أي فن الصرف المنقول الصرفي وليس المنقول الإصطلاحي"[3].

---

[1] الفيروزآبادي: المحيط، ص960.

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص524.

[3] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج2، ص1106، 1107.

"ويراد بها الهيئة التي تكون عليه الكلمة"[1].

جميع هذه المفاهيم الاصطلاحية اتفقت في جوهرها على أن "الصيغة "هي الشكل التي تكون عليها الكلمة فقد عرفها "بطرس البستاني" على كيفية ترتيب الحروف وسكناتها وحركاتها لتصبح كلمة لها معنى، بحيث تكون مرتبة بحسب المستويات، وقال بأنها مترادفة اللغة ولكن أعطى لكل واحد معنى الخاص به، وأما "التهانوي" فه ويتفق على ذلك في كون هوالشكل التي تكون عليها الكلمة وأما "محمد إبراهيم عبادة" فه ولا يخرج عن تعريف "بطرس البستاني" و"التهانوي".

15- المثال

لغة:

مثل: كلمة تسوية يقال: هذا مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه بمعنى، والمثال الفراش، والجمع: مثل، والمثال معروف، والجمع: أمثلة ومثل، ومثلت له كذ تمثيلا: إذ صورت له مثاله بالكتابة وغيرها[2].

اصطلاحا:

بطرس البستاني

"وهولفظ يكون فاؤه واوا كوعد ويسمى مثال واويا أ وياء كيسر ويسمى مثالا يائيا، وقد يراد بالمثال

[1] محمد إبراهيم عبادة: معجم المصطلحات النح ووالصرف والعروض والقوافي، ص185.
[2] الجوهري: الصحاح، ص1062، 1063.

الصيغة، يقال أمثلة الماضي وأمثلة المضارع أي صيغها"[1]

التهانوي

"وهواللفظ الذي تكون فاؤها واوا ويسمى مثلا واويا كوعد أ وياء ويسمى مثالا يائيا كيسر، وقد يراد به الصيغة يقال أمثلة الماضي وأمثلة المضارع".[2]

الجرجاني

"وهوما اعتل فاؤه كوعد ويسر، وقيل ما يذكر لإيضاح القاعدة بتمام إشارتها"[3]

والملاحظة من كل هذه التعريفات أن جميعها اتفقت على أن "المثال "هومتعل الفاء، "فبطرس البستاني" يعرفه على أنه هوعبارة عن كلمة تكون فاؤها حرف علة أي ليست أصلية وذكر نوعين منها مع أمثلة عليها، وذكر أيضا بأنه قد يكون بالصيغة أي بالماضي والمضارع، وأما "التهانوي" فهويتفق على ذلك في كون المثال اسم يكون فاؤه حرف علة سواء أكان واوي أ ويائيا وأراد بذلك أيضا أنه الصيغة فهولا يخرج عن تعريف "بطرس البستاني"، وأما "الجرجاني" فاكتفى في تعريفه بأنه الاسم الذي اعتل فاؤه أي أن الحرف الأول ليس أصلي وأن يذكر للإيضاح القاعدة.

إذن لا يوجد فرق في تعريف "بطرس البستاني" للمثال وبينهم فجلها اتفقت على المدلول العام للمصطلح حيث لكل باحث المنهجية الخاص به.

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص838.

[2] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج2، ص1448.

[3] الجرجاني: التعريفات، ص168.

المطلب الثالث– المصطلحات البلاغية:

ظهرت البلاغة كغيرها من العلوم اللغة العربية لخدمة القرآن الكريم وتطوير اللغة لكي تكون فصيحة عذبة، وحيث أن" المصطلح البلاغي" يأخذ معناه العلمي الدقيق كلما ظهر عالم ألمع له القدرة على وضع الحدود وصياغة التعريفات، وأن "المصطلح البلاغي" ظهر بظهور مصطلحاته ودراستها وتطورها وإبرازها بثوبها العربي الأصيل.

وبهذا فإن بطرس البستاني قد نظر إلى تلك المصطلحات المشتركة بين حقول المعرفة متعددة من زوايا بلاغية تخص البلاغيين وعلماء البيان.

1– البلاغة:

لغة:

بلغت المكان بلوغا: وصلت إليه وكذلك إذا شارفت عليه(....) البلاغة: الفصاحة[1].

إن الدلالة اللغوية لمصطلح البلاغة قد جعلت في مفهوم الوصول والفصاحة.

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"البلاغة الفصاحة وعند أهل المعاني البلاغة أخص من الفصاحة، والفرق بينهما أن الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم، فيقال كلمة فصيحة وكلام فصيح ورجل فصيح، والبلاغة يوصف بها الكلام والمتكلم فقط، فيقال كلام بليغ ورجل بليغ ولا يقال كلامه بليغة، والبلاغة تطلق عند أهل المعاني على معنيين أحدهما

[1] الفيروزآبادي: المحيط، ص157، مادة [ب، ل، غ].

بلاغة الكلام وتسمى بالبراعة والبيان والفصاحة أيضا وهي مطابقة الكلام لمقتضي الحال مع فصاحته وهي سلامته من التنافر والتعقيد ونحوهما، وثانيهما بلاغة المتكلم وهي ملكة يقتد ربها على تأليف كلام بليغ"[1].

مجمع اللغة العربية:

" البلاغة حسن البيان وقوة التأثير، وعند علماء البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته"[2].

البلاغة عند"بطرس البستاني" نوعان: منها ما تعلق بالكلام ومنها ما هومتعلق بالمتكلم، فالمتكلم بالكلام عنده لا بد أن يخل ومن التعقيد والتنافر، أما المتعلق بالمتكلم فيرده إلى قدرة المتكلم على التعبير والإفصاح عما هوفي نفسه بكلام بليغ يؤدي المعنى على وجهه الكامل، وأضاف" بطرس البستاني" إلى أنه مطابق للكلام مع وجود الفصاحة، وأما "مجمع اللغة العربية "اتفق مع "البستاني" في كون البلاغة مطابقة للكلام مع وجود فصاحة بينهما.

2- التجريد:

لغة:

جرده: قشره وأزال ما عليه

التجريد عزل صفة أ وعلاقة عزلا ذهنيا وقصر الاعتبار عليها أ وما يترتب على ذلك[3].

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

" والتجريد مصدر جرد، وعند البيانيين يطلق على قسم من الاستعارة، وهويكون بذكر ما يلائم المستعار له كقولهم رأيت أسدا يرمي النبال، فإن الأسد قد استعير للرجل الشجاع وذكر معه ما يلائم الرجل دون الأسد وه

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص53.

[2] مجمع اللغة العربية: الوسيط، ص70.

[3] المرجع نفسه، ص115.

ويرمي النبال ويقال لها الاستعارة المجردة، وعند البديعيين هوأن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مماثل له فهوتلك الصفة مبالغة في كماليها فيه حتى صار بحيث ينتزع منه شخص آخر يتصف بها"[1].

الجرجاني:

"هوأن ينتزع من أمر موصوف بصفة أمرا آخر مثله في تلك الصفة للمبالغة في كمال تلك الصفة في ذلك الأمر المنتزع عنه نحوقولهم:"لي من فلان صديق حميم"، فإنه انتزع فيه من أمر موصوف بصفة، وهوفلان الموصوف بالصداقة أمر أخر، وهوالصديق الذي هومثل فلان في تلك الصفة للمبالغة، فهوكحال الصداقة فهوفلان والصديق الحميم هوالقريب المشفق "ومن" فهوقولهم إن "فلان" تسمى تجريدية"[2].

محمد أمين ضناوي:

" هووجه من وجوه البديع المعنوي يقوم بأن ينتزع من أمر ذي صفة أمر أخر مثله وفائدته المبالغة فهوتلك الصفة "ومن التجريد ما يكون بمخاطبة الإنسان نفسه كأنه يجرده منها شخصا أخر"[3].

ومن هنا فإن التجريد" بطرس البستاني" لم يضف أي جديد حول مفهوم مصطلح التجريد ولم يختلف عنها.

والملاحظ من كل هذه التعريفات أن جميعها اتفقت على أن "التجريد "هوانتزاع من أمر ذي صفة أمر أخرى يكون مماثلة له في تلك الصفة "فبطرس البستاني" يعرفه على أنه من الاستعارة وأنه لا بد من ذكر ما يكون

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص100.

[2] الجرجاني: التعريفات، ص47.

[3] محمد أمين ضناوي: المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، 1999، ص323.

مناسب للمستعار وذكر شكله على ذلك وأما "الجرجاني" و"محمد أمين ضناوي" لم يخرج عن تعريف "بطرس البستاني" فلا بد أن ينتزع من أمر موصوف بصفة أمر أخرى مماثل في تلك الصفة.

3- الجناس:

لغة:

الجنس: الضرب من كل شيء ويقال: هذا يجانس هذا، أي بشاكله[1].

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

" هوتشابه الكلمتين في اللفظ فقط ويسمى بالتجنيس أيضا. جمع جناسات وهومن المحسنات اللفظية"[2].

مجمع اللغة العربية:

"أن يشتمل الكلام على لفظين متفقين في كل الحروف أ وأكثرها مع اختلاف المعنى"[3].

مجمع اللغة العربية:

الجناس: فهواصطلاح البديعيين:" اتفاق كلمتين في كل الحروف أ وأكثرها مع اختلاف المعنى"[4].

إن المفهوم الاصطلاحي لمصطلح"الجناس" لم يخرج عن المفهوم اللغوي، ألا وهوالمشاكلة والمشابهة وإنما زاد عنه في أنه خصص هذه المشابهة باللفظ دون المعنى فجميعها تتفق على أن الجناس هوتشابه كلمتين في نفس الحروف مع اختلافهما في المعنى حيث أن "بطرس البستاني" أضافها إلى أنها من المحسنات اللفظية.

---

(1) صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد: معجم الصافي في اللغة العربية، د ن، د ب، دط، د ت، ص103، مادة[ج، ن، س].

(2) بطرس البستاني: محيط المحيط، ص128.

(3) مجمع اللغة العربية: الوجيز، ص121.

(4) مجمع اللغة العربية: الوسيط، ص140.

4- الفصاحة:

لغة:

فصح فصاحة فهوفصيح من قوم فصحاء وفصاح وفصح، كلام فصيح: بليغ. لسان فصيح: طلق، فصح الأعجمي: تكلم بالعربية وفهم عنه. أفصح عن الشيء إفصاحا: بينه وكشفه[1].

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"الفصاحة: البيان وخلوص الكلام عن التعقيد(...) والفصاحة هواللفظ المفرد عند البيانيين هوسلامته من تنافر الحروف مع بعضها، كالمستسزرات في قوله غدائره مستشزرات إلى العلى

ومخالفة قياس اللغة كفك الإدغام(...) والفصاحة في المركب عندهم هي سلامته بعد فصاحة مفرداته من ضعف التركيب (...) ومن تنافر الكلمات مع بعضها ومن كثرة التكرار ومن تتابع الإضافات"[2].

الجرجاني:

"في اللغة عبارة عن الإبانة والظهور، وهي في المفرد: خلوصه من تنافر الحروف والغراب ومخالفة القياس، خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات مع فصاحتها، احترز به عن نحو:"زيدأ جلل" وشعره مستشزر، وأنفه مسرج، وفي المتكلم: ملكة يقتد بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح"[3].

---

[1] صالح العلي الصالح، أمينة سليمان أحمد: المعجم الصافي في اللغة العربية، ص495، مادة [ف، ص، ح].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص168.

[3] الجرجاني: التعريفات، ص141.

مجمع اللغة العربية:

"الفصاحة: البيان وسلامة الألفاظ من الإبهام وسوء التأليف"[1].

جميع هذه المفاهيم الاصطلاحية اتفقت في جوهرها على أن "الفصاحة "هي تخليص الكلام من شيء غير مفهوم عرفها"بطرس البستاني" من أن الفصاحة هي عبارة عن كلام خالي من الأمور المعقدة وتكون الكلمة غير معقدة وغير مبهمة وتكون حروفها غير متقاربة مع بعضها وغير صعبة النطق وأما "الجرجاني" فقد عرف الفصاحة بجميع أنواعها وأشكالها وأما "مجمع اللغة العربية "فلم يخرج عنها فقد عرفها بأن الفصاحة لابد أن تكون ألفاظ سليمة وغير معقدة ومبهمة

إذن لا يوجد فرق في تعريف "بطرس البستاني" للفصاحة وبينهم فجلها اتفقت على المدلول العام للمصطلح حيث لكل باحث منهجية الخاص به.

5- الإرصاد:

لغة:

رصده رصدا ورصد: رقبه، كثر صده[2]

فالدلالة اللغوية لمصطلح الإرصاد تدور حول الترقب.

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"هوأن يجعل قبل العجز من بيت الشعر أ وفقرة النثر ما يدل عليه إذا عرف الروى كقول أبوعبادة البحتري:

---

[1] مجمع اللغة العربية: الوجيز، ص172.

[2] الفيروزآبادي: المحيط، ص243، مادة [ر، ص، د].

أَحلَّـت دَمِـي مِـن غَيْـرِ جُـرْمٍ وَحَرمَـت بِـــلاَ سَـــبَبِ عِنْـــدَ اللّقَـــاءِ كَلامِـــي

فَلَـــيسَ الـــذِي حَلَلتـــه بِمُحلـــلٍ وَلَـــيْسَ الـــذِي حَرمتَـــهُ بِحَـــرَامِ

فإن صدر البيت الثاني يدل على قافيته مع معرفة روي القصيدة كما ترى وبعضهم يسميه بالتوشيح[1].

الجرجاني:

"سماه بالتوشيح وهوأن يؤتي في عجز الكلام بمثنى مفسر بإسمين ثانيهما معطوف على الأول نحو:يشب ابن ادم ويشب فيه خصلتان: الحرص، وطول الأمل"[2]

مجمع اللغة العربية:

كذلك أطلق عليه اسم التوشيح وعرفه على أنه:"اسم لنوع من الشعر استحدثه الأندلسيون، وله أسماط وأغصان وأعاريض وأضوار و أقفال مختلفة، وأكثرها ما ينتهي عندهم إلى سبعة أبيات"[3].

محمد أمين ضناوي:

"هووجه من وجوه البديع المعنوي يقوم بأن يقدم المتكلم في أول نظمه أ ونثره ما يدل على أخره، فيستدعي صدر الكلام ما يليه.

ومن الإرصاد نوع يسمى: التوشيح وهوأن يدل أول بيت الشاعر على القافية"[4].

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص335.

[2] الجرجاني: التعريفات، ص62.

[3] مجمع اللغة العربية: الوسيط، ص1033.

[4] محمد أمين ضناوي: المعجم المسير في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، ص219.

إن مفهوم الإرصاد عند "بطرس البستاني" كان دقيقا محدد في تعريفه حيث أنه عرفه بأن الارصاد أن يكون صدر البيت الثاني يدل على قافيته إذا كان الروي موجود وذكر بأن البعض يسميه بالتوشيح، وأما " الجرجاني" فقد عرفه بأنه هوالتوشيح وهووجود اسمين يكون الثاني معطوف على الأول وأعطي أمثلة على ذلك وأما "مجمع اللغة العربية" فقد أضاف إلا أنه اسم لشكل من الأشكال الشعر وهوقديم وأما "محمد أمين ضناوي" فلم يخرج عن تعريف "بطرس البستاني"

6- السجع:

لغة:

سجع: السجع: الكلام المقفي، والجمع: أسجاع وأساجيع، وقد سجع الرجل سجعا وسجع تسجيعا[1].

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"وعند أهل البديع ما كان من الكلام مبنيا على قواف كما في القرآن ومقامات الحريري وغيرها"[2].

الجرجاني:

"هوتواطؤ الفاصلتين مع النثر على حرف واحد في الأخر"[3].

مجمع اللغة العربية:

"السجع: الكلام المقفى غير الموزون،(ج) أسجاع وسجوع"[4].

---

[1] الجوهري: الصحاح، ص519، مادة [س، ج، ع].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص244.

[3] الجرجاني: التعريفات، ص101.

[4] مجمع اللغة العربية: الوجيز، ص303.

محمد أمين ضناوي:

"هووجه من وجوه البديع اللفظي، يقوم بتوافق الفاصلتين من النثر على طرف واحد، وهوثلاثة أنواع مطرف ومتواز وترصيع"[1].

إن مفهوم" السجع "عند "بطرس البستاني"كان دقيقا محددا حيث أنه عرفه بأن السجع هوعبارة عن نغمة موسيقية، وقد تكون في القرآن أ ومقامات وغيرها، وأما "الجرجاني" فقد عرفه بأنه وجود حرفين في آخر كل كلمة مع وجود نغمة موسيقية، وقد اتفق معه "محمد أمين ضناوي "إلا أنه إضافة ألى ذلك التعريف على أنه وجه من وجوه البديع اللفظي وذكر أنه فيه ثلاثة أنواع وأما "مجمع اللغة العربية "فقد عرفه بأنه غير موزون.

7- التشبيه:

لغة:

(أشبه) الشيء ماثله.

(شابهه): أشبهه[2].

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"والتشبيه عند أهل البيان هوالدلالة على مشاركة أمر لأخر في معنى لا على وجه الاستعارة نحوزيد كالأسد.

فالأمر الأول هوالمشبه وهوزيد، والثاني هوالمشبه به وهوالأسد، والمعنى هووجه التشبيه، وهوالشجاعة والمتكلم ه

[1] محمد أمين ضناوي: المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، ص228.

[2] مجمع اللغة العربية: الوجيز، ص334، مادة [ش، ب، ه].

والمشبه"[1].

الجرجاني:

"هوالدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه كالشجاعة فهوالأسد، والنور هي الشمس"[2].

يتفق المفهوم الذي وضعه "بطرس البستاني" لمصطلح "التشبيه "مع المفهوم عند "الجرجاني" في أن التشبيه هوأن تشترك كلمتين في المعنى وكلاهما أعطي أمثلة على ذلك إلا أن "بطرس البستاني "أضاف ألى أن الأول يكون هوالمشبه والثاني هوالمشبه به وأما "الجرجاني" اكتفى بقوله أنه كلمتين مشتركتين في نفس المعنى.

8- الإطناب:

لغة:

(طنب: طنبا: طالت رجلاه في استرخاء، وطال ظهره، وهوعيب في الخيل)

(أطنب في الكلام أ والوصف أ والأمر: بالغ وأكثر)[3].

فالدلالة اللغوية لمصطلح الإطناب تدور في مفهوم الطول

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

" الإطناب مصدر أطنب وعند أهل البيان هوعبارة عن أداء المقصود بأكثر من المتعارف"[4].

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص450.

[2] الجرجاني: التعريفات، ص52.

[3] مجمع اللغة العربية: الوجيز، ص395، مادة[ط، ن، ب].

[4] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص557.

مجمع اللغة العربية:

"الإطناب في علم المعاني أن يزيد اللفظ على المعنى لفائدة. وهويقابل الإيجاز، وتتوسطهما المساواة"[1].

محمد أمين ضناوي:

"هوفي علم المعاني التعبير عن المعاني القليلة بالكثير في الألفاظ نحوالعلم علمان: علم الأبدان وعلم الأديان"[2].

والملاحظ من كل هذه التعريفات أن جلها اتفقت على أن "الإطناب" هوأن يكون اللفظ أكثر من المعنى"فبطرس البستاني" يعرفه على أنه عبارة عن أداء وأما "مجمع اللغة العربية" فهوعبارة عن اللفظ الزائدة على المعنى ولقد قابله بإيجاز وأما "محمد أمين ضناوي "فلم يخرج عن التعريف الذي وضعه" مجمع اللغة العربية "وحيث أعطى أمثلة على ذلك.

9- الكناية:

لغة:

كنى به عن كذا يكني ويكن وكناية: تكلم بما يستدل به عليه، أ وأن تتكلم بشيء وأنت تريد غيره، أ وبلفظ يجاذبه جانبا حقيقة ومجاز[3].

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

" هي أن يعبر عن شيء لفظا ومعنى بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالإبهام على السامع نحو: جاء فلان،

---

[1] مجمع اللغة العربية: الوسيط، ص567.

[2] محمد أمين ضناوي: المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، ص218.

[3] الفيروزآبادي: المحيط، ص1441، مادة [ك، ن، ى].

أ ولنوع فصاحة نحوفلان كثير الرماد أي كثير القرى"[1].

الجرجاني:

"كلام استتر المراد منه بالاستعمال، وإن كان معناه ظاهرا في اللغة سواء كان المراد به الحقيقة أ والمجاز فيكون تردد فيما أريد به، فلا بد من النية أ وما يقوم مقامها من دلالة الحال كحال مذاكرة الطلاق ليزول التردد ويتعين ما أريد منه".

وعرفها أيضا:

" ما استتر معناه لا تعرف إلا بقرينة زائدة، ولهذا سموه التاء في قولهم "أنت" والهاء في قولهم"إنه" حرف كناية، وكذا قولهم: "هو" وهومأخوذ من قولهم: "كنوت الشيء وكنيته" أي سترته"[2].

محمد أمين ضناوي:

"هي عند البيانيين لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى"[3].

إن المفهوم الاصطلاحي "للكناية" عند "بطرس البستاني" كان دقيقا ومحددا لأن الأصل في الكناية التستر والإخفاء وقد صرح بوضوح حيث قال بأنه عبارة عن لفظ ومعناه صريح، وأما "الجرجاني" أضافه إلى أنه لا بد من إضافة قرينة زائدة وذكر بعضها، وأما "محمد أمين ضناوي" فهوأراد به لازمة ولا بد أن يجوز المعنى فيه.

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص795.

[2] الجرجاني: التعريفات، ص157.

[3] محمد أمين ضناوي: المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، ص233.

10- المقابلة:

لغة: قابله: لقيه بوجهه و— والشيء بالشيء-: عارضه[1].

فالمعنى اللغوي لمصطلح المقابلة ينحصر في المواجهة والمعارضة.

اصطلاحا:

بطرس البستاني: "وعند اهل البديع أن يؤتى بمتعدد من المتوافقات، ثم يؤتى بما يقابله على الترتيب وهي أعم من الطباق لأنه لا يكون إلا بالأضداد وهي قد تكون بغيرها"[2].

مجدي وهبه وكامل المهندس:

"المقابلة antitheses هي في البديع العربي أن يؤتي بمعنيين متوافقين أ وأكثر ثم بما يقابل كلا على الترتيب"[3].

فالمعنى الاصطلاحي لمصطلح "المقابلة" قد دار حول الإتيان بمعاني متوافقة ومقابلتها على الترتيب، فنجد المفهوم الذي اعتمده" البستاني" لا يخرج عن هذا الإطار وهوعنده الإتيان بمتعدد من المتوافقات، ثم الإتيان بما يقابلها واشترط في هذه المقابلة الترتيب، كما أنها قد تكون بالأضداد وبغيرها.

11- الإيجاز:

لغة:

"وجز الكلام وجازه وجزا، وأوجز قل في بلاغة، وأوجزه: اختصره. ويقال أوجز فلانا إيجاز في كل أمر،

---

[1] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص 713.

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص714.

[3] مجدي وهبه وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتب لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص 378.

وأمر وجيز وكلام وجيز أي: خفيف مقتصر"[1].

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"الإيجاز مصدر أوجز وعند أهل المعاني أداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة، ويقابله الإطناب.

وكلام موجز وموجز أي قصير سريع الوصول إلى الفهم"[2].

السكاكي:

"هوأداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الأوساط"[3].

الجرجاني:

"وهوالأداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة"[4].

إن هذه الدلالات الاصطلاحية لمصطلح "الإيجاز" تتفق جميعها بأنه متعلق باللفظ دون المعنى، حيث يعرفه "بطرس البستاني" بأنها الألفاظ المتعارف عليها المتداولة بين الناس، وأنه مقابل الإطناب وأنها عبارة قصيرة وسريعة الفهم، وأما" السكاكي "و"الجرجاني" لم يخرج عن هذا التعريف فأتفق مع" بطرس البستاني" في تعريفه للإيجاز.

وإن المتأمل لهذه المفاهيم المطروحة يلاحظ أنها تدور في نفس حلقة المفهوم اللغوي المتعلق بإختصار وإنما زادت عنه فقط في أن المفهوم الاصطلاحي حدد أن مجال اختصار متعلق بالفظ دون المعنى.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج14، ص294، مادة[و، ج، ز].

[2] البستاني: محيط المحيط، ص958.

[3] السكاكي: مفتاح العلوم، ص277.

[4] الجرجاني: التعريفات، ص38.

12-الوصل

لغة:

"وصل الشيء بالشيء: يصله وصلا وصلة، أي ربطه"[1].

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

" الوصل مصدر، وهذا وصل هذا، أي مثله، وعند القراء عدم الفصل، وعند أهل المعاني خلاف الفصل وهوعطف بعض الجمل على بعض"[2].

محمد الأمين ضناوي:

"هوفي علم المعاني، عطف جملة على أخرى بالوا ودون سواها لدلالتها على مطلق العطف دون إضافة معنى خاص. توصل الجملتان إذا اتفقا في الخبرية والإنشائية وكان بينهما مناسبة، أي علاقة قد يصح معها ربطهما بالعطف"[3].

الجرجاني:

"وهوعطف بعض الجمل على بعض"[4].

أن المفهوم الاصطلاحي العام لمصطلح "الوصل" متفق على أنه ربط جمل بجملة أخرى ومفهوم "بطرس البستاني" لهذا المصطلح متفق مع ما أورده " الجرجاني" إلى حد كبير إذ أن كليهما اتفقا في المفهوم العام ويتمثل

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج14، ص52، مادة[و، ص، ل].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص972.

[3] محمد أمين ضناوي: المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، ص236.

[4] الجرجاني: التعريفات، ص211.

ذلك في أن الوصل وهوأن تعطف بعض الجمل على جمل أخرى، وأما "محمد أمين ضناوي "في تعريفه له فخص في ربط الجمل بالوا وفقط فه وحدد الأداة التي تربط بها الجمل وأما" بطرس البستاني "و"الجرجاني "لم يحدد بل ترك حروف العطف كلها.

المطلب الرابع: المصطلحات العروضية

المصطلح العروضي لبنة من لبنات المصطلحات اللغوية، والذي يشكل كيانا لغويا، ثقافيا، تاريخيا، معرفيا، ويتشكل من أصوات تأخذ مكانها في المساحة الكتابية، وهويختزل ثقافة الأمة، ويرسم تقاسيم الحضارة التي ولد ونشأ فيها، فهوجزء من الهرم المصطلحي الذي تكون منذ زمن من علوم عدة منها: الدراسات القرآنية، البلاغة، النحووالصرف، الفلسفة،والمنطق،...الخ.

1-الرجز:

لغة:

"رجز الجمل-رجزا: ارتعشت قوائمه عند النهوض من داء الرجز"[1].

إذا فالمعنى اللغوي لمصطلح "الرجز" يدل على الاضطراب والداء.

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"الرجز بحر من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات"[2].

---

[1] مجمع اللغة العربية: الوسيط، ص 330مادة[ر، ج، ز].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 322.

الجوهري:

"سمي الرجز من الشعر، لتقارب أجزائه وقلة حروفه"[1].

محمد امين ضناوي:

"الرجز هوبحر شعري من الأبحر السباعية"[2].

ميزانيه الأصلي:

مُسْتَفعِلُنْ مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[5].

المأنوس منه:

مُسْتَفْعِلُنْ مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مَفْعُوْلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ مستفعلن مستفعلن مستفعلن[3]

جوازاته:

مُسْتَفْعِلُنْ يجوز فيها مُفْتَعِلُنْ ومَفَاعِلُنْ وفَعِلَتُنْ[4]

فالمعنى الاصطلاحي لمصطلح "الرجز" عند هؤلاء العلماء قد دار حول أنه بحر من الأبحر الشعرية فنجد التفعيلة التي اعتمدها "البستاني" لبحر الرجزهي مستفعلن، وهوفي هذا كان موافقا "لأحمد أمين ضناوي" لكن هذا

---

[1] الجوهري: الصحاح، ص 428.

[2] محمد امين ضناوي: المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، ص 246.

[5] المرجع نفسه، ص 246.

[3] المرجع نفسه، ص 246.

[4] المرجع نفسه، ص 246.

الأخير أضاف أن للرجز ثلاثة أضرب يأتي على شاكلتها، كما أوضح في سرده للجوازات العلل التي يمكن أن تصب التفعيلة.

وهنا نلمس وجه الإتفاق بين المفهوم الاصطلاحي لمصطلح الرجز ومعناه اللغوي الذي دار حول الاضطراب والداء.

2-الروي:

لغة:

"روى-رواية القوم: استقى لهم-روي-ريا وريا وروى من الماء: شرب وشبع، فهوريان".[1]

فالمعنى اللغوي للروي هوضد العطش والاستقاء.

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"هوالحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه".[2]

الجرجاني:

"هوالحرف الذي تبنى عليه القصيدة، وتنسب إليه، فيقال قصيدة دالية أ وتائية".[3]

فالروي إذا هوالحرف الذي يقع عليه بناء القصيدة.

---

[1] لويس معلوف: المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت /لبنان، ط19، دت، ص 289، مادة[ر، و، ى].

[2] البستاني: محيط المحيط، ص 361.

[3] الجرجاني: التعريفات، ص 98.

محمد امين ضناوي:

"الحروف كلها يمكنها أن تكون رويا ما عدا ألف التأنيث المقصورة وألف التثنية، والألف المبدلة من التنوين أ ومن نون التوكيد الخفيفة، ووا والضمير وياءه بعد حركة تجانسهما وهاء التأنيث والاضمار الساكنتين، وهاء الوقف، وأحرف العلة الثلاثة إذا كانت زائدة أ ومولدة من الإشباع، نحوجمرا، عمرو"[1]

"ويعتبر من الضعف أن يأتي حرف الروي هاء متحركة بعد ساكن أ وحرف علة متحركا، أ وألفا مقصورة أصلية، أ وياء المنقوص.

كما أن الحرف المتحرك في آخر البيت يشبع فيتولد عنه ساكن يكون وا وبعد الضم، وألفا بعد الفتح، وياء بعد الكسر، ويجوز إشباع ضمير الغائب المفرد المذكر إذا سبقه ساكن، ويجب إشباعه إذا سبقه متحرك، ويجب إشباع الميم في ضمير الغائب والمخاطب الجمع، إذا حركت جوزا في الشعر"[2]

إذا لا يوجد هناك فرق في تعريف "بطرس البستاني" للروي وبين من سبقوه، فجل هذه التعريفات اتفقت على المفهوم العام للمصطلح، والذي يكمن في الحرف الذي يقع عليه الإعراب، وتقع عليه القصيدة.

ومنه فإن "بطرس البستاني" لم يضف أي جديد حول مفهوم الروي ودليل ذلك التعريف الذي نقله عن "الجرجاني".

---

[1] محمد امين ضناوي: المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والانشاء والعروض، ص 247.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 247.

3-الزحاف:

لغة:

"زحف إليه زحفا: مشى-ويقال" زحف الدبى إذا مضى قدم[1].

فالمعنى اللغوي للزحاف واضح وبين، فهوالمشي.

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"تغيير يلحق ثاني السبب الخفيف أ والثقيل، وهوقد يكون بحذف الحرف كالخبن، أ وبحذف الحركة كالاضمار أ وبحذفها جميعا كالوقص، فيصير فاعلن بالخبن فعلن بحذف الألف، ويصير متفاعلن بالاضمار متفاعلن بسكون التاء فينقل إلى مستفعلن، وبالوقص مفاعلن بحذف التاء المتحركة فيكون قد حذف حرفا وحركة ويطلق الزحاف على هذا التغيير برمته تغليبا لأن أكثره يسقط فيه حرف من بين حرفين فيزحف ما قبله إلى ما بعده حتى يلتقى به ج زحافات، وقد يجتمع في الجزء نوعان من الزحاف كالخبل في مستفعلن فإنه اسم لاجتماع الخبن وهوحذف البن مع الطي وهوحذف الفاء فيصير متعلن فينقل إلى فعلتن، ويقال للأول الزحاف المنفرد، وللثاني الزحاف المزدوج"[2].

الجرجاني:

"هوالتغيير في الأجزاء الثمانية من البيت إذا كان في الصدر، أ وفي الابتداء، أ وفي الحشو"[3].

---

[1] الجوهري: الصحاح، ص 487، مادة[ز، ح، ف].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 368.

[3] الجرجاني: التعريفات، ص 98.

محمد إبراهمي عبادة:

"يراد به: التغيير المختص بثواني الأسباب، سواء أكانت خفيفة أم ثقيلة في حشوأم في غيره، وهذا التغيير لا يلزم في كل القصيدة إلا للزوم القبض في عروض بحر الطويل، فإنه واجب وكذلك بعض أعاريض بحر البسيط، فإنه واجب الخبن"[1].

إن جل هذه المفاهيم المقدمة لمصطلح "الزحاف" تتفق مع المفهوم اللغوي له المتعلق بالمشي والمضي قدما، اما المفهوم الاصطلاحي لها فقد حدد مجال الزحف بثاني السبب الخفيف أ والثقيل وهوما أجمع عليه كل من "بطرس البستاني" و"محمد إبراهيم عبادة"، في حين استعمل "الجرجاني "لفظا آخر وهوالأجزاء الثمانية للبيت ولم يشر إلى أن هذا التغيير يلحق بثواني الأسباب. كما سرد لنا "البستاني" ثلاث حالات للزحاف:

أولها الخبن: وهوحذف الحرف الثاني الساكن لتصير فَاعِلُنْ/ فِعْلُنْ

أما الحالة الثاني فهي الإضمار وهوإسكان الحرف الثاني فمثلا: مُتَفَاعِلُنْ تصبح متْفاعلن.

والحالة الأخيرة هي الوقص وهوحذف الحركة والحرف فتصير متفاعلن مفاعلن

4-التشطير:

لغة:

"الشطر: نصف الشيء وجزؤه"[2]

فالمعنى اللغوي للتشطير محصور في التجزئ والتقسيم.

---

[1] محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النح ووالصرف والعروض والقافية، ص 149.

[2] الفيروزآبادي: المحيط، ص 862، مادة[ش، ط، ر].

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"التشطير مصدر وعند أهل البديع نوع من السجع وهوأن يجعل الشاعر كل شطر من البيت سجعتين بحيث تكون اللتان في العجز على روي البيت واللتان في الصدر على غيره".[1]

الجرجاني:

أطلق عليه لفظ التسميط وعرفه كالآتي:

"هوتصيير كل بيت أربعة أقسام، ثلاثتها على سجع واحد مع مراعاة القافية في الرابع إلى أن تنقضى القصيدة"[2].

محمد أمين ضناوي:

"هوفي الشعر أن يجعل كل شطر من البيت سجعة مخالفة لصاحبتها في الشطر الثاني نحو

تَدبِير مُعْتصِم بِاللهِ مُنتَقِم لله مُرتَقِــب فِي الله مُرْتَغِب[3]

يتفق المفهوم الذي وضعه "بطرس البستاني "لمصطلح" التشطير " مع مفهومه عند "الجرجاني"، وإن اختلفت التسمية والصياغة غير أن الاختلاف يكمن في أن "بطرس البستاني "اشترط أن تكون السجعتان اللتان في العجز على روي البيت، في حين "الجرجاني" ذهب إلى مراعاة القافية في السجعة الرابعة فقط ولم يشر إلى ذلك في السجعة الثالثة.

---

[1] البستاني: محيط المحيط، ص 466.

[2] الجرجاني: التعريفات، ص 52.

[3] محمد أمين ضناوي: المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، ص 242.

5-الشعر:

لغة:

"شعر فلان-شعرا: قال الشعر —و- به شعورا: احس به وعلم"[1].

إن الدلالة اللغوية لمصطلح الشعر تدل على الاحساس والعلم.

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"كلام يقصد به الوزن والثقفية، فإن لم يكن ذلك عن قصد لم يكن شعرا كما وقع في بعض آيات القرآن نحوفلا تحسبن الله مخلف وعده ونحوفأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم ونحوأن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فإن الأولى موافقة لبحر الطويل والثانية للبسيط والثالثة للرجز ولكن ذلك قد وقع اتفاقا لا عن قصد فلا يعد شعرا"[2].

الجرجاني:

"كلام مقفى موزون على سبيل القصد، والقيد الأخير يخرج نحوقوله تعالى: **{ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (3) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ }** (سورة الشرح: الآية 4،3)، فإنه كلام مقفى موزون لكن ليس بشعر، لأن الاتيان به موزونا ليس على سبيل القصد"[3]

محمد أمين ضناوي:

"هوالكلام المقيد بالوزن والقافية والذي يقصد به الجمال الفني، فإن خلا من الوزن والقافية كان شعرا مرسلا، وإن

---

[1] مجمع اللغة العربية، الوجيز، ص 344، مادة[ش، ع، ر].

[2] بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 344.

[3] الجرجاني: التعريفات، ص 109.

خلا من الجمال الفني سمي: نظما".[1]

إن الدلالة الاصطلاحية لمصطلح "الشعر" تؤكد على القصد وهذا ما نجده في كل من التعريفات السابقة "فالبستاني" في تعريفه هذا اتفق مع" الجرجاني" و"محمد أمين ضناوي "في جوهره، حيث نلاحظ أنه قد ضبط المفهوم بدقة عالية ولغة راقية واضحة لا لبس فيه.

6-العروض:

لغة:

عرض له أمر كذا يعرض، أي: ظهر، وعرضت عليه امر كذا، وعرضت له الشيء، أي: أظهرته له، وأبرزته إليه.[2]

فالمعنى اللغوي لمصطلح "العروض" قد جعل في الإظهار والإبراز.

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"ميزان الشعر لأنه به يظهر المتزن من المنكسر أ ولأنها ناحية من العلوم أ ولأنها صعبة أ ولأن الشعر يعرض عليها أ ولأنه ألهمها الخليل بمكة أ وعلم العروض علم بقوانين يعرف بها صحيح وزن الشعر من مكسوره ولا يجمع لأنه اسم جنس، والعروض اسم للجزء الأخير من النصف الأول من البيت سالما أ ومتغيرا"[3].

---

[1] محمد امين ضناوي: المعجم المسير في القواعد والبلاغة والإنشاء والعرض، ص 249.

[2] الجوهري:الصحاح، ص 753، مادة [ع، ر، ض].

[3] البستاني: محيط المحيط، ص 592.

الجرجاني:

"آخر جزء من الشطر الأول من البيت"[1].

محمد أمين ضناوي:

"هي التفعيلة الأخيرة من المصراع الأول أي الصدر في البيت الشعري:

كَيفَ أَلتفَّتْ مَجدُولُ متاوه تَحتَ الغُصُون وَرَبوة تَتَبسَّمُ"[2]

أورد "بطرس البستاني" في تعريفه لمصطلح "العروض" أسباب عديدة لتسمية العروض حيث اكتفى بسردها دون ترجيح الأصح منها.

أما في تعريفه لمصطلح "العروض" فقد اتفق مع "الجرجاني" وأن اختلفت الصياغة فقط حيث اتفق الاثنان على انه التفعيلة الأخيرة من الصدر إلا أن "بطرس البستاني" أضاف سالما أ ومغيرا وهوبهذا كان أكثر تحديدا ودقة من "الجرجاني".

7-القصر:

لغة:

قصر الشيء بالضم يقصر قصرا: خلاف طال[3]

فالمعنى اللغوي لمصطلح "القصر" هوخلاف الطول.

---

[1] الجرجاني: التعريفات، ص 125.

[2] محمد أمين ضناوي: المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاد والعروض، ص 251.

[3] المرجع نفسه، ص 251، مادة[ق، ص، ر].

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"حذف ثاني السبب الخفيف من آخر الجزء وتسكين المتحرك الذي قبله"[1]

الجرجاني:

"حذف ساكن السبب الخفيف ثم إسكان متحركه مثل إسقاط نون فاعلاتن، وإسكان تائه ليبقى فاعلات ويسمى مقصورا"[2].

إن المفهوم الاصطلاحي لمصطلح "القصر" عند "البستاني "يتفق مع مفهوم "الجرجاني "ولم يقدم أي جديد.

8-القافية:

لغة:

قفوته قفوا وقفوا: تبعته[3].

فالمعنى اللغوي للقافية يدل على التتبع.

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"آخر كلمة في البيت أ وآخر حرف ساكن فيه إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن أ وهي الحرف تبنى

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 738.

[2] الجرجاني: التعريفات، ص 147.

[3] الفيروزآبادي: المحيط، ص 1353، مادة[ق، ف، ي].

عليه القصيدة ج قواف سميت بالقافية لأن بعضها يتبع أثر بعض"[1].

الجرجاني:

"هي الحرف الأخير من البيت، وقيل: هي الكلمة الأخيرة منه"[2].

مجمع اللغة العربية:

"آخر جزء في البيت وقد يكون كلمة أ وبعض كلمة"[3]

محمد أمين ضناوي:

"هي الساكنان الأخيران من البيت الشعري مع المتحرك الذي قبلها والأحرف الواقعة حشوا بينهما"[4]

نلاحظ أن المفهوم الاصطلاحي لمصطلح القافية واضح وصريح لذا كل هؤلاء اللغويون غير أن "محمد أمين ضناوي "يضيف قائلا:

"والمراد بآخر البيت ما يلفظ به في اخره ولولم يكتب وهكذا تكون لفظة الأحلام مثلا تحسب فيها الميم ضمة الميم واوا، وتكون القافية لام، لامو"[5]

نلاحظ من كل هذه التعريفات أن جميعها قد اتفقت في مدلولاتها وإن اختلفت طرائق تعبيرهم عنها كما أنها اتفقت في الجوهر وهوتقفي سائر الكلام من آخر ساكن إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن وهنا نلمس وجه الاتفاق بين المعنى اللغوي والمفهوم الاصطلاحي.

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 751.

[2] الجرجاني: التعريفات، ص 143.

[3] مجمع اللغة العربية:الوجيز، ص 511.

[4] محمد امين ضناوي: المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، ص 251.

[5] المرجع نفسه ، ص 251.

9-الوتد:

لغة:

وتد فلان الوتد- يتده وتدا: ثبته[1].

فالدلالة اللغوية لمصطلح "الوتد" محصورة في التثبيت.

اصطلاحا:

بطرس البستاني:

"والوتد أيضا عند اهل العروض منه مجموع وهوما كان على ثلاثة أحرف متحركين فساكن كعلى ولقد، ومنه مفروق وهوما كان على ثلاثة أحرف متحرك فساكن فمتحرك نحوقال وكيف"[2].

الجرجاني:

فصل الجرجاني في تعريفه للوتد نوعين حيث خصص تعريفا لكل نوع:

"**الوتد المجموع**": هوالحرفان المتحركان بعدهما ساكن نحو: لكم وبها"[3].

الوتد المفروق: هوحرفان متحركان بينهما ساكن نحوقال وكيف"[4].

محمد أمين ضناوي:

"هوفي علم العروض، مقطع من ثلاثة أحرف، وهويكون إما مجموعا وإما مفروقا

الوتد المجموع: هوالمركب من ثلاثة أحرف متحركين فساكن: فعو، على.

---

[1] مجمع اللغة العربية: الوجيز، ص 659، مادة[و، ت، د].

[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، ص 955.

[3] الجرجاني:التعريفات، ص 209.

[4] المرجع نفسه، ص 209.

الوتد المفروق: هوالمركب من ثلاثة أحرف متحركة بينهما ساكن-فاع-حيث"[1]. لم يذكر" البستاني" تعريف محددا لمصطلح الوتد كمصطلح له مفهومه الخاص واكتفى فقط بتعريف أنواع الوتد وهوفي هذا كان موافقا "للجرجاني" وإن اختلفت الصياغة فقط.

في حين كان تعريف "محمد أمين ضناوي "أكثر دقة وتفصيلا.

ومنه فإن "البستاني" متوافق إلى حد بعيد في مفهومه للوتد مع كل من "الجرجاني" و"محمدأمين ضناوي" مصطلحا ودلالة.

[1] محمد أمين ضناوي: المعجم المسير في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، ص 258.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث يمكننا أن نخلص إلى أهم النتائج المتوصل إليها ومن أهمها:

- نشأ "المصطلح "عند ظهور الإسلام، حيث عرفت الدول العربية على وجه العموم والإسلامية على وجه الخصوص حركة اصطلاحية كبيرة أدت إلى ظهور "المصطلح".

- استخدام العرب القدامى كلمة **"اصطلاح"** بدل "مصطلح"إلا أن هذه الأخيرة مرادفة لكلمة **"اصطلاح"** وفي العصر الحديث عرفت كلمة**"مصطلح"** رواجا واسعا في المؤلفات اللغوية العربية.

- نشأ "علم المصطلح" كنتيجة حتمية لتحكم في الواقع المضطرب الذي يشوب المصطلحات محاولا خلق مرحلة من الاستقرار، وحيث أن "علم المصطلح" في الآونة الأخيرة أصبح علما مستقل بذاته حيث أنه يعتبر علما حديث النشأة.

- "المصطلح" لفظ أ وعبارة أ ورمز متفق عليه بين أهل العلم حيث أن لكل "مصطلح "دلالته اللغوية ومفهومه الاصطلاحي وبينهما علاقة، فالمفهوم الاصطلاحي "لمصطلح" ما يأخذ من المفهوم اللغوي، حيث أن" المصطلح "يتكون من:" التسمية+المفهوم".

- ولوضع المصطلح العربي لا بد من اعتماد على آليات لصياغة "المصطلح اللغوي" "كالاشتقاق "،و"النحت"، و"المجاز "،و"الترجمة "،و"التعريب "،و"التركيب"، وغيرها.

-" محيط المحيط" معجم موسوعي ولقد شمل على مفردات اللغة العربية، فهوأكبر معجم للغة العربية، حيث يشمل على مختلف التخصصات اللغوية ومنها: "النحوية "،و"الصرفية "،و"البلاغية "،و"العروضية"، وغيرها.

- "بطرس البستاني" أصله مسيحي عاش في لبنان درس بعض لغات ولقد سمي "بالبستاني" لأن أفراد أسرته كانت تشتغل بالزراعة في قرية (بقرقاشة) في جبل بشرى جنوب لبنان، وكان لها بستان عامر اشتهر بين أرزاق القرية وشهر صاحبه حتى عرف به فدعي(بالبستاني).

- وردت "المصطلحات اللغوية" في" محيط المحيط" بصورة مختلفة فلا بد من تجريد الاسم من الحروف الزائدة، وتبحث عنها في المعجم حيث أنه مرتب ألفائيا.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش

I – المصادر:

1.بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت/لبنان، دط، 1987م.

II – المراجع

1– المعاجم:

1.ابن فارس: مقاييس اللغة، تح، عبد السلام هارون، دار الفكر، دب، د ط، دت، ج 3.

2.ابن منظور: لسان العرب، المطبعة المصرية بولاق، مصر، ط1، دت، ج10.

3.ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت/ لبنان، ط1، 1997م، ج1.

4.إميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية بداياتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت /لبنان، ط1، 1981، ط2، 1985م.

5.بطرس البستاني: محيد المحيط، تح: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، 2009م.

6.التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: على دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/ لبنان، ط1، 1996م، ج1،2.

7.الجرجاني: التعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر، مصر،ط1، دت.

8.الجرجاني: التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، د ب، د ط، 1413 م.

9.الجوهري: الصحاح، تح: محمد تامر وآخرون، دار الحديث القاهرة، القاهرة /مصر، دط، 2009م.

10.حسين نصار: المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، مصر، ط1، 1956م، ط 2، 1968م، ط3، 1982 م، ط4، 1988م.

11.الخليل الفراهدي: العين، تح: حمد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت /لبنان، ط1 2003م، ج4.

12.راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، تح: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، 1993م.

13.الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، 1998م، ج1.

14.صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد: معجم الصافي في اللغة العربية، د ن، د ب، د ت.

15.عبد الحميد أبوسكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، دب، ط2، 1981م.

16.الفيروزآبادي: المحيط، تح: أنيس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، القاهرة/ مصر، دط، 2008م.

17.لويس معلوف: المنجد في اللغة،المطبعة الكاثوليكية، بيروت /لبنان، ط19،دت

18.مجدي وهبه وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتب لبنان، بيروت/ لبنان، ط2، 1986م.

19.مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

20.مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، مطابع شركة الإعلانات الشرقية دار التحرير للطبع والنشر، دب، دط، 1989م.

21.محمد إبراهيم عمادة: معجم المصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، تح: عبد الرحمان النجدي، مكتبة الأدب، د ب، ط1، 2011م.

22.محمد أمين ضناوي: المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، 1999 م.

23.محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، بيروت/ لبنان، ط1، 1985م.

2- المراجع:

1.إبراهيم مصطفى: أحياء النحو، دن، القاهرة/مصر، ط1، 1937م، ط2، 1992م.

2.ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت /لبنان، دط، دت.

3.أبوالبقاء الكوفي: الكليات، تح: عدنان دروشي ومحمد النصري، مؤسسة الرسالة، دمشق، دط، 1992م.

4.أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع، تح: يوسف المهيلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت /لبنان، دط، دت.

5.أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات مجمع العلمي، دب، دط، 2006م.

6.أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط، معهد الدراسات المصطلحية فاس، المغرب، دط، 2005م.

7.أنطوان عبدو: المصطلح المعجمية العربية، الشرعية العالمية للكتابة، ش، م، ل بيروت/ لبنان، ط1، 1931م.

8.إنعام بيوض: الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، دار الفاربي، دب، دط، 2003م.

9.بدر الدين بن مالك: المصباح في المعاني والبيان والبديع، تح: حسن عبد الجليل يوسف، كافة حقوق الطبع محفوظة للناشر مكتبة الأدب (علي حسين)، دب، دط، دت.

10.بن الحاجب:شرح الرضي، تح: حسين بن محمد بن إبراهيم الحفظي، دار الثقافة والنشر، د ب، دط، د ت،ج1،2.

11.بن مالك: شرح التسهيل، تح: عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي المختون، الطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، د ب، ط1، 1990م،ج1،3،4

12.حفني ناصف وأخرون: دروس البلاغة، مكتبة أهل الأنس، دب، ط1، 2004م.

13.خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2011م.

14.خالد اليعبودي: أليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية متعددة اللغات، منشورات دار مابعد الحداثة، دب، ط1، 2006م.

15.الخطيب التبرزي: كتاب الكافي في العروض والقوافي، تح: الحسامي حسن عبد الله، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، القاهرة/ مصر، ط3، 1994م.

16.الخطيب القزوي: الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط1، 2003م.

17.خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان الرباط، دب، ط1، 2013م.

18.السكاكي: مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت /لبنان، ط1، 1983م، ط2، 1987م.

19.سميح أبومغلي: علم الصرف، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010م.

20.السنبسي الحلي: شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، تح: نسيب نشاوي، دار صادر بيروت/ دمشق، ط1، 1982م، بيروت، ط2، 1992م.

21.سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة/مصر، ط3، 1988م،ج1، 3،2

22.السيوطي: المزهر في علوم اللغة، منشورات المكتبة المصرية، بيروت/ لبنان، دط، 1986م.

23.السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، تح: غازي مختار طليمات، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط،دت،ج2،1

24.عبد العزيز عتيق: علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت /لبنان، دط، 1985م.

25.عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت/ لبنان، دط، دت.

26.عبد القادر ابن مصطفى المغربي: الإشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال بالنجالة، مصر، دط، 1908م.

27.عبد القاهر ابن عبد الرحمان الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت /لبنان، ط1، 2001م.

28.عبد الهادي الفضلي: مختصر الصرف، دار القلم، بيروت/ لبنان، دط، دت.

29.علي أبوالمكارم: مدخل إلى تاريخ النحوالعربي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2007م.

30.علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/ لبنان، ط1، 2008م.

31.علي بن خلف الكاتب: مواد البيان، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر، دمشق/ سوريا، 2003م.

32.علي بهاء الدين بوخدود: المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، دب، ط1، 2010م.

33.عمار ساسي: صناعة المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2012م.

34.كمال أحمد غنيم: آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، إصدرات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي،فلسطين، دط، 2014م.

35.كمال محمد بشر: دراسات في علم اللغة، دار المعارف، القاهرة /مصر، ط9، 1986م.

36.لعبيدي بوعبد الله: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، تيزي وزو، 2012م.

37.محمد الطنطاوي: نشأة النحثووتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة /مصر، ط2، دت.

38.محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي، منشور ات محمد علي بيوض دار الكتب العلمية، بيروت /لبنان، ط1، 2000م.

39.محمد علي الهاشمي: العروض الواضح وعلوم القافية، دار القلم، دمشق، ط1، 1991م.

40.محمد كريم الكواز: البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد، مؤسسة الإنتشار العربي، بيروت/ لبنان، ط1، 2006م.

41.محمود شكري الألوسي: كتاب النحت وبيان حقيقة ونبذة من قواعده، تح: محمد بهجة الأثري مركز تحقيقات كابيوتر علوم الإسلامي، دب، دط، 1988م.

42.محمود عبد الله جفل: المصطلح اللغوي عند ابن جني في كتاب الخصائص مصدره ودلالته، قسم اللغة العربية وأدابها، كلية الأداب، الجامعة الأردنية، دت.

43.محي الدين ديب ومحمد أحمد القاسم: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان/ بيروت، ط1، 2003م.

44.مهدي صالح سلطان الشمري: في المصطلح ولغة العلم، كلية الأداب جامعة بغداد، بغداد، 2012م

45.عزت جاد: نظرية المصطلح النقدي، دار الكتب الحديث، القاهرة /مصر، ط2، 2014م.

46.نعمة رحيم الفراوي: فصول في اللغة والنقد، المكتبة المصرية، بغداد، ط1، 2004م.

47.الهيثم زعفان: المصطلحات الوافدة وأثرها على الهوية الإسلامية، مركز الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مصر/القاهرة، دط، 2009م.

48.يوسف نور عوض: علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط1، 1410هـ.

49.يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008م.

3- الكتب المترجمة:

1.سوزان باسنت: دراسات الترجمة، تر: فؤاد عبد المطلب، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط، 2012م.

4- المجلات:

1. مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 60، دب، دت.

2. مجلة المخبر، دع، عنابة / جزائر، دت.

3. مجلة العلوم الإنسانية، قسنطينة، ع 29، الجزائر، 2008م.

4. مجلة الفتح، العدد 30، دب، 2007م

5. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وأدابها، العدد3، دب، 1425هـ، ج18.

6. مجلة دراسات العالم الإسلامي، دع،دب،2011م.

7. مجلة اللسان العربي، العدد22،دب،1983م.

5- المذكرات:

1. بن مالك أسماء: اشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيمائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العايد أنموذجا، جامعة ابوبكر بلقايد، تلمسان، 2013م/ 2014م،رسالة ماجيستر.

2. جمعة برجوح: آليات التعريف المصطلح العروضي في كتاب العمدة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2011م، 2012م، شهادة الماجستير.

3. زكية طلعي: ترجمة المصطلح التقني من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية دراسة تطبيقية لمصطلحات علم الحاسوب، جامعة تلمسان، 2013م/2014 م، مذكرة ماجستير.

4. صليحة امدوش: توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012م، رسالة ماجيستر.

5. فاطمة جريو: المصطلح الصرفي عند عبد الكريم الفكون (ت 1073هـ) من خلال شرحه لأرجوزة المكودي في التعريف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2008 م /2009 م، مذكرة ماجستير.

6. مهني محند أورمضان: إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الغربية إلى العربية من خلال " دليل الطاقات المتجددة " الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، جامعة الجزائر2012/2011، رسالةماجيستر.

7. وصال الحميدي:الإصطلاح الصرفي بين اللسانيات وفقه اللغة، جامعة البحث، 2009م،شهادة الماجستير.

8. اليزيد بلعمش: العملية الاصطلاحية وبصمتها في النحوالعربي آلية لفهم العلوم، الألوكة،ماجيستر في علوم اللسان العربي.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة .....أ

مدخل: نشأة المصطلح وعلم المصطلح **4**

مدخل: نشأة المصطلح وعلم المصطلح 5

الفصل الأول: المصطلح اللغوي في التراث العربي.....**14**

المبحث الأول: ماهية المصطلح اللغوي.....15

المطلب الأول: تعريف المصطلح.....15

الفرع 1- لغة:.....15

الفرع 2- اصطلاحا:.....16

المطلب الثاني: تعريف المصطلح اللغوي 20

المطلب الثالث:تعريف علم المصطلح 21

المبحث الثاني: أقسام المصطلح اللغوي.....24

المطلب الأول: المصطلح النحوي.....24

المطلب الثاني:المصطلح الصرفي.....27

المطلب الثالث: المصطلح البلاغي.....29

المطلب الرابع: المصطلح العروضي. 32

المبحث الثالث: آليات وضع المصطلح اللغوي.....35

المطلب الأول: الاشتقاق.....35

الفرع 1- لغة:.....35

الفرع 2- اصطلاحا: 35
الفرع3- أنواع الاشتقاق: 38
المطلب الثاني: النحت 39
الفرع1 -لغة: 39
الفرع 2- اصطلاحا: 40
الفرع 3- أنواع النحت: 41
المطلب الثالث: المجاز 43
الفرع1- لغة: 43
الفرع2- اصطلاحا: 43
المطلب الرابع: الترجمة 45
الفرع 1- لغة: 45
الفرع 2- اصطلاحا: 45
الفرع 3- أنواع الترجمة: 47
المطلب الخامس: التعريب 48
الفرع1- لغة: 48
الفرع2- اصطلاحا: 48
المطلب السادس: التركيب 52
الفرع1- لغة: 52
الفرع 2 - اصطلاحا: 52

الفرع 3- أنواع التركيب: 52

المبحث الرابع: ضوابط نقل المصطلح وصياغته. 56

الفصل الثاني: المصطلحات اللغوية في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني..... 59

المبحث الأول: نبذة عن حياة بطرس البستاني. 61

المطلب الأول: مولده ونشأته: 61

المطلب الثاني: انتقاله إلى بيروت 61

المطلب الثالث:مؤلفاته. 61

المطلب الرابع: مراجعه. 63

المطلب الخامس: أثره 64

المبحث الثاني: التعريف بمعجم "محيط المحيط" 64

المطلب الأول: قراءة في الشكل 64

المطلب الثاني: قراءة في المضمون 65

المبحث الثالث: المصطلحات اللغوية 66

المطلب الأول: المصطلحات النحوية..... 67

1- الابتداء أ والمبتدأ: 67

2- الإبدال: 69

3- البدل: 70

4- البيان: 72

5- الإتباع: 73

6- التابع: 75
7- التأكيد: 76
8- التحذير: 78
9- الجر: 79
10- الجمع: 81
11- الجملة: 82
12- الحذف: 84
13- الحشو: 85
14- الحرف: 86
15- الجزم: 88
المطلب الثاني: المصطلحات الصرفية 90
1- الأمر: 90
2- التجريد: 92
3- التركيب: 93
4- الثلاثي: 94
5- الأجوف: 95
6- الإدغام: 97
7- التصغير: 98
8- القلب: 99

9- السالم: 101
10- الزيادة: 102
11- الناقص: 104
12- المطابقة: 105
13- اسم الفاعل: 106
14- الصيغة: 108
15- المثال 109
المطلب الثالث- المصطلحات البلاغية 111
1- البلاغة: 111
2- التجريد: 112
3- الجناس: 114
4- الفصاحة: 115
5- الإرصاد: 116
6- السجع: 118
7- التشبيه: 119
8- الإطناب: 120
9- الكناية: 121
10- المقابلة: 123
11- الإيجاز: 123

12-الوصل..... 125
المطلب الرابع: المصطلحات العروضية..... 126
1-الرجز:..... 126
2-الروي: 128
3-الزحاف: 130
4-التشطير: 131
5-الشعر: 133
6-العروض: 134
7-القصر: 135
8-القافية: 136
9-الوتد: 138
خاتمة **139**
قائمة المصادر والمراجع..... **142**
فهرس المحتويات **152**